الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: ....

رقم التسجيل: .....

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترفي علم الاجتماع

تخصص: اتصال

بعنوان:

العنوان

مو اقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التنشئة الأسرية و التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة

الفيسبوك أنموذجا

دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالطارف

إعداد الطالب(ة): تحت اشراف:

قاسمي مليكة د/ بن وهيبة نورة

عابد أميمة

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
غريب منية	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	رئيسا
بن وهيبة نورة	أستاذ محاضر أ	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	مشرفا ومقررا
بن حليمة عبدالعزيز	أستاذ محاضر أ	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية :2021 / 2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم الاجتماع

الرقم التسلسلي: ....

رقم التسجيل: .....

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماسترفي علم الاجتماع

تخصص: اتصال

بعنوان:

العنوان

مو اقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التنشئة الأسرية و التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة

الفيسبوك أنموذجا

دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالطارف

إعداد الطالب(ة): تحت اشراف:

قاسمي مليكة د/ بن وهيبة نورة

عابد أميمة

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

لجنة المناقشة:

اسم ولقب الأستاذ	الرتبة	مؤسسة الانتساب	الصفة
غريب منية	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	رئيسا
بن وهيبة نورة	أستاذ محاضر أ	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	مشرفا ومقررا
بن حليمة عبدالعزيز	أستاذ محاضر أ	جامعة الشاذلي بن جديد-الطارف	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية :2021 / 2022م

السلام عليكم ورحمة الله تعالي وبركاته

الحمد لله الذي يسر لي أمري ووفقني في كتابة هذا البحث وسدد خطواتي ومهد طريقي للنجاح والصلاة والسلام على خير الأنام محمد سيد البشرية جميعا الذي بلغ العلا بكماله وكشف الدجي بجماله، عظمت جميع خصاله

أهدي عطر نجاحي هذا إلى:

من حملت همي وكشفت غمي ومسحت دمعي ورسمت البسمة على وجهي بعطائها وينبوع الصبر والحنان والأمل، إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله أمي الغالية حفظها الله والى ابي

إلى اخوتي مراد، عادل، محمد، حفظهم الله الي روح اخي الطاهرة رحمه الله "عبد الرحمان."

الي اخوتي البنات وأولادهم خاصة" اياد روفي شيماء تقوى ريتاج جنى سراج"

من تقوى العين برؤيتها وتطيب النفس بمواساتها ويطمئن القلب برؤيته : مشرفة البحث وموجهته الدكتورة: "نورة بن وهيبة" اختي وصديقتي حفظك الله ورعاك.

الى:

كل أصدقائي والى كل من وسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي. صونيا يمينة أمينة رحيمة نوال زهرة ايمان

الى:

كل الأهل والأقارب صغيرا وكبيرا.

مليكة

شكر وتقدير

اذا كان الشكر تقديرا للجميل وحبل الإخلاص الطويل فإليكم مني بالغ الشكر أحبائي وابدئه:

الي الله عز وجل الذي يسر لي درب العلم والمعرفة ورزقني من حيث لا أحتسب إلى خاتم الأنبياء والمرسلين الحبيب المصطفى " محمد صلى الله عليه وسلم"

إلى مشرفة البحث وموجهته الدكتورة نورة بن وهيبة" التي لم تبخل علينا لحظة بتوجيهاتها، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل الأساتذة الذين دعمونا خلال سنوات التدرج كلا من علوش بوحنيكة، مقدم اونيسي

إلى كل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد وساعدننا في إنجاز مذكرتنا خاص بالذكر صونيا يمينة أمينة

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
الملخص	
مقدمة	(أ)
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي	
توطئة الفصل الأول	2
المبحث الأول: الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهميته، أهدافه	3
المطلب الأول(01) : الإشكالية	3
المطلب الثاني(02): أسباب اختيار الموضوع	4
المطلب الثالث(03): أهمية الدراسة	5
المطلب الرابع(04): أهداف الدراسة	5
المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للدراسة	6
المطلب الأول(01): تحديد المفاهيم الأساسية	6
المطلب الثاني(02): تحديد المفاهيم المقاربة	11
المبحث الثالث: الإطار المنهجي للدراسة	14
المطلب الأول(01): المنهج المستخدم	14
المطلب الثاني(02): أدوات جمع البيانات	15
المطلب الثالث(03): مجالات الدراسة	19
خلاصة الفصل الأول	22
الفصل الثاني: المقاربات النظرية والدراسات السابقة	
توطئة الفصل الثاني	26
المبحث الأول: المقاربة النظرية	27
المطلب الأول(01): المقاربات النظرية لمواقع التواصل الاجتماعي	27
الفرع الأول: نظرية الاستخدامات و الإشباعات	27
الفرع الثاني: نظرية الحتمية التكنولوجية	28
المطلب الثاني(02): المقاربات النظرية لذوي الاحتياجات الخاصة	30
الفرع الأول: النظرية التفاعلية الرمزية	30
الفرع الثاني: نظرية البنائية الوظيفية	33
المبحث الثالث: الدراسات السابقة	35

المطلب الأول(01): الدراسات الجزائرية	35
المطلب الثاني(02): الدراسات العربية	40
المطلب الثالث(03): الدراسات الأجنبية	43
خلاصة الفصل	46
الفصل الثالث: المؤسسات المنشئة لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي	
توطئة الفصل الثالث	48
المبحث الأول: واقع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي	49
المطلب الأول(01): مواقع التواصل الاجتماعي	49
الفرع الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	49
الفرع الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	49
الفرع الثالث: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	50
المطلب الثاني(02): مواقع التواصل الاجتماعي (الايجابيات والسلبيات	50
الفرع الأول: ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي	50
الفرع الثاني سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي	51
المطلب الثالث(03): أشهر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك كأهم موقع نموذجا).	52
المطلب الرابع(04): تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة	55
المبحث الثاني: قراءة نظرية لذوي الاحتياجات الخاصة...	56
المطلب الأول(01): لمحة تاريخية لتطور مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة	56
المطلب الثاني(02): تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة	57
المطلب الثالث(03): الاحتياجات الخاصة	58
المبحث الثالث: النشأة الأسرية.	60
المطلب الأول(01): التنشئة الاجتماعية(الأهمية، الخصائص، الأهداف)	60
الفرع الأول: الأهمية	60
الفرع الثاني: الخصائص	61
الفرع الثالث: الأهداف	62
المطلب الثاني(02): العوامل المؤثرة في النشأة الأسرية.	63
المطلب الثالث(03): وظائف الأسرة في ظل الإعاقة	65
المطلب الرابع(04): التنشئة الاجتماعية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي	65
المبحث الرابع: خدمات المؤسسات المتخصصة	66
المطلب الأول(01): نشأة وتطور المؤسسات ورعاية المعوقين في العالم	66
المطلب الثاني(02): جهود الجزائر في مجال إنشاء المؤسسات المتخصصة	67
المطلب الثالث(03): أهم المؤسسات المتخصصة	68
المطلب الرابع(04): التنشئة الخاصة والتعليم المتخصص للمعاقين	68
خلاصة الفصل	70
الفصل الرابع: المعالجة الميدانية للدراسة.	
توطئة الفصل الرابع	72
أولا: عرض النتائج وتحليل المعطيات الميدانية	73

ثانيا : نتائج الدراسة	99
خلاصة الفصل الرابع	102
الخاتمة	104
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	البيانات الشخصية	73
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	74
03	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	74
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	75
05	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	77
06	يوضح إستخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي	78
07	يوضح الوسيلة الأكثر استخداما لفتح مواقع التواصل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة	79
08	يوضح أهم مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة	80
09	يوضح طبيعة المواقع التي تستهوي ذوي الاحتياجات الخاصة عبر موقع الفيسبوك	81
10	الدوافع والإشباعات التي يحققها استخدام الفيسبوك لذوي الاحتياجات الخاصة	82
11	يوضح استخدام الفيسبوك ودوره في تغيير العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة	83
12	يوضح مدى مساهمة الفيسبوك في تفعيل الحوار بين أفراد الأسرة	84
13	يوضح أبرز تأثيرات موقع الفيسبوك في مجال التواصل مع الأسرة	85
14	المقومات التعليمية والتربوية للأسرة الجزائرية في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة	86
15	تقييم مسار التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي	87
16	يبين مؤشرات التنشئة الأسرية الفعالة	88
17	يوضح تأثير البيئة الأسرية على تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كشريك في عملية التنشئة	89
18	يوضح الأساليب المعتمد عليها في تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة	90
19	يوضح الإمكانيات التكنولوجية المستخدمة في الاتصال داخل المؤسسة	91
20	يوضح الأهداف الرئيسية من توفير الإمكانيات والوسائل التكنولوجية	91
21	يوضح سعي الإدارة إلى تنمية العمل بالبرامج التكنولوجية في المؤسسة المتخصصة	92
22	يوضح مدى مساهمة المؤسسة المتخصصة في تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الإعلام الآلي	93
23	يوضح مدى مساهمة استعمال ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شعورهم بالرضى	94
24	يوضح الصعوبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي	95
25	يوضح مدى مساهمة المؤسسة المتخصصة في تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الإعلام الآلي	96
26	تواصل المؤسسة المتخصصة ومختلف المرافق البيداغوجية المتخصصة في تفعيل الاتصال مع ذوي الاحتياجات الخاصة	97

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	73
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	74
03	يوضح أفراد العينة حسب المستوى التعليمي	74
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	76
05	أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	77
06	استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي	78
07	الوسيلة الأكثر استخداما لفتح مواقع التواصل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة	79
08	أهم مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة	80
09	يوضح طبيعة المواقع التي تستهوي ذوي الاحتياجات الخاصة عبر موقع الفيسبوك	81
10	الدوافع والإشباعات التي يحققها استخدام الفيسبوك لذوي الاحتياجات الخاصة	82
11	استخدام الفيسبوك ودوره في تغيير العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة	83
12	مدى مساهمة الفيسبوك في تفعيل الحوار بين أفراد الأسرة	84
13	أبرز تأثيرات موقع الفيسبوك في مجال التواصل مع الأسرة	85
14	المقومات التعليمية والتربوية للأسرة الجزائرية في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة	86
15	تقييم مسار التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي	87
16	مؤشرات التنشئة الأسرية الفعالة	88
17	تأثير البيئة الأسرية على تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كشريك في عملية التنشئة	98
18	الأساليب المعتمد عليها في تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة	90
19	الإمكانيات التكنولوجية المستخدمة في الاتصال داخل المؤسسة	91
20	الأهداف الرئيسية من توفير الإمكانيات والوسائل التكنولوجية	91
21	سعي الإدارة إلى تنمية العمل بالبرامج التكنولوجية في المؤسسة المتخصصة	92
22	يوضح مدى مساهمة المؤسسة المتخصصة في تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الإعلام الآلي	93
23	مدى مساهمة استعمال ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شعورهم بالرضى	94
24	الصعوبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي	95
25	مدى مساهمة المؤسسة المتخصصة في تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الإعلام الآلي	96
26	تواصل المؤسسة المتخصصة ومختلف المرافق البيداغوجية المتخصصة في تفعيل الاتصال مع ذوي الاحتياجات الخاصة	97

ملخص الدراسة

تركز دراستنا على أهم الأنشطة الاتصالية التي فرضت مكانتها داخل المجتمع كإحدى أهم المؤسسات الاجتماعية التي تعمل تحقيق التماسك والتكامل في الوظائف والمتصلة في مختلف مواقع والتطبيقات المصممة للسماح للأفراد بمشاركة المحتوى.
حيت سنناقش مدى فعالية هذه المواقع في التأثير المباشر على إحدى المسائل المهمة في تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وما مدى مساهمة هذه الوسائل في تلبية حاجاتهم و اشباعاتهم سواء في المجال التعليمي أو الترفيهي و كيفية تمكنها من مشاركة الأسرة في تربية و تنشئة أبنائها والى أي حد استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تؤثر فيهم بحكم أنها أصبحت تشكل سمة من سمات حياتنا المعاصرة خاصة موقع الفيسبوك لما يتيحه من خدمات، من خلال هذه الدراسة اخترنا فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لتسليط الضوء على نمط استخدامات هذه الفئة لمواقع التواصل الاجتماعي و كيفية التأثير عليها ما خلال الحاجيات التي تتطلبها والبحث عن حجم الفائدة المرجوة منها أو العكس من ذلك، باعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية بالغة الأهمية و التأثير والتوجيه، ومن هنا نطرح السؤال الرئيسي للإشكالية فيما يمثل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيسبوك على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة؟
وعليه يندرج تحت السؤال الرئيسي مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يؤثر الفايسبوك على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما مدى مساهمة المقومات التعليمية والتربوية للأسرة الجزائرية في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة؟
- ما من تأثير المؤسسات المتخصصة بيداغوجيا على تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة؟

و بما أن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات الوصفية قمنا فيها بتحديد الإشكالية وأسباب اختار الموضوع وأهميته وأهدافه ، بالإضافة التحديد المفاهيم الأساسية والمقاربة، حيث اعتمدنا على المنهج الوصفي كضرورة بحثية واخترنا دليل المقابلة والاستمارة ضمن أدوات جمع البيانات،ثم التطرق المجالات الدراسة المكانية والزمانية والبشرية، واخترنا العينة المكونة من 32 فرد، وهي المسح الشامل لجميع الموظفين، حيث تم استعراض كلا المتغيرين مواقع التواصل الاجتماعي، نشأتها،خصائصها،خدماتها، ايجابياتها وسلبياتها و تأثير مواقع التواصل على ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء استخدامهم لها، أما المغير الثاني فتطرقنا إلى قراءة نظرية لذوي الاحتياجات الخاصة، تصنيفاتهم وأبرز احتياجاتهم.

وأخيرا قمنا بالمعالجة الميدانية للدراسة وذلك بتحليل البيانات كميا في جداول إحصائية ثم ترجمتها كيفيا والتوصل إلى النتائج العلمية والعامة حول الدراسة والإجابة على السؤال الرئيسي.

وأخيرا توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدا الفيسبوك على فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

Study summary

Our study focuses on the most important communication activities that have imposed their position within society as one of the most important social institutions that work to achieve coherence and integration in functions and connected in various sites and applications designed to allow individuals to share content.

Where we will discuss the effectiveness of these sites in directly influencing one of the important issues in the upbringing of people with special needs, and the extent to which these means contribute to meeting their needs and gratifications, whether in the educational or entertainment field, and how they can participate in the family's participation in the upbringing and upbringing of their children and to what extent they are able Social networking sites can affect them by virtue of the fact that they have become a feature of our contemporary life, especially the Facebook site for the services it provides.

Through this study, we chose the category of people with special needs to shed light on the pattern of this category's uses of social networking sites and how to influence them through the needs that require them and to search for the extent of the desired benefit from them or vice versa, given that the Imam's communication sites are one of the institutions of social upbringing. Importance, influence and direction, and from here we ask the main question of the problem, what is the impact of social networking sites, especially Facebook, on the family and educational upbringing of people with special needs?

Accordingly, a set of the following sub-questions fall under the main question:

- How does Facebook affect the family and educational upbringing of people with special needs?
- What is the extent of the contribution of the educational and educational components of the Algerian family in light of the presence of social networking sites in the process of upbringing?
- What is the impact of pedagogical institutions on the upbringing of people with special needs?

And since this study belongs to the descriptive studies, in which we have identified the problematic and the reasons for choosing the topic, its importance and objectives, in addition to defining the basic concepts and approach,Where we relied on the descriptive approach as a research necessity and chose the interview guide and the form within the data collection tools, then touched on the spatio-temporal and human fields of study, and we chose the sample of 32 individuals,It is a comprehensive survey of all employees,Where both variables were reviewed social networking sites, their inception, characteristics, service Its pros and cons and the impact of communication sites on people with special needs while they use them. As for the second change, we touched on a theoretical reading of people with special needs, their classifications and their most prominent needs.

Finally, we conducted the field treatment of the study by analyzing the data quantitatively in statistical tables, then translating them qualitatively, and reaching scientific and general results about the study and answering the main question.

Finally, the study reached a set of results about the impact of social networking sites, specifically Facebook, on the category of people with special needs.

مقدمة

مقدمة

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) أو ما يطلق عليه بالفضاء الأزرق من الفضاءات الخصبة لعملية التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم العمرية، فهو إلى جانب ذلك يعتبر مؤسسة اجتماعية تربوية ثقافية بمعنى نظام حياة شامل، ويعد أيضا إحدى وسائل التنشئة الاجتماعية في المجتمعات الحديثة لما له من دور فعال في توجي سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء استخدامهم له.

وتزداد أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كوسيط اتصالي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل تزايد أعدادهم ومتطلباتهم بشكل متزايد، فتأثرت أساليب التنشئة الأسرية والتربوية وسبلها ضمن متطلبات الواقع الجديد.

فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة بارزة في حياة الأفراد بفضل مميزاتها التفاعلية مفرزة بذلك واقع تواصلي جديد، خاصة لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة لأن الإعاقة تؤثر بشكل مباشر على السلوك، الأمر الذي يجعله يشعر بالنقص و يحاول تعويض هذا النقص إما بالانسحاب من العلاقات الاجتماعية أو بالاتجاه إلى إحدى الصور العديدة للتوافق عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة أن فئة المعاقين ذهنيا من الفئات الحساسة التي لابد من الاهتمام بها في ظل ما يشهده العالم من تغيرات للوقوف على قدراتهم و إمكانياتهم التعليمية بطريقة تحقق لهم التوازن النفسي، مما يسهل عليهم عملية الدمج المجتمعي، لذلك على الأسر و المختصين في مجال التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة إلى تكثيف جهودهم لتأهيلهم بطرق تسمح لهم بالتوافق مع متغيرات العصر و تطوراته، و لمعالجة هذا الموضوع تم الاعتماد في هذه الدراسة على ثلاث فصول نظرية و فصل ميداني من أجل الإلمام بالموضوع و تغطية كل الجوانب المتعلقة به، و على هذا الأساس قد تناولنا:

الفصل الأول: يتضمن إشكالية الدراسة والإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة بدءا بتحديد المشكلة وعرض أسباب اختيار الموضوع وأهمية الدراسة وأهدافها، ثم تحديد المفاهيم الأساسية والمفاهيم المقاربة المرتبطة بمتغيرات الدراسة والهدف منها توضيح الرؤية المفاهيمية للبحث.

كما تطرقنا إلى الإطار المنهجي الذي اشتمل على المنهج المستخدم ويتمثل في المنهج الوصفي وأدوات جمع البيانات، ثم تطرقنا إلى مجالات الدراسة، المجال المكاني والزماني والبشري مع تحديد مجتمع البحث من خلال اختيارنا لعينة المسح الشامل.

أما الفصل الثاني: تضمن عرض أهم النظريات والدراسات السابقة التي تعتبر كمقاربة علمية وكخلفية نظرية نستند إليها من أجل تحليل المعلومات الخاصة بمتغيرات الموضوع (مواقع التواصل الاجتماعي وذوي الاحتياجات الخاصة).

أما الفصل الثالث: لقد قسمناه إلى عدة مباحث قصد الإلمام بالكثير من المعلومات النظرية من خلال المتغيرات والمؤشرات الخاصة بموضوع دراستنا مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التنشئة الأسرية والتربوية، فتطرقنا إلى المتغير الأول وركزنا على أشهر المواقع كموقع الفيسبوك كأنموذج في دراستنا.

أما المتغير الثاني فهو قراءة نظرية لذوي الاحتياجات الخاصة، ثم لمحة تاريخية عن ذوي الإعاقة ومتطلباتهم واحتياجاتهم، كما تطرقنا إلى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية والأسرية والتربوية وجهود الأسرة والمؤسسات المتخصصة للتكفل بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

أما الفصل الرابع: قمنا بتصميم مجموعة من الجداول الإحصائية البسيطة والمركبة حيث قمنا بتفريغ أجوبة أسئلة الاستمارة التي وجهت لأفراد العينة، وفي إطار هذه الجداول قمنا بحساب النسب المئوية

لأجوبة المبحوثين عن طريق تطبيق مجموعة من الإجراءات المنهجية، ثم تحليلها وتفسيرها وعرض النتائج النهائية إضافة إلى الخاتمة.

الفصل الأول: الإشكالية، الإطار المفاهيمي والمنهجي

توطئة الفصل الأول

المبحث الأول: الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهميته، أهدافه.

المطلب 1: الإشكالية

المطلب 2: أسباب اختيار الموضوع

المطلب 3: أهمية الدراسة

المطلب 4: أهداف الدراسة

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للدراسة

المطلب 1: تحديد المفاهيم الأساسية

المطلب2: تحديد المفاهيم المقاربة

المبحث3: الإطار المنهجي للدراسة

المطلب 1: المنهج المستخدم

المطلب 2: أدوات جمع البيانات

المطلب 3: مجالات الدراسة

خلاصة الفصل الأول

توطئة الفصل الأول

تعتبر كل من الإشكالية والإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة مراحل أساسية وجد هامة من مراحل البحث العلمي، فمن خلالها يحاول الباحث إبراز أهم الخطوات التي يمر بها في بحثه وقد تضمن الإطار المفاهيمي مقدمة وإشكالية، وهذه الأخيرة تعتبر اللبنة الأولى التي يبنى عليها الموضوع، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية كمفاتيح ندخل بها إلى الدراسة وصولا إلى تحديد المفاهيم المقاربة، التي بدورها تساعد الباحث في فهم الدراسة عن طريق تناول العديد من الميادين: لغويا، اصطلاحا، إجرائيا.
أما الإطار المنهجي فقد تضمن المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات،ولا ننسى مجالات الدراسة والتي تهدف إلى الحصول على قدر ممكن من المعلومات الميدانية،والتي تساعدنا للتوصل إلى النتائج العلمية والدقيقة.

المبحث الأول: الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهدافه

المطلب الأول: الإشكالية

لقد عرف العالم في أواخر القرن العشرين تطورا وتغيرا سريعا في شتى المجالات منها الثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية فأصبحت المجتمعات أكثر انفتاحا على بعضها البعض وبات من السهل التعارف وتبادل الآراء والأفكار والخبرات.

وبظهور الثورة المعرفية والتكنولوجية تزامن استخدام أساليب حديثة للاتصال غيرت المفاهيم وسبل الحياة اليومية ضمن متطلبات الواقع الجديد مفرزة بذلك بنية سلوكية تتوافق مع الظروف الآنية، فلم تعد تنشئة الفرد مقتصرة على حدود المؤسسات الاجتماعية المتعارف عليها و إنما توسع مداها ليضم تقنيات التكنولوجيا الرقمية، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة بارزة في حياة الأفراد بفضل مميزاتها التفاعلية استطاعت أن تشكل كيانات اجتماعية لعلاقات افتراضية بين مجموعة من الأشخاص أو الجماعات على اختلاف أجناسهم ومواطنهم وفق واقع تواصلي جديد.[1]

ومن المعروف أن التنشئة الاجتماعية تعد من أهم العمليات الاجتماعية وأخطرها شأنا في حياة الأفراد لأنها توفر له الدعامة الأولى التي تتركز عليها مقومات الشخصية انطلاقا من مؤسسات اجتماعية ومن بين هذه المؤسسات الأسرة.

فالأسرة الجزائرية باعتبارها أسرة عربية إسلامية لها دورها البارز في عملية التنشئة الاجتماعية، يعد من أهم الأدوار التي تقوم بها فهي المسؤولة الأولى عن تربية وتنشئة الفرد في بيئة إسلامية مفعمة بتعاليم ديننا وفي جو مليء بالتفاعل والتعاون والتماسك الاجتماعي وهي بمثابة القاعدة الأساسية للتربية التي تمنحها لهم وتكون نابعة من قيم مجتمعهم الإسلامي وفق علاقات منظمة.

و على اعتبار أن المجتمع الجزائري شأنه شأن بقية المجتمعات الأخرى فهو يحاول الارتقاء و الاهتمام بكافة فئاته من تلبية احتياجاتهم و مطالبهم المختلفة، و من بين هذه الفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، لأنهم يمثلون شريحة معتبرة من المجتمع و لابد من الاهتمام بهم و إلمامهم برعاية خاصة ضمن المتغيرات التي شهدتها ديناميكية التنشئة الاجتماعية (الأسرية و التربوية) بطريقة تحقق لهم التوافق النفسي و الاجتماعي و حتى المهني و تسهل عليهم عملية الدمج المجتمعي في ظل ما يعانيه ذوي الاحتياجات الخاصة من صعوبات، لذلك تسعى مؤسسات التنشئة الاجتماعية بمختلف أنواعها و أشكالها لتأهيلهم ، فأنشأت الدولة مؤسسات و مراكز خاصة تتكفل بهم من الجانب التعليمي و التربوي والنفسي ، فكونت لهم مختصين في مجال الإعاقة (التربية الخاصة) بمختلف أنواعها لإعدادهم نفسيا و بيداغوجيا في ظل تواجد نظام إعلامي يؤثر على تنشئتهم .

بالعودة إلى ما قيل عن ثورة الاتصالات و تطبيقاتها فإن الأسرة ظلت تشكل لعقود طويلة العنصر الأهم في تكوين شخصية الفرد و إكسابه ثقافة مجتمعه، و مما لاشك فيه أنها من بين أقدم المؤسسات التنشئة الاجتماعية التي عرفها الإنسان في عصرنا الحالي، باتت تواجه الكثير من التحديات في تنشئة أبنائها و المحافظة على كيانها و دورها في المجتمع، لكن مع التطور العلمي و التكنولوجي المذهل تصدر المشهد بأدواته و وسائله التي تفردت بما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة و في مقدمتها " الفيسبوك " الذي سيطر على مجريات الحياة اليومية فإنه يمكننا القول أنه أضحى شريكا حقيقيا في تنشئة الفرد و لا

[1] مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعية، باجي مختار،عنابة، سنة 2002، ص 19.

نجانب الصواب، إذ ما قلنا أنه يحظى بالدور الأكثر في هذا الشأن،[1] فقد وصل عدد مستخدميه إلى أكثر من 2.9 مليار مستخدم حول العالم و هي كانت أخر إحصائيات في عام 2022.[2]

فقد أتاحت هذه المواقع أنماطا جديدة من التواصل الافتراضي من خلال الوظائف والأدوار التي تمارسها، حيث أصبح الفيسبوك ظاهرة اجتماعية منتشرة بشكل كبير لما يتيحه من خدمات، فيعد أكثر المواقع شهرة واستخدامها خاصة لدى ذوي الاحتياجات الخاصة لأنه يلبي جميع رغباتهم و إشباعهم، فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي هاجس الجميع و لاسيما الأسرة و المدرسة اللذين يسعيان لمواكبة المجتمعات المتقدمة للحفاظ على نسيجها القيمي لهذا المجتمع، وهذه المعادلة ليست سهلة في ظل التوسع الحادث في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي.

وانطلاقا مما سبق نطرح التساؤل التالي:

- فيما يتمثل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيسبوك على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة؟

وللإجابة على هذا السؤال اخترنا التساؤلات الفرعية التالية:

- كيف يؤثر الفيسبوك على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة؟
- ما مدى مساهمة المقومات التعليمية والتربوية للأسرة الجزائرية في ظل تواجد مواقع التوصل الاجتماعي في عملية التنشئة؟
- ما مدى تأثير المؤسسات المتخصصة بيداغوجيا على تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة؟

المطلب الثاني:

أسباب اختيارالموضوع:

لا يخلو أي موضوع بحث من دوافع تثير رغبة الباحث وتجعله يتمسك بموضوع بحثه منها الذاتية والموضوعية، وعليه فاختيار الموضوع ليس وليد الصدفة بل لعدة أسباب ويمكن إيجازها فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

- الفضول والرغبة الشخصية في تناول هذا الموضوع بالإضافة إلى مجال تخصصنا في العمل.
- ملاحظة ذوي الاحتياجات الخاصة المحيطين بنا في واقعنا الاجتماعي يميلون إلى الاستخدام الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي.

الأسباب الموضوعية:

- ارتباط الموضوع بالتخصص في علم الاجتماع الاتصال.
- انتشار الظاهرة والإقبال الكبير من طرف الأفراد على مواقع الاجتماعي وبالأخص على موقع الفيسبوك من قبل ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ضرورة الاهتمام بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة والنظر إلى احتياجاتهم المختلفة لكونهم فئة في تزايد مستمر.

[1] دهيمي زينب: مواقع التواصل الاجتماعي،الفيسبوك، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 26، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 259.

[2]: الموقع الالكتروني: https://www.websiterating.com/ تاريخ التصفح 20 فيفري2022

المطلب الثالث:

أهمية الموضوع:

تكتسب الدراسة الحالية أهميتها من طبيعة وحيوية الموضوع، تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي، فأهميته تكمن في تسليط الضوء على الأسرة التي تعتبر إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي وفي ظل تطور تكنولوجيا الاتصال حاولنا معرفة طبيعة وواقع تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومعرفة نوع التأثير هذه المواقع عليهم بما تحمله من مثيرات جذابة ومؤشرات فاعلة.

المطلب الرابع:

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى:

- الكشف عن أساليب التنشئة الاجتماعية (الأسرية والتربوية) وسبلها ضمن متطلبات الواقع الجديد.
- تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على أحد المواضيع التي تهم فئة هامة في المجتمع وهم ذوي الاحتياجات الخاصة وما تتطلبه من اهتمام من طرف الأسر عبر صفحات التواصل الاجتماعي.
- تزايد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك أنموذجا كإحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة واتساع نطاق تأثيرها المباشر في عمليات التنشئة الاجتماعية (الأسرية والتربوية).
- دراسة طبيعة التأثير المقدم من طرف مواقع التواصل الاجتماعي.
- لفت النظر إلى الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على أهم الخدمات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة.
- تعزيز المكتبة الجامعية بهذا النوع من الدراسات بالغرم من تواضعه.
- التركيز على توفير الدعم للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن طبيعة التأثير في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- رصد أسباب ودوافع استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: الإطار المفهمي للدراسة:

المطلب الأول: تحديد المفاهيم الأساسية:

إن تحديد المفاهيم الأساسية وتوضيح معانيها ومصطلحاتها يعتبر جوهر أي دراسة وهو أساس في أي بحث علمي وخطورة من خطواته، ونظرا لأهميته فقد حاولنا تحديد المصطلحات،ويحتاج بحثنا إلى تحديد مفاهيم أساسية ومفاهيم مقاربة كالأتي:

الفرع الأول: المفاهيم الأساسية:

1-مواقع التواصل الاجتماعي

الدلالة الاصطلاحية:هي مواقع إلكترونية تقدم لمستخدميها مجموع من الخدمات متعددة الخيارات مثل المحادثة الفورية والإلكترونية ومشاركتها مع الآخرين.[1]

وفي تعريف أخر هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهويات أو جمعه مع الأصدقاء.[2]

كما أنها في كل الأجهزة والمواقع التي تسمح لمستخدميها بمشاركة المعلومات عالميا وتستخدم المواقع في إزالة المسافات الافتراضية بين المشاركين للتجمع وطرح ومشاركة المعلومات، أما الأجهزة فهي التكنولوجيا التي تستخدم للدخول لتلك المواقع.[3]

ومصطلح وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يتداعى كمصطلح اجتماعي لأنه أصلا اجتماعي وكوسائل الاتصال، فذلك لأنها تنشر على الشبكة الإلكترونية فهي ببساطة منبر للحوار على الشبكة أكثر منها طرق تقليدية للتواصل فيما بيننا وهكذا فهي تتيح لنا الدخول على العديد من الناس في الحال حيث وفرت لنا الشبكة مجالا أوسع.[4]

الدلالة الإجرائية:نستنتج من خلال التعاريف السابقة لمواقع التواصل الاجتماعي هي عبارة عن منظومة من المواقع الإلكترونية المتوفرة على شبكة الأنترنت من **تويتر، يوتيوب، أنستغرام، واتساب، فيسبوك** تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين عن طريق إجراء محادثات فورية أو وسائل خاصة أو فيديوهات أو البريد الإلكتروني أو غيرها من الخدمات المتوفرة عبر الوسائط المتعددة والتي يستعملها الناس لغايات التواصل.

التنشئة:

الدلالة اللغوية:نشأ، نشوء، نشأة، يقال نشأ الطفل أي شب وقرب من الإدراك يقال: نشأت في بني فلان أي ربيت فيهم وشببت بينهم ويقال نشأه ورباه، وأنشأ الله السحابة رفعها ويقال هو نشئ نشوء والنشأ جمع ناشئ وقد ورد مصطلح التنشئة في القران الكريم حيث قال الله تعالى " هو أنشأكم من الأرض "أي ابتدأ خلقكم منها.[5]

---

[1]: عبد الأمير الفيصل: دراسات في علوم الإلكتروني، دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الإمارات، 2014، ص 65.

[2] صالح خليل الصقور: الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن،2012، ص 97.

[3] رافي جويتا: هوج بروكس:وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع،(ترجمة عاصم سيد عبد الفتاح)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، د ب،2017، ص 56

[4] ليندا كولز: التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي،(ترجمة أحمد المغربي)، دار الفجر للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر،2016، ص 13.

[5] مراد زعيمي: مرجع سبق ذكره، ص 10.

الدلالة الاصطلاحية: هي تحويل الكائن البيولوجي إلى شخص اجتماعي عبر جماعات اجتماعية متنوعة في نوعها لكنها مترابطة في وظائفها.[1]

وهي أيضا عملية إكساب أدوار اجتماعية لكي يشغل مكانات موقعية في الجماعات التي يعيش في وسطها.

ويعرفها" ألسون فيري " بأنها مجموعة من العمليات التي تساعد على تنمية الشخصية الإنسانية للفرد حيث يتعلم كيف يؤدي الأدوار الاجتماعية.[2]

وتعرف عند "علماء الاجتماع" هي العملية التي يتم من خلالها إعداد الفرد ليأخذ مكانته في الجماعة التي ولد فيها أو هي عملية تفاعل يتم في أساسها عملية تعلم أثناء تفاعل الفرد مع أسرته.[3]

ويعرفها "علماء التربية" أنها عبارة عن تلقين الفرد قيم ومفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه، حيث يصبح متدربا لشغل مجموعة من الأدوار تحدد سلوكه اليومي.[4]

الدلالة الإجرائية: هي عملية إعداد الفرد وإكسابه قيم ومعايير وسلوكيات الجماعات التي ينتمي إليها وثقافته ذلك من أجل بناء شخصية متكاملة قادرة على مواجهة الحياة والتأقلم مع المجتمع الذي يعيش فيه.

التنشئة الاجتماعية:

الدلالة اللغوية: التنشئة في اللغة العربية مصدر مأخوذ من الفعل نشأ أي ربى وشب أي ارتفع عند حد الصبا وبلغ الإدراك ونشأة تنشئة أي رباه ونشأ في بني فلان أي تربى بينهم والإنشاء هو إخراج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل.[5]

ولهذا يصبح معنى التنشئة الاجتماعية لغويا تلك العملية التي يشب فيها الطفل ويتربى من خلال اندماجها لاجتماعي مع الجماعة أو المجتمع الذي ينتمي إليه، حيث تكون هناك عملية نمو وعملية انتماء وتدامج.[6]

الدلالة الاصطلاحية: يعرفها حامد عبد السلام زهران الذي يقول إنها عملية تعلم وتربية وتقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إكساب الفرد طفلا فمراهقا، فراشدا، فشيخا، سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة الجماعة والتوفيق الاجتماعي معها وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسر لها لاندماج في الحياة الاجتماعية.[7]

ويعرفها "بارسونز" هي عملية تعليم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحيد مع الأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل الراشد وهي عملية دمج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة.[8]

ويعرفها "روشي" التنشئة الاجتماعية بأنها السيرورة التي يكتسب الشخص الإنساني وعن طريقها ويسنبط طوال حياته العناصر الاجتماعية الثقافية السائدة في محيطه ويدخلها في بناء شخصيته وذلك بتأثير من التجارب والعوامل الاجتماعية ذات الدلالة والمعنى ومن هنا يستطيع أن يتكيف مع البيئة الاجتماعية، حيث ينبغي عليه أن يعيش، إذ تتعدى بذلك مجرد عملية تلقينيه تعليمية يتلقاها الأبناء عن الوالدين لتصبح عملية بنائية لها طابع اجتماعي.[9]

---

[1] معين خليل العمر: التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،2004، ص 18.

[2] نفس المرجع السابق، ص 20.

[3] المليجي عبد المنعم: النمو النفسي، دار النهضة العربية،بيروت،1971، ص 121.

[4] عبد الله الزاهي الرشدان:علم اجتماع التربية، ط 01، دار الشؤون للنشر والتوزيع،عمان،1999، ص 31.

[5] عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط 01، دار صفاء للنشر،عمان،2003، ص 20.

[6] نفس المرجع السابق، ص 20

[7] حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، ط 05، عالم الكتب،القاهرة،1984، ص 213.

[8] سميح أبو مغني وعبد الحافظ سلامة وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، ط 01، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان،2002، ص 15.

9 لوكيا الهاشمي وبوعجروج الشافعي: سلطة الوالدين وعلاقتها بالصراعات لدى المراهقين في الوسط المدرسي

الدلالة الإجرائية: إذا كانت التنشئة الاجتماعية هي الفضاء الرحب الذي يتيح للأفراد أن يتفاعلوا بكلهم مع الآخرين من خلال مواقف أدوار اجتماعية معينة، فيكسب الفرد الكثير من الخيرات والاتجاهات النفسية فإنه وإن تعلم المهارات الحركية دون التفاعل مع الآخرين.

الأسرة:

الدلالة اللغوية: أهل الرجل وعشيرته لأنه يتقوى بهم وتطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك.[1]

الدلالة الاصطلاحية: يعرفها " أوجبرن " على أنها رابطة اجتماعية تتكون من زوج وزوجة وأطفالهما وبدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفالها وزوجته بمفردها مع أطفالها ويضاف إلى هذا أن الأسرة قد تكون أكبر من ذلك فتشمل أفراد آخرين كالأجداد والأحفاد وبعض الأقارب على أن يكونا مشتركين في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال.[2]

كما يعرفها " نجيب درويش " أن الأسرة هي الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الفرد نتيجة الزواج أو التبني أو صلة الدم وتكون المسؤولية الأولى لهذه الجماعة هي التنشئة الاجتماعية وتشغل عادة مسكنا واحد.[3]

وتعرف بأنها مجموع الرجل والمرأة حينما يرتبطان معا برابطة الزواج التي قد تصحبها ذرية وهي رابطة اجتماعية بين زوج وزوجة من جانب وأطفالهما من جانب أخر فهي إذن وحدة اجتماعية بالرباط المقدس " رابطة الزواج ".[4]

وتعرفها "سناء الخولي" أنها تشمل على شخصين بالغين وهما الذكر والأنثى اللذان يعرفان أنهما الأبوين البيولوجيين للأطفال وأنهما يقومان العادة بالالتزامات الاقتصادية اتجاه الوحدة الأسرية وتحديد معظم القواعد والمعايير الأسرية.[5]

الدلالة الإجرائية: وبناءا على هذه التعاريف يمكن القول إن الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تنشأ عن العلاقات الاجتماعية بين أعضائها وتساهم في إشباع الحاجات الضرورية للأفراد،وهي تعمل على تأدية وظائفها التربوية والاجتماعية والعقلية والنفسية والدينية لتحقيق تقدم المجتمع نحو الأفضل.

الدلالة الاصطلاحية:

التنشئة الأسرية: تعرف على أنها تفاعل بين مجموعة من الفواعل التي تؤدي مصلحة تفاعلها إلى انبثاق نموذج سلوكي معين، ولذلك يتأثر سلوك الفرد تأثيرا كبيرا بالخبرات الاجتماعية التي مروا بها في الحياة الأسرية الأولى.[6]

كما تعرف على أنها طريقة صقل خبرات ومهارات وقيم الفرد في مجال يمكنه من إفراز التكيف الاجتماعي والحضاري للوسط الذي يعيش فيه.[7]

، ط 01، دار الأيام للنشر والتوزيع،عمان،2015، ص 34.

1ابنمنظور: لسان العرب، مادة الأسرة، ص 60.

[2] محمد سيد فهمي: العنف الأسري، ط 01، المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية،2012، ص 17.

[3] وجيه حسن الفرج: التنشئة الاجتماعية للطفل ما قبل المدرسة، ط 01، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، 2014، ص 27.

[4] حمدي أحمد بدران: العنف الأسري ودوافعه وأثاره والمكافحة، ط01.

[5] سناء الخولي: الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية،بيروت،1980، ص 43.

[6] مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافين لتلميذ المدرسة الثانوية، ط 01، دار أمة للنشر والتوزيع ، 2007، ص 87.

[7] إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر والتوزيع،عمان،2005، ص 232.

وعرفها "أحمد سهير" بأنها الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في التطبع وتنشئة أبنائهما اجتماعيا، أي تحويلهما من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكها في هذا المجال.[1]

عرفها "معين خليل العمر" على أنها المحطة الاجتماعية، إذ بعد مكوث الفرد ككائن بيولوجي في رحم الأم والمجتمع يعهد للأسرة بنقل لغته ومعانيه ومحرماته ومحظوراتها ومسموحاته ومعتقداته وتعالميه الدينية وضميره الجمعي وأمله إليه كي يتحول إلى إنسان يحمل المشاعر الإنسانية أولا والسلوك الاجتماعي المقبول ثانيا ومتعلم لعناصر ثقافته ثالثا ومتدين ومتضامن مع أفراده رابعا.[2]

الدلالة الإجرائية: هي عملية إعداد الفرد وصياغة سلوكه الاجتماعي قصد تحقيق بموجبها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي واعي بالتزاماتها تجاه الأخرين. **التنشئة التربوية:**

الدلالة اللغوية: ترجع إلى الفعل ربى والذي يرجعه البعض إلى الفعل ربب وربه الشيء أصله ورب فلان ولده أي حفظه ورعاه وأحسن القيام عليه ووليه حتى يفارق الطفولة والهروب هو الصبي والتربية هي الحضانة وربيبها بمعنى نماها وزادها وأنماها وأصلحها.[3]

الدلالة الإصلاحية: التربية هي وسيلة لتحصيل المعرفة، ولكن علماء التربية اليوم أضافوا تحديدات جدية إلى هذا المفهوم فاعتبروا التربية طريقة لإعداد المرء إعداد صحيحا وصالحا ومتميزا، سلوكه الفكري والإنساني وبقدرته على الوصول إلى مصادر المعرفة وتوظيفها في حل مشاكله ومشاكل مجتمعه.[4]

وتعرف بأنها إيصال مختلف المعلومات والمعارف إلى عقل المتعلم وتعويده طريقة تحصيل هذه المعلومات وإنها عملية تتفتح بها قابليات المتعلم كما تتفتح النباتات وأزهار وإنها عملية ترويض عقلي وهي رياضة خلقية واكتساب عادات حسنة.[5]

وعرفها "دوركايم" بأنها الفعل الذي يمارسه جيل الكبار على جيل الصغار الذين لم يتم نضجهم بعد للحياة الاجتماعية،وذلك تنمي وتثير لدى الطفل عدد من الحالات الجسدية والعقلية والأخلاقية التي يريدها منه المجتمع السياسي والبيئة الخاصة التي أعد هو لها خصيصا.[6]

أما أرسطو فقد عرف التربية بأنها ترقية جميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها في الفرد وإعداد العقل لكسب العمل كما تعد الأرض للنبات والزرع.

وعرفها أفلاطون بأنها إعطاء الجسم الروح كل جمال وكمال ممكن.[7]

الدلالة الإجرائية: وبالتالي فالتربية هي عملية تطبع مع الجماعة وعملية تعايش مع الثقافة.

---

[1] أحمد سهير كامل وآخرون: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية ، 2002، ص 08.

[2] معين خليل العمر: مرجع سابق، ص 150.

[3] أرشا باسم: مدخل إلى التربية، دار البداية ناشرون وموزعون،عمان،2005، ص 07.

[4] عدنان أبو مصلح: معجم علم الاجتماع، ط 01، دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان، 2006 ص 182.

[5] إلياس ديب: مناهج وأساليب في التربية والتعليم، دار الكتاب اللبناني،1981، ص 02.

[6] فوزية الحاج علي البدري: التربية بين الأصالة والمعاصرة، ط 01، دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان، 2009، ص 28.

[7] حسن عبد الحميد أحمد رشوان: التربية والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة،الإسكندرية،2005، ص 04.

التأثير:

الدلالة اللغوية:لقدورد لفظة التأثير في لغة الفقهاء على أنه التأثير من أثر، ترك علامة في الشيء ومنه تأثر العلة في الفراغ أي تخلفها الحكم فيه.[1]

الدلالة الاصطلاحية: التأثير هو القدرة على إحداث التغيير في الآخرون، لا يرى إلا من خلال الأثر الذي يتسبب في إحداثه دون استخدام القوة والسلطة الرسمية.[2]

والتأثير من المصطلحات المشهورة في الإعلام والاتصال، حيث يعرف بأنه ما "تحدثه الرسالة الإعلامية في نفس المتلقي المتأثر، وكلما استجاب المتلقي للرسالة، تعد الرسالة الإعلامية قد أحدثت تأثيرها وكون القائمبالاتصال قد حقق الهدف من الاتصال".[3]

كما أن التأثير يعني كذلك إضافة حالة نفسية ناتجة عن إضافة أفكار جديدة عند المتلقي تجعله عن تحركه مدفوعا بهذه الحالة النفسية ومجموعة الأفكار والمعلومات التي لديه ولهذه الحالة النفسية دور كبير جدا بل أساسي في تغيير سلوك الإنسان أو مجموع من الناس لمدة معينة في اتجاه معين.[4]

الدلالة الإجرائية: يقصد بالتأثير في دراستنا هو التغيير الحاصل على مستوى تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

[1] محمد رواس قلعة جي، حامد صادق قنبي: معجم لغة الفقهاء، دار النفائس للنشر والتوزيع،بيروت، لبنان ، 1985،1405، ص 120.

[2] محمد منير سعد الدين: قراءة في الإعلام المعاصر والإسلامي، دار بيروت المحروسة،لبنان، ط 02، 1998 ، ص 15.

[3] العطري بن عزوز: الإعلام الجديد والشباب، مجلة فن وثقافة، العدد 05،2017، ص 01، ص 03.

[4] ديما الشاعر: التأثير بالأخرين والعلاقات العامة، بحث مقدم لنيل درجة الدبلوم في العلاقات العامة، الأكاديمية السورية الدولية،2009، ص 07.

المطلب الثاني: تحديد المفاهيم المقاربة للدراسة

الفرع الأول

01- الفيسبوك

الدلالة الاصطلاحية:ترجع فكرة إنشاء الفيسبوك إلى صاحب هذه الفكرة وهو " مارك زوكر بيرج " الذي أطلق هذا الموقع عام 2004، حيث قام بتصميم موقع على شبكة الأنترنت ليجمع أصدقائه في جامعة هارفارد الأمريكية ويمكنهم من تبادل الآراء والأخبار والصور ويساعد على التواصل بينهم ولقد أطلق موقع الفيسبوك النسخة العربية في مارس 2009 واحتل هذا الموقع المركز الثاني عالميا من حيث معدلات الدخول عليه وذلك حتى فبراير 2010 م.[1]

كما عرف بأنه " منصة مصممة من أجل أن يتشارك ويتواصل الأشخاص من خلالها وتمتاز بالخصوصية والشخصية، يقوم مستخدميها بالتسجيل فيها وإنشاء ملف شخصي ثم إضافة مستخدمين آخرين كأصدقاء، وتبادل الرسائل والانضمام إلى المجموعات التي تتلاقى الاستحسان لديهم وتشكل مصدر اهتمامهم.[2]

الدلالة الإجرائية:هو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمان والمكان.

ذوي الاحتياجات الخاصة:

الدلالة الاصطلاحية: بأنهم فئات أو أفراد متخلفون فيما بينهم فيما يتعلق بخصائصهم الشخصية، الانفعالية والاجتماعية، إلا أنهم يتشابهون مع أقرانهم العاديين في بعض الخصائص والحاجات العامةولكن هناك حاجات خاصة تفرضها الإعاقة وبالرغم من وجود بعض الحاجات العامة فهم يختلفون اختلافا كبيرا عن بعضهم البعض، بحيث إذا تم مراعاتها تؤهلهم ليصبحوا أكثر فاعلية في المجتمع.[3]

كما يعرف ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم فئة من الأفراد الذين يختلفون عن العامة في صفاتهم وقدراتهم العقلية والحسية أو البدنية أو الانفعالية والسلوكية مما يجعلهم في حاجة إلى تدخل ومساعدة من الأسرة والمجتمع لتوفير أساليب وإمكانات خاصة تعمل على دعم تكييفهم مع المجتمع،ويدخل في نطاق هذه الفئة من يطلق عليهم بالمعاقين،وكذلك من يتمتعون بقدرات وإمكانات عقلية وحسية وبدنية فائقة ومتميزة وبموهبة فطرية خلاقة.[4]

الدلالة الإجرائية:ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم أفراد مختلفين عن الأشخاص العاديين إما جسميا، نفسيا أو عقليا، هذا الاختلاف يكسبهم نوع من الخصوصية بحيث يجب مراعاتها عن طريق توفير حماية ورعاية ومتابعة خاصة لضمان اندماجهم في المجتمع.

---

[1] منال محمد عباس: القيم الاجتماعية في عالم متغير،الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص 51.

[2] مركز المعلومات الجوار الأوروبي:استخدام مواقع التواصل الاجتماعي،Eu، :Neighvaurdhood Info Centre P 05،Emenpi Projet

[3] علي عبد النبي حنفي: العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة، دار العلم والإيمان للنشروالتوزيع، عمان،2002، ص 22.

[4] حسن محمد النواصر: ذوي الاحتياجات الخاصة مدخل في التأهيل النفسي، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط 01، مصر، 2006، ص 22.

ويقصد بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم:
- الموهبة والتفوق.
- الإعاقة العقلية(الذهنية).
- الإعاقة السمعية.
- الإعاقة البصرية.
- الإعاقة الحركية.
- اضطرابات التواصل.
- صعوبات التعلم.
- الاضطرابات السلوكية والانفعالية.

الأسرة:

الدلالة الاصطلاحية: يعد مفهوم الأسرة من المفاهيم التي تتداخل مع العديد من التخصصات العلمية كعلم الاجتماع والقانون والاقتصاد وعلم الوراثة ودراسة الأجنة والتشريح.

بالرغم من أن الأسرة مؤسسة معروفة لكل إنسان باعتبارها أهم مؤسسة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي للمجتمع وكل واحد يعتقد أنه يعرف كل شيء عنها، إلا أن العلماء بتعدد تخصصاتهم واتجاهاتهم النظرية والفكرية لم يستطيعوا إعطائها تعريفا شاملا وواضحا ذلك لأنه ليس بالأمر السهل وذلك لتنوع حجمها وتعقد بنيتها ووظائفها وعلاقاتها من مجتمع لأخر ومن فترة زمنية لأخرى.[1]

والأسرة من المؤسسات الثابتة في المجتمع الإنساني وهي أول مؤسسة اجتماعية عرفتها البشرية.

التربية الخاصةSpécial Education:هي مجموع من البرامج التربوية المتخصصة والمصممة بشكل خاص لمواجهة حاجات الأفراد المعاقين والتي لا يستطيع معلم الصف العادي تقديمها وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذاتهم ومساعدتهم على التكيف.[2]

ويعرف **"وبيستر" Webster":** التربية الخاصة بأنها عبارة عن تلك النظم والسياسات التعليمية السائدة في المجتمع لكنها تقدم بطريقة غير عادية لأفراد غير عاديين يحتاجون إلى كل أنواع الرعاية والمساعدة من المجتمع الذي يعيشون فيه.[3]

البيداغوجيا: يقصد بمفهوم البيداغوجيا هي تدريب الطفل وأديبه وتـأطيره وتربيته بمعنى التربية العامة بمفهومها الشامل الذي يتناول أبعادها الأخلاقية والثقافية والعلمية، وقد عرفها الباحث " أحمد أوزوي " على أنها جملة من الأنشطة التعليمية التي تتم ممارستها من قبل المعلمين والمتعلمين.....[4]

[1] أحمد سالم الأحمد: علم الاجتماع الأسري بين التطوير والواقع المبعثر، دار الكتاب الجديد المتحدة،بيروت، لبنان2004، ص 16.

[2] د. مروة محمد الباز: طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة تخصص علوم، قسم المناهج وطرق تدريس، كلية التربية، جامعة بور سعيد،مصر، ص 06.

[3] د فاطمة عبد الرحيم النوايسة: ذوي الاحتياجات الخاصة، التعريف بهم وإرشادهم، ط 01، دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2013، ص 18.

[4] سناء ساسي: التعليمية والبيداغوجية أي علاقة بينهما، المعهد العالي للفنون الجميلة بنابل تونس،2018، ص 01

المفاهيم المقاربة: المؤسسة

الدلالة اللغوية:

لغة: المؤسسة مأخوذة من أسس، يؤسس والمؤسسة هي جمعية أو معهد أو شركة يقال مؤسسة تربوية، مؤسسة صناعية.[1]

أما كلمة الخاصة في اللغة فهي مشتقة من الفعل " خص "، تخص والمصدر خاصة وهو ضد العامة والأخص هو الأفضل والأوجه.[2]

الدلالة الاصطلاحية:

يعرفها "دوركر " بأنها عبارة عن مجموعة بشرية من أخصائيين يعملون لأداء مهمة مشتركة وهي تتميز بخلاف التجمعات الاجتماعية التقليدية (المجمع، الجماعة، العامة) بتصميم قصدي، إنتاج بشري، يدوم لمدة معينة.[3]

يطلق اصطلاح المؤسسة على المنطقة التي تباشر نشاط متصل بتقديم الخدمات قد تكون المؤسسة عامة أو خاصة.[4]

كما تعرف المؤسسة المتخصصة بأنها عبارة عن مؤسسات خاصة تتم فيها عملية الكشف والعناية بالأطفال والمراهقين الذين أبدوا أعراض من عدم التكيف المرتبط باضطرابات عصبية، نفسية، أو اضطرابات السلوك.

الدلالة الإجرائية:

وهي مؤسسات اجتماعية متخصصة تعمل على تقديم الخدمات التربوية، الاجتماعية، النفسية، الصحية، والتكوينية والمهنية للأفراد المعوقين وذلك وفق برامج ومناهج مسطرة باستخدام وسائل محددة من طرف مطرين ومختصين مؤهلين بهدف إشباع حاجاتهم وتحقيق إدماجهم الاجتماعي في المجتمع.

---

[1] روجي البعلبكي: المورد قاموس عربي انجليزي، دار المعلم للملايين،لبنان،1994، ص 06.

[2] عبد الرزاق بن حبيب:اقتصادوتسيير المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2000، ص 24.

[3] بورون وبورجل: المعجم النقدي لعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية،الأرارطية،الإسكندرية،1996، ص 479

[4] N.Silany : Dictionnaire De La Psychologie,Larouse,Paris,1998, P 52.

المبحث الثالث: الإطار المنهجي للدراسة

المطلب الأول: تحديد المنهج المستخدم في الدراسة

الفرع الأول: المنهج

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منظمة وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما وذلك بإتباع منهج يتناسب مع طبيعة الدراسة التي سنتطرق لها على اعتبار خطوة رئيسية لأي بحث علمي.

وعلى هذا الأساس يعرف المنهج بأنه الأسلوب أو الطريقة الواقعية التي يستعين بها الباحث لمواجهة مشكلة بحتة أو في دراسة لمشكلة موضوع البحث.[1]

فالمنهج إذن هو الطريقة المتبعة للإجابة عن الأسئلة التي تشير لها إشكالية البحث.

في تعريف أخر يعرف بأنه: الطريق المؤدي الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة يهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[2]

في حين عرفه كثير من الفلاسفة والعلماء بأنه: الطريقة التي تعتمد على التفكير الاستقرائي وتستخدم أساليب الملاحظة العلمية وفرض الفروض والتجربة لحل مشكلة معينه والوصول إلى نتيجة معينة.[3]

إذن المنهج يعتبر مقياس لجودة البحث، وهذه الجودة تتوقف على مدى الالتزام به أي منهج لأنه يبني على قواعد وقوانين ومضامين ومؤشرات علمية إجرائية محددة تكسب البحث الدقة والنظامية والرونق الرفيع، قبل التطرق إلى المنهج المستخدم لابد من الإشارة إلى أن لكل منهج شروط ومتطلبات وقدرات محدودة في البحث، تفرض على الباحث استخدامها في حالات معينة وإن عملية اختيار البحث لمنهج بحثه لا تتم بطريقة اعتباطية وإنما طبيعة الموضوع الذي تعالجه ونوعيته هي التي تفرض على الباحث تفضيل منهج على أخر.

الفرع الثاني: المنهج الوصفي وخصائصه

ويعرف:"بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة، عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فقرات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية دقيقة تم تعبيرها بطريقة متنوعة".[4]

وفي تعريف أخر أنه "وصف لحالة تتعلق بظاهرة طبيعية أو مجتمعية خلال فترة زمنية محددة لمعرفة أسبابها ونتائجها ومن ثم تعميمها على الحالات المتشابهة".[5]

خصائصه:يتصف المنهج الوصفي بثلاثة خصائص أساسية وهي أن المنهج الوصفي يقوم على تعريف ظاهرة معينة دون زيادة، حيث يعد المنهج الوصفي وصف عميق ومركز لمشكلة معينة فهو ليس مجرد وصف عابر بل يتعدى ذلك ليصل إلى أعماق الظاهرة المدروسة.

المنهج الوصفي ليس مجرد حصر شامل أو مجرد لما هو قائم بالفعل فحسب بل أنه عملية تحليلية لتوضيح الطبيعة الحقيقية للظاهرة المراد دراستها.[6]

---

[1] عمار بوحوش: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،د،ط، 1995، ص 29.

[2] غازي غاية: البحث العلمي، منهجية إعداد البحوث والوسائل الجامعية،بكالوريوس،ماجستير،دكتوراه، محاضرات على طبقة الدراسات العليا، جامعة جرش الأهلية، كلية الحقوق،2014، ص 20.

[3] خالد أحمد فرحات المشهدان ورائد عبد الخالق عبد الله العبيدي: مناهج البحث العلمي، دار الأيام للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2013، ص 19.

[4] دوقات عبيدان وآخرون: كتاب البحث العلمي، دار الفكر،عمان،الأردن،د،ط،2001، ص 191.

[5] غازي غاية: البحث العلمي، منهجية إعداد البحوث والوسائل الجامعية،بكالوريوس،ماجستير،دكتوراه، محاضرات على طبقة الدراسات العليا، جامعة جرش الأهلية، كلية الحقوق،2014، ص 20.

[6] محمد قاسم: مدخل إلى مناهج البحث العلمي، ط 01، دار النهضة العربية للطباعة والنشر،مصر، ص 60.

إن استخدامنا للمنهج الوصفي في دراستنا بغية وصف تأثير مواقع التواصل على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة باعتبارهم فئة حساسة تتأثر بكل مستجدات الحياة اليومية وكل ما يحيط بهم من تغيرات في جميع مجالات الحياة.

من خلال المنهج الوصفي نستطيع أن نتحصل على مجموعة من المعلومات الحقيقية التي يتم وصفها وتفسيرها وتحليلها وتحويلها إلى معلومات كمية وذلك باستخدام المنهج الإحصائي الذي من خلاله يتم تفريغ البيانات وتحويلها إلى أرقام ونسب والهدف من ذلك هو الوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

قد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي كون هذا الأخير يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث وظائفها وأشكالها وعلاقاتها بالإضافة إلى العوامل المؤثرة في ذلك، وهذا يعني أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة حاضر الظواهر والأحداث، بعكس المناهج الأخرى، مع ملاحظة أن المنهج الوصفي يشمل في كثير من الأحيان على عمليات التنبؤ بمستقبل الظواهر والأحداث التي يدرسها.[1]

كما يقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظواهر وأحداث معينة بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من المحتوى أو المضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

لقد استخدمنا المنهج الوصفي في دراستنا من أجل وصف مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " على ذوي الاحتياجات الخاصة على أساس توضيح العلاقة الارتباطية المتواجدة بينهما بالإضافة أن المنهج يسمح لنا بتفسير البيانات والمعلومات تحليلا كميا وكيفيا وبالتالي يأتي المنهج الوصفي من أجل مساعدتنا على التحليل الكيفي والكمي واستخراج النتائج العلمية الدقيقة.

المطلب الثاني: تحديد أدوات جمع البيانات

إن دقة أي بحث علمي يتوقف إلى حد كبير على اختيار الأدوات المناسبة التي تتماشى مع طبيعة الموضوع وإمكانيات الباحث للحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة وطبيعة الموضوع المدروس تتطلب منا الاستعانة بأكثر من أداة منهجية وهذا الإلمام بالموضوع ولهذا الغرض اعتمدنا على الأدوات المنهجية التالية:

الملاحظة: تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والإحصائيات ويمكن للباحث تبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه عن المبحوث سواء كان كلاما أو سلوكا.[2]

إن الدوافع وراء استخدام الملاحظة هو توفير بيانات عن الظاهرة المعنية للإجابة عن أسئلة الدراسة وهذه الأسئلة هي التي تحدد البيانات التي يجب جمعها.[3]

و تجدر الإشارة هنا إلى أننا استخدمنا الملاحظة في دراستنا لتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على البيئة الأسرية و التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة لأنها تحدث بشكل تلقائي و في ظروف عادية دون إخضاع التغيرات أو السلوك للضبط العلمي، و قد تمكنا من خلال المشاهدة البسيطة على مجتمع البحث من ملاحظة سلوكيات و تصرفات و انفعالات المبحوثين والتعرف عن قرب حول تأثير مواقع التواصل

[1] زيان عمر: البحث العلمي، منهجية وتقنيات، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،د،ط،1997، ص 18.
[2] طلعت إبراهيم لطفي: أساليب البحث الاجتماعي، دار للطباعة والنشر،القاهرة،1995، ص 85.
[3] سعد التل: مناهج البحث العلمي، الكتاب الثالث، طرق البحث النوعي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 01،عمان،2005، ص 108.

الاجتماعي و خصوصا " الفيسبوك " على تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة و عموما الملاحظة تساعدنا على بناء و تصميم طبيعة أسئلة الاستمارة و المقابلة.

المقابلة: تعتبر مقابلة البحث من ضمن تقنيات جمع البيانات في العلوم الإنسانية والاجتماعية التي بفضلها يتم جمع البيانات والمعلومات بكمية هائلة حول (أراء، اتجاهات، تصورات، معايير .... الخ) هذه الجوانب النفسية والعقلية التي يصعب علينا تسجيلها عن طريق الملاحظة المباشرة وحتى استمارة الاستبيان في بعض الأحيان، وتعرف المقابلة عموما بأنها التبادل اللفظي الذي يتخذ وجها لوجه بين القائم بالمقابلة(الباحث) وبين شخص أخر أو أشخاص آخرون.[1]

وبتعريف أخر: هي تفاعل بياني بين شخصين طلب لحقائق ومعلومات تتعلق بموضوع بحث بغية إثرائه علميا.[2]

من خلال التعاريف السابقة نستطيع القول بأن المقابلة هي عبارة عن وسيلة لجمع البيانات عن طريق أسئلة يوجهها شخص يسمى الباحث ويحصل على إجابات عن تلك الأسئلة من قبل شخص أخر يسمى المبحوث.

ومن المعروف أنه هناك عدة أنواع للمقابلات العلمية يختلف استخدامها باختلاف الغرض منها المقننة أو الموجهة والتي يحددها الباحث في أسئلة لكل محور في المقابلة وغير المقننة أو غير الموجهة وهي التي لا يصغ فيها الباحث الأسئلة ولكن تحدد فقط محاور الموضوع.[3]

وقد استخدمنا في هذه الدراسة نمط من أنماط المقابلة وهي المقابلة الموجهة مع مجموعة من أسر ذوي الإعاقة الذهنية المتكفل بهم من طرف المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين ذهنيا بالطارف الذين وافقوا على مساعدتنا في دراستنا، لذلك فقد اعتمدنا دليل المقابلة من خلال بناء مجموعة من الأسئلة الموجهة في الدراسة والمحددة بالمكان والزمان.

---

[1] حسن محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطبعة للنشر والتوزيع،بيروت،لبنان، ط 02،1996، ص 107.

[2] غازي عناية: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، مرجع سابق، ص 212.

[3] رشيد زراعتي: تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 02، ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2002، ص 148.

الفرع الأول: دليل المقابلة

تعرف على أنها أداة لجمع المعطيات تبنى من أجل أن تسأل بصفة معمقة لشخص أو مجموع صغيرة.[1]
وقد ركز دليل المقابلة الخاص بموضوع دراستنا حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي خصوصا الفيسبوك على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة (ما نوع التأثير).
لقد قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على مجموعة من الأسر الذين يتفاعلون على الصفحة الخاصة بالمركز بالإضافة إلى تواصلهم مع المركز بصفة مستمرة:

- هل تتابعون الموقع الخاص بالمركز الذي يدرس ابنكم أو ابنتكم؟
- هل يؤثر الفاسبوك على تغيير أرائككم فيما يخص تنشئة أبنائكم؟
- هل يساعدكم الفاسبوك على تجاوز صعوبات واجهتكم مع ابنكم المعاق؟
- كيف تقيم مسار التنشئة الأسرية في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي؟
- هل تأثرتم بحالة ابنكم المعاق ذهنيا؟
- كيف تتعامل مع ابنك المعاق؟
- هل تنشئة الطفل المعاق تختلف عن تنشئة الطفل العادي؟

ويتم تنظيم هذه الأسئلة في جدول يسمى بدليل المقابلة.

تاريخ المقابلة	الجهة المستهدفة من المقابلة	طبيعة الأسئلة	طبيعة الإجابة عن الأسئلة
2022/04/20	بعض أسر الأطفال المتكفل بهم على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالطارف "	تتابع الموقع الخاص بالمركز الذي يدرس فيه ابنك	طبعا أتابعه باستمرار ويسعدني مشاهدة أهم النشاطات التربوية الخاصة بعملية التكفل بأبنائنا المعاقين ذهنيا
		وجود تأثيرللفيسبوك في تغيير أرائكم فيما يخص تنشئة أبنائكم	طبعا وجود تأثير واضح للفيسبوك على مستوى حياتنا الاجتماعية وحتى على حياتنا الأسرية فهو يساهم في تعزيز عملية تنشئة أبنائنا خاصة في مجال المعاملة
2022/04/25		حول مساعدة الفيسبوك على تجاوز صعوبات واجهتكم مع ابنكم المعاق ذهنيا	ساعدني في دمجه في المجتمع رغم إعاقته الذهنية وتقبله من طرف الآخرين خاصة من طرف سكان المنطقة التي نسكن بها
		نظرة الأسرة لعملية التنشئة في ظل تواجد مواقع التواصل	رغم تواجدها الطاغي على كل مجالات الحياة الاجتماعية إلا أنها لن تنفي دور الأسرة كمؤسسة أولى لعملية التنشئة

[1] مورسي أنجرس، ترجمة فريد صحراوي وآخرون: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر والتوزيع،الجزائر، ط 02، ص 62.

		الاجتماعي	الاجتماعية وهذا يدل على اهتمامنا بأبنائنا المعاقين

2022/04/30	بعض أسر الأطفال المتكفل بهم على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالطارف "	تواجد طفل معاق ذهنيا وسط الأسرة	إن وجود طفل معاق ذهنيا لدى العائلة ينجم عنه مشكلات عديدة خاصة من الجانب العاطفي تقبله أو عدمه وكذلك طبيعة الإعاقة تؤثر بالأسرة حسب حدتها فقد تكون حقيقة والحمد لله على كل حال هذه من نعم الله عز وجل.
		حول اهتمام الأسرة بطفلها المعاق ذهنيا	أعامله كطفل مريض نظرا لطبيعة إعاقة ابني دائما مريض ويحتاج إلىاهتمام زائد ورعاية خاصة
2022/05/03		تنشئة طفل معاق تختلف عن تنشئة الطفل العادي	أكيد هناك فرق واضح نظرا لتواجد الإعاقة، هنا اضطرابات مصاحبة لها بالإضافة لأن الأطفال المعاقين يحتاجون في تربيتهم إلى التحديد جيدا.

الفرع الثاني:الاستمارة

تعتبر الدليل أو المؤشر الذي يوجه للمقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يرسم مسارها ويحدد موضوعاتها ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحثون المبحوث وتحتوي «الاستمارة " عادة على مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمعلقة.[1]

وفي هذا الصدد نجد " محي الدين مختار " يرى أن أسئلة الاستمارة يجب أن تصاغ من خلال مؤشرات مستخلصة من الفرضيات أو الأسئلة الفرعية ومن تصميمها بعد المراحل المنهجية الهامة والتي لابد من إعطائها الأهمية الكافية حتى توصلنا إلى حقائق دقيقة.[2]

في تعريف أخر: هي وسيلة لجمع المعلومات والبيانات عن طريق استمارات من قبل المستوجبين.[3]

[1] محي الدين مختار:الاتجاهات النظرية والتطبيقية في منهجية العلوم الاجتماعية، دار المنشورات،باتنة،الجزائر، ط 01،1999، ص 243.

[2] محي الدين مختار: سبق ذكره، ص 244.

[3]: غازي عناية: البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، المرجع السابق، ص 200

إضافة إلى ذلك أنها تعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع المادة العلمية وبصفة خاصة من المصادر البشرية بالنسبة للعلوم الإنسانية والاجتماعية وتستند إلى الاستجواب الاستبياني الذي يكون مكتوب ومن مختلف الأشخاص ومن المعروفين وغير المعروفين.

هناك نوعين من الأسئلة تحدد حسب أغراض البحث، يطلق عليها بالمفتوحة غير المقيدة والأخر أسئلة محددة أو مقيدة ولها قائدها في كل ميدان فهي تعطي للمبحوث فرصة أفضل للتعبير عن أرائه ومواقفه بعمق ووضوح، أما المقيدة أو المحددة فهي التي تطلب فيها الإجابة بأخذ المتغيرات المحددة "بنعم"أو "لا".[1]

لقد قمنا باستخدام الاستمارة في بحثنا كأداة تسمح بالاتصال المباشر مع الموظفين "المجتمع المدروس"، حيث تمكننا من جمع البيانات الخاصة بالدراسة، فقد حاولنا بقدر الإمكان أن تكون الأسئلة واضحة بعيدة عن الغموض، حيث أنه أهم ما يميز أسئلتنا هو التنوع في نمطها فقد نجد الأسئلة مغلقة وشبه مغلقة ومفتوحة لتسهيل فهم الموضوع من قبل المبحوث، لقد تم تصميم استمارة بحث تضم (26) سؤالا معدة بدقة كما حادت هذه الأسئلة في (04) محاور كالأتي:

- **المحور الأول:** هو محور خاص بالبيانات الشخصية للمبحوثين ويضم (05) أسئلة، الجنس، السن، المستوى التعليمي، الوظيفة، الأقدمية، وهدفه الحصول على بياناتنا الخاصة بمجتمع بحثنا.
- **المحور الثاني:**ويتعلق بتأثير الفيسبوك على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة ويضم (08 أسئلة).
- **المحور الثالث:** متعلق بدور المقومات التعليمية والتربوية للأسرة الجزائرية في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة ويضم (05) أسئلة.
- **المحور الرابع:** متعلق بتأثير المؤسسات المتخصصة بيداغوجيا على تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة ويضم هذا المحور (08) أسئلة.

المطلب الثالث: مجالات الدراسة

تنصب الدراسة الميدانية على تحليل واقع الميدان الذي يجري فيه البحث، وبما أن أي دراسة تتطلب تحديد مجالاتها المختلفة من مجال مكاني وزماني وبشري وهي في دراستنا كالآتي:

الفرع الأول: المجال المكاني

يقصد به المجال المكاني المكان المخصص لإجراء البحث الميداني و هي ضمن المؤسسات المتخصصة " المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالطارف " و التي تعرف على أنها مؤسسة عمومية ذات طابع إداري ، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي " و حسب المادة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 59/80 المؤرخ في 11 ربيع الثاني 1400 الموافقة لـ 08 مارس فهو مؤسسة أنشأت للتكفل بالأطفال المتخلفين ذهنيا و حالات الفشل المدرسي و يوفر المركز النفسي البيداغوجي فريق بيداغوجي يعمل على تنفيذ خطة التكفل اعتمادا على وسائل بيداغوجية و مشاريع بيداغوجية مصممة بناءا على احتياجات الفئة المتكفل بها.[2]

التعريف بالمؤسسة: المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا

وقد أنشأ المركز النفسي البيداغوجي بالطارف بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 198/13 المؤرخ في 20 ماي 2013 المتضمن تحويل مدرسة الأطفال المعوقين بصريا إلى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال

[1]: حسن محمد حسن، مرجع سبق ذكره، ص112

[2] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشؤون الاجتماعية: مرسوم رقم 59، 85 المؤرخ في 1980/03/08، يتضمن المراكز الطبية البيداغوجية، عدد 11، ص 08.

المعوقين ذهنيا، وهو يقع وسط مدينة الطارف يحده من الشمال الطريق الوطني رقم 44 المؤدي إلى مقر الولاية ومن الجنوب، مجمعات سكنية لعدل ومن الشرق دار الجمعيات للتضامن، أما عن الهيكل التنظيمي الخاص بالمركز (أنظر الملاحق).

الفرع الثاني: المجال الزماني

يقصد بالمجال الزماني الوقت الذي استغرقناه أثناء إجراء هذه الدراسة بالمركز النفسي البيداغوجي، حيث انقسمت هذه الدراسة إلى:

المرحلة الأولى: كانت عبارة عن زيارات استطلاعية بدأت من 20 فيفري 2022 لغاية 31 مارس 2022 التي تم الموافقة على التربص التطبيقي وقد تم في هذه المرحلة التعرف على المؤسسة المتخصصة وعلى الفئة المتكفل بها وهي الأطفال المعاقين ذهنيا وعلى الفريق البيداغوجي للمؤسسة الذي يشرف عليه التعليم المتخصص.

المرحلة الثانية: انطلقت هذه الفترة من 2022/04/15 إلى غاية 20 ماي 2022، حيث تم الاتصال المباشر للمبحوثين وتصميم استمارة بحث وتوزيعها على أفراد العينة والاتصال المباشر معهم لإيجاد أي غموض في الأسئلة وتوضيحها بالإضافة إلى تصميم دليل المقابلة الموجه إلى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل التعرف على تأثير مواقع الاتصال الاجتماعي على تنشئة أبنائهم المعاقين ذهنيا وهذا يساعدنا على الوصول إلى مرحلة تحليل وتفسير هذه البيانات في جداول إحصائية.

الفرع الثالث: المجال البشري

المجال البشري: يعتبر المجال البشري من المجالات المهمة في الدراسة الميدانية كونه يحدد المجتمع الكلي للدراسة أي العدد الإجمالي للموظفين ويقصد به المجتمع الأكبر أو موضوع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة.[1]

ويتكون مجتمع بحثنا من الطاقم البيداغوجي أو هيئة التدريس المشرفة على التربية والتعليم المتخصص للأطفال المعوقين ذهنيا والبالغ عددهم 32 موظفا وهذا جعلنا نستخدم نوعا من العينات.[2]

الفرع الرابع: عينة الدراسة

تعريف العينة: إن عينة الدراسة عي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة منظمة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.[3]

والعينة حسب الباحثين هي جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة، بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة.[4]

إذن من خلال ما تناولناه يمكننا القول واستنتاج أن العينة خطوة من خطوات إجراءات البحث، حيث يقوم الباحث بانتقاء العينة والتي تمثل مجتمع الأصل (مجتمع البحث) والتي نجري عليها الباحث بحثه.

عينة الدراسة: إن اختيار عينة الدراسة أمر ضروري لذلك يستوجب منا التدقيق والتركيز في اختيار العينة وذلك حسب موضوع الدراسة لأنها تساعد على الوصول على أهدافه والنتائج التي يرغب إلى الوصول إليها غير أنه في هذا البحث لم يتم اختيار عينة بل ارتأينا إلى **المسح الشامل** من خلال أخذ كل

---

[1] محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب،مصر، دون ذكر الطبعة،2000، ص 112.

[2] المصدر: الوثائق الداخلية للمؤسسة (المركز).

[3] عبد الغني عماد: منهجية علم الاجتماع، الإشكاليات ن التقنيات،المقاربات، معهد العلوم الاجتماعية،الأردن، ط 01،2007، ص 25.

[4] خالد أحمد فرحان المشهدان ورائد عبد إله العبيدي: مناهج البحث العلمي، دار الأيام للنشر والتوزيع،الأردن، الطبعة العربية،2013، ص 36.

مفردات المجتمع الأصلي للدراسة من الموظفين، نظرا لصغر حجم المجتمع الكلي المتواجد، تعرف التقنية بأنها تستهدف دراسة كل مفردات المجتمع دون استثناء لهذا يسمى بالمسح الشامل.[1]

نظرا إلى صغر حجم مجتمع البحث والمتمثل بـ 32 موظفا متواجدين بالمركز ارتأينا إلى اختيار عينة المسح الشامل وبالتالي أخذ كل مفردات مجتمع البحث وهذا ما جعلنا نستخدم نوع من العينات والمتمثلة في عينة **المسح الشامل** والتي تعرف على أنها طريقة علمية لأخذ المعلومات من مجتمع البحث منها تتحقق الدراسة الشاملة لجميع مفردات البحث، حيث تؤخذ البيانات من جميع عناصر المجتمع المدروس بأساليب مختلفة حسب نوع الدراسة دون ترك أي حالة وأبرز صور هذه الطريقة "المسح الاجتماعي" بحوث التعداد السكاني.[2]

كما يعرف المسح الشامل بأنه أسلوب لجمع البيانات من جميع الوحدات الإحصائية دون استثناء من خلال أخذ كل مفردات المجتمع الأصلي للدراسة، حيث يساعد ذلك على دراسة الظاهرة بشكل شامل.

إذن وباعتبار أن المجتمع الكمي صغير الحجم ويتكون من 32 مفردة فإننا قمنا بأخذ كل مفردات المجتمع الكلي حتى نتوصل إلى نتائج تتقرب بشكل كبير من الحقيقة.

وكذلك من أسباب تطبيقنا للمسح الشامل إنه يتناسب مع موضوع بحثنا ويعود إلى كونه يضمن تمثيلا لجميع فئات المجتمع الأصلي بالإضافة إلى إلمامه بكل المعلومات الخاصة بالموضوع والمرتبطة ارتباطا وثيقا بكل المستويات والثقافة والتعليمة الموجود بالمركز.

[1] محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب،مصر، ذكر الطبعة،2000، ص 119

[2] جوت عزة عطوي: أساليب البحث العلمي،مفاهيمه،أدواته،طرقه، ط 01، دار الثقافة للنشر والتوزيع،الأردن،2009، ص 85.

خلاصة الفصل

من خلال تناولنا الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة بما يحتوي عليه على اعتبار أنه فتح لنا الأبواب من أجل التوسع التدريجي والفهم المتعمق لمتغيرات الموضوع.

علما إن الإطار المنهجي قد قدم لنا فرصة التعرف على الطريقة العلمية المنتجة التي تسير عليها دراستنا مستعينين في ذلك على أدوات جمع البيانات كالملاحظة ودليل المقابلة والاستمارة الذين يعتبرون كأدوات محفزة للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات التي تمكننا من تدعيم فصول الدراسة (النظري والميداني).

الفصل الثاني: المقاربات النظرية والدراسات السابقة

توطئة الفصل الثاني.

المبحث الأول : المقاربة النظرية

المطلب الأول : المقاربات النظرية لمواقع التواصل الاجتماعي

الفرع الأول : نظرية الاستخدامات و الإشاعات.

الفرع الثاني : نظرية الحتمية التكنولوجية

المطلب الثاني : المقاربات النظرية لذوي الاحتياجات الخاصة.

الفرع الأول : النظرية التفاعلية الرمزية.

الفرع الثاني : نظرية البنائية الوظيفية.

المبحث الثاني : الدراسات السابقة.

المطلب الأول : الدراسات الجزائرية.

المطلب الثاني : الدراسات العربية

المطلب الثالث: الدراسات الأجنبية.

خلاصة الفصل

توطئة الفصل الثاني

تكتسي النظريات قدرا كبيرا من الأهمية في البحث العلمي فهي تمثل رصيد معرفي لأي بحث علمي باعتبارها نمط بناء للمعرفة العلمية، فهي تدعم أي بحث لأنها توفر له الكثير من المعلومات وبناء على هذا سوف نتطرق لأهم النظريات التي اعتمدنا عليها في بناء موضوع دراستنا مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة والتي لها علاقة بمتغيرات دراستنا، كما سوف نتطرق لأهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مواقع التواصل الاجتماعي وآثارها على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، حين اعتمدنا على جملة من الدراسات منها الجزائرية العربية والأجنبية فبعد الاطلاع على هذه الدراسات تمكنا من تكوين فكرة عن الموضوع المراد دراسته.

المبحث الأول:المقاربة النظرية للدراسة

المطلب الأول:المقاربة النظرية لمواقع التواصل الاجتماعي

أولا: نظرية الاستخدامات والإشباعات:

انطلق مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباعات من خلال تعرض الجمهور للمنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.[1]

من خلال هذا المفهوم يمكن القول إن أساس نظرية الاستخدامات والإشاعات هو رغبة الجمهور في التعرض لوسائل الإعلام والاتصال حتى يشبع ذلك رغباتهم واحتياجاتهم بمختلف أنواعها أيضا استجابة لدوافع الاحتياجات الفردية.

يرى أصحاب هذه النظرية وأنصارها ان الأفراد والجمهور يستخدمون المواد الإعلامية من اجل إشباع رغباتهم وحاجاتهم بالذات الرغبات الكامنة، لذلك تجدهم يحددون نوع المضمون الإعلامي الذي يرغبون فيه بمعنى أن الذين يعانون من كبت لمشاعرهم الجنسية هم الذين يبحثون عن الوسائل الإعلامية التي تبث أفلاما إباحية ويتعرضون لها، فهم لا ينتظرون الصدفة التي يعثرون من خلالها على هذه الوسائل بل يسعون هنا وهناك للتعرف على مثل هذه الوسائل وبالتالي فإن الوسيلة الإعلامية ليست هي التي تدق أبوابهم.[2]

يمكن القول إن الهدف من تعرض الأفراد لوسائل الإعلام ومضمونها هو السعي وراء تحقيق وتلبية حاجات ورغبات شخصية، سواء كانت ذاتية، عاطفية كامنة أو موضوعية علمية معرفية..... الخ، لذلك نجدهم يبحثون عن الوسيلة المناسبة لتحقيق ذلك ولا ينتظرون الصدفة التي يعثرون من خلالها على هذه الوسيلة.

يعد نموذج كاتز و زملائه أول نموذج تم استخلاصه من الدراسة التي أجريت في مجال الاستخدامات و الإشباعات، حيث توجد جذور هذا النموذج في دراسات الإشباع التي أجريت في حقبة الأربعينات، حيث يرى " كاتز " أن لكل فرد عددا من العوامل الاجتماعية و النفسية التي تولد حاجات معينة للفرد، و من خلال خبرة الفرد يبدأ في رسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات مقارنة بمصادر أخرى لإشباع هذه الحاجات فيترتب عليه اتخاذ قراره بين اختيار وسائل الإعلام أو المصادر الأخرى و نتيجة للتعرض يتم إشباع بعض الحاجات بجانب نتائج أخرى كامنة.[3]

إن العلاقة بين الاستخدام والإشباع عند " كاتز " هي أن كل فرد له عددا من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينة يسعى الفرد من خلال توقعاته لتلبيتها.

وذلك بالاعتماد على وسائل الإعلام أملا في إشباعها وهكذا تتم دورة العلاقة بين نشوء الحاجة وقرار الفرد بالتعرض لهذه الوسائل الإعلامية.

---

[1]-بسام عبد الرحمان المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع،الأردن، ط 01،الأردن،2011، ص84.

[2]-صالح خليل الصقور: مرجع سبق ذكره، صص27-28.

[3]-عبد الرزاق محمد دليمي: نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع،2016، ص 257.

التعقيب على النظرية:

يبدو مما سبق أن هذه النظرية تقع على النقيض من النظريات التي تقدس تأثير وسائل الاتصال ولأجل ذلك تلقت مجموعة من الانتقادات أكثرها شهرة هي التي أوردها (ماكويل1979).

- تعتبر مقاربة نفسية مبالغ فيها فهي تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى تعتمد بإفراط على دفاتر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.
- تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع والحاجات الأساسية للمستخدم وبين تطوعية المستخدم التفاعلية مع الوسائل وهما حدان متناقضان.
- نفترض بأن السلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على الاختيار الواعي والعقلاني إلا أن الملاحظ عادة أن عادات الاستخدام هي الموجهة له.
- تواجه فلسفة الاستخدامات والإشباعات باستمرار مسألة قوة تأثير مضمون الاتصال.[1]

إسقاط نظرية الاستخدامات والإشباعات على الدراسة الخاصة:

من خلال العرض السابق يمكن القول إن تطبيق هذه النظرية في دراستنا لأنها تعد من أهم المداخل النظرية المناسبة لدراسة مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على حياة الأفراد بصفة عامة وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة وهذا من أجل الحصول على المعلومات الكافية لاستخدام هذه الفئة لهذه المواقع وكذلك رصد الإشاعات التي تولد لهم دافعا لمتابعة الوسائل الإعلامية المختلفة والتفاعل مع مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفيسبوك خاصة.

حيث أصبحت هذه المواقع في وقتنا الحاضر من أهم وسائل الاتصال والأكثر أهمية وفاعلية من الوسائل الأخرى، مما دعت الحاجة بذوي الاحتياجات الخاصة إلى الانتقائية في الاستخدام لوسائل التواصل الاجتماعي على أساس المنفعة والحاجة لتلبية رغباتهم الكامنة.

كما توضح هذه النظرية العوامل التي لها علاقة مع مواقع التواصل الاجتماعي كالتسلية والترفيه أو الهروب من روتين الحياة اليومية ن كما أن هناك عوامل أخرى مهمة تتحكم في استخدام جمهور المتلقين للوسيلة الإعلامية كالخلفيات الثقافية والتعليمية والمعرفية ...الخ.

أولا: نظرية الحتمية التكنولوجية:

تعد نظرية الحتمية التكنولوجية من بين أهم نظريات الاتصال حاليا، حيث تعتبر منطلق الكثير من الأبحاث والدراسات الغربية والعربية التي تحول تفسير التأثيرات التي تحدثها وسائل الإعلام والاتصال عموما على الأفراد والمجتمعات.

إن تحديد تاريخ مصطلح الثورة الاتصالية يرتبط بظهور كلمة ثورة لأول مرة في الأدبيات الإعلامية في تقرير قدمه "جور بومبيد" بشأن إدماج التيليفون والحاسوب في جهاز واحد و لكن بنظام مختلف يسمح من خلاله بتغيير المعطيات و بين أجهزة الحاسوب عبر الكابلات و المحطات و تقوية الموجة و الأقمار الاصطناعية في عملية اتصالات أسرع، وأطلق على الإدماج تسمية **Télématique**و تكنولوجية الاتصال المرتبطة بمصطلح ثورة الاتصال، هي ذلك الانفجار في معالجة المعلومات و بثها في شكل ألي موسع هائل و شامل و باستخدام متميز لأقمار الاصطناعية و بفورية الإعلام المنقول ، الأمر الذي فتح أفاق لا حدود لها من التطور و كان وراء هذا التطور التكنولوجي والتسارع الهائل في الاتصال ظهور ما سماه "ماكلهون" ،"القرية الكونية".[2]

---

[1]- فضل دليو: الاتصال،مفاهيمه،نظرياته،وسائله، دار الفجر،القاهرة،مصر، ط 05،2003، ص 131

[2]-مؤيد عبد الجبار: العولمة الإعلامية والأمن القومي العربي ـ دار الأهلية للنشر والتوزيع، ط 01،2002، ص 54.

من خلال ما سبق يمكن القول إن التطور الصناعي الذي عرفه العالم في السنوات الأخيرة وفي مختلف المجالات وخاصة في مجال الإعلام والاتصال أدى إلى ظهور التكنولوجية الحديثة التي اقتحمت مجال الاتصال والتفاعل بين أفراد المجتمع عن طريق دمج وسائل الإعلام بالانترنت هذه الأخيرة سهلت عملية التواصل بينهم كما ساهمت في التغلب على القيود الجغرافية والحدود السياسية وخلق التقارب بين الأفراد ليؤسس اليوم لقرية افتراضية وهذا ما سماه " ماكلهون " " بالقرية الكونية ".

يرى " ماكلهون " في نظرية الحتمية التكنولوجية أنه لا يمكن النظر إلى مضمون وسائل الإعلام بعيد عن الوسيلة الإعلامية نفسها، فالكيفية التي تقدم الرسالة الإعلامية و الجمهور المستهدف يؤثران على ما تقوله الوسيلة الإعلامية فركز " ماكلهون " على أن وسائل الإعلام تحدد طبيعة المجتمع و الكيفية التي يعالج بها مشاكله و يعتبر أن الوسيلة امتداد للإنسان و لجهازه العصبي فالتلفزيون يمد أعيننا و الميكرفون يمد أذاننا و الآلات الحاسبة مساوية لامتداد الوعي لدى الإنسان و من هنا تبرز الضرورة التكنولوجية من وجهة نظره إلى تقديم أكبر قدر ممكن من المعلومات عن وسائل الإعلام لأننا بمعرفة الكيفية التي تشكل بها التكنولوجية البيئة المحيطة بنا نستطيع أن نسيطر عليها و نتغلب على قدرتا الحتمية.[1]

إن قوة التأثير عند ماكلهون هي الوسيلة في حد ذاتها بمعزل عما تحمله من مضمون وهذا ما اصطلح عليه بقوله الرسالة هي الوسيلة فهو يرى أن مضمون الاتصال غير ذي علاقة بالتأثير فالذي يجعل هناك فرقا في حياة الناس هي الوسيلة السائدة في ذلك العصر وليس مضمونها كما تزداد قوة التأثير في طريقة تعامل الأفراد مع الوسائل الاتصالية المختلفة.

يقصد بمجتمع المعلومات جميع الأنشطة والموارد والتدابير والممارسات المرتبطة بالمعلومات إنتاجا ونشرا وتنظيما واستثمارا ويشمل إنتاج المعلومات أنشطة البحث على اختلاف مناهجها وتنوع مجالاتها كما يشمل أيضا الجهود الإبداعية والتأليف الموجه لخدمة الأهداف التعليمية والتثقيفية والتطبيقية فهو أساسا يقوم على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي معتمدا في تطوره بصورة أساسية على شبكات الاتصال والحواسيب.[2]

إن التطور في مختلف المجالات الاجتماعية أدى إلى تسهيل الحياة اليومية للأفراد في مختلف الأماكن وفي أي وقت وهذا التطور خاصة في مجال الاتصال والإعلام وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق أهدافهم التعليمية والتثقيفية وغيرها، لذلك أصبح المجتمع يوصف أو يسمى بمجتمع المعلومات، نتيجة لنشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة كبيرة بين أفراد المجتمع معتمدا في ذلك على شبكات الاتصال الإلكتروني الحديثة.

[1]-بداني فؤاد: حتمية ماكلهون لفهم قيمة غري عبد الرحمان، مجلة الدراسة والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الرابع،جانفي2004،ص ص117،116.

[2]-إبراهيم بعزيزة: تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، دار الكتاب الحديث، ط 01،القاهرة،2012، ص 15.

التعقيب على النظرية:

في السنوات الأخيرة رأى " مارشال ماكلهون " موضع انتقاء أو تعديل أو تشكيك من قبل الباحثين والمفكرين من ذلك.

- النقد الذي وجهه إليه " فرانسيس بال " فيما يخص رؤية " مارشال ماكلهون " حول القرية العالمية وأنها لم يكن لها وجود حقيقي في المجتمع المعاصر.
- أن التقنيات الحديثة وسائل تخاطب الأفراد تلبي حاجاتهم ورغباتهم مما نتج تقلص أعداد الجماهير التي تشاهد الشبكات الرئيسية وخدمات الإذاعة والتلفزيون.
- الحاجة للتفكير في موضوع الخيال الذي جاءت به النظرية في تقسيمها لوسائل الاتصال فهناك من يقول إن قدر الخيال الذي يحتاج إلى ترجمة المطبوع إلى صور واقعية أكبر من ذلك الذي يتطلب التلفزيون، كما أن هناك من يقول أن غياب الصوت في الأفلام الصامتة يحتاج إلى جهد تخيلي أكبر.[1]

إسقاط النظرية الحتمية التكنولوجية على الدراسة الحالية:

إن التطور الهائل والمتسارع في إنتاج واستخدام الوسائل الاتصالية الحديثة يضع المجتمعات أمام مرحلة جديدة من مراحل تطور الاتصال الاجتماعي، فهذا التطور أحدث تغيرات مختلفة في جوانب الحياة خاصة الاجتماعية والثقافية والمعرفية والسلوكية، مما انعكس حتى على طرق تواصل الناس وتفاعلاتهم لهذا تم الاعتماد على نظرية الحتمية التكنولوجية بدراستنا لأنه يمكن من خلالها معرفة تأثير وسائل الاتصال وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.

[1]-توتاي نور الدين، مارشال ماكلهون" : قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح،ورقلة، العدد العاشر،2013، ص 190.

المطلب الثاني: المقاربة النظرية لذوي الاحتياجات الخاصة

أولا: التفاعلية الرمزية:

يتفق علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي على أن الاتصال لم يكن ممكنا بين البشر دون الاتفاق على معاني واحدة للرموز الموجودة بالبيئة ويترتب على هذا الاتفاق تشابه الاستجابات بين الأفراد فيزداد بينهم التفاهم والانسجام بزيادة خبراتهم الاتصالية المرتبطة بإدراك هذه الرموز ومعانيها.

- ظهرت النظرية التفاعلية الرمزية في بداية الثلاثينات من القرن العشرين على يد العالم "جورج هربرتميد"، تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية في تحليل الأنساق الاجتماعية وهي تبدأ بمستوى تحليل الوحدات المغزى منها للوحدات الكبرى، بمعنى تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكيل بنية من الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز.

- وهنا يصبح التركيز إما على بنى الأدوار والأنساق الاجتماعية آو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي ومع أنها ترى البنى الاجتماعية ضمنا باعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة " بارسونز " إلا أنها لا تشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكل عبر اللغة والمعاني والصور الذهنية استنادا إلى حقيقة مهمة، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين.[1]

- ويمكن القول إن الأفراد يعتمدون على فهم البيئة المحيطة بهم على الاتصال وبمعنى أخر أن ما نعرفه عن عالمنا هو نتيجة لخبراتنا الاتصالية سابقة إلى حد كبير في هذا العالم،فالاتصال يقوم بدور المرشد وذلك من خلال توجيه المواقف والأدوار داخل للأنساق وعليه ومن خلال ما سبق نجد أن نظرية التفاعلية الرمزية تركز محور اهتمامها حول نقطة أساسية تتمثل في أن الاتصال هو شرط أساسي لحدوث التفاعل الاجتماعي فاتصال الفرد بالآخرين هو الذي يحدد طريقة تفاعله معهم.

- تهتم النظرية التفاعلية الرمزية بطبيعة اللغة والرموز في عملية الاتصال في إطارها الاجتماعي، حيث تتحد الاستجابات من خلال الرموز والمعاني التي يبنيها الفرد للأشياء والأشخاص والمواقف وبالتالي كلما اتسع إطار المعاني المشتركة كلما تشابهت الاستجابات في عملية التفاعل الاجتماعي المختلفة وبالتالي نجد الأفراد يرسمون صور للواقع من خلال نظام خاص للرموز والمعاني يكتسبه الفرد في العمليات الاتصالية المتعددة خلال حياته.

- إن التفاعلية الرمزية تركز على أهمية اللغة في التفاعل الاجتماعي وفي التفكير فالفرد من خلال هذه اللغة سواء كانت رموز أو إشارات أو كلمات يستطيع الاتصال مع غير من أفراد المجتمع وكلما كان اشتراك واتفاق في اللغة المستعملة كلما كانت عملية الاتصال ناجحة.

- اهتم " جورج ميد " بدراسة علاقة اللغة والتنشئة، حيث توجد عند الفرد قدرة على الاتصال من خلال رموز تحمل معاني متفق عليها اجتماعيا.[2]

- إن الفرد اجتماعي بطبيعته فهو لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين لذلك فهو في احتكاك دائم مع الجماعات التي يعيش معها ولهذه الجماعات أثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة ووسائل الإعلام والاتصال منها مواقع التواصل الاجتماعي فكل من الأسرة وهذه المواقع التي تفاعل الأفراد معها باستمرار تكسبه قيما ومعايير واتجاهات مما يؤدي ذلك إلى الاندماج معها.

- كما تشير هذه النظرية إلى كيفية تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منهما، فهم يرون أنماط مختلفة من التفاعل تسود في المجتمع وأن هذه الأنماط تؤثر على أهمية أخذ نوع بعين الاعتبار عند

---

[1]-محمد عبد الكريم الحوراني: النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط 01، دار مجدلاوي،عمان،2008، ص 109.
[2]-فهمي سليم العزوي وآخرون: مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق،عمان،1996، ص 194.

الحديث عن الأدوار الاجتماعية، بمعنى أخر فهم يؤمنون بوجود اختلافات في الأدوار تبعا للجنس فالذكور لهم أدوار تختلف عن أدوار الإناث وأن المؤسسات والوسائط الخاصة بالتنشئة عادة ما تدعم وتؤكد هذه الاختلافات أثناء عملية التنشئة.[1]

- تعتبر الأسرة أول عالم اجتماعيي واجه الطفل فهي تلعب دور كبير في التنشئة الاجتماعية، حيث يوجد داخل هذه الأسرة أدوار مختلفة من التفاعل فيما بين أفرادها، فالأم لها أدوار ومسؤوليات خاصة وكذلك بالنسبة للأب وهذا الاختلاف في الأدوار بين الجنس يؤدي إلى تنشئة الأطفال حسب نوع كل واحد منهم، فالإناث مثلا ينشئون ضمن نوع من القيوم كعدم الخروج في وقت متأخر وكذلك قيود في اللباس وغيرها والعكس بالنسبة للذكور.

التعقيب على النظرية:

من الانتقادات التي وجهت لنظرية التفاعلية الرمزية ما يلي:

- أكدت التفاعلية الرمزية على أن للمجتمع تفاعل رمزي دون أن تشير إلى أنماط الظروف مهما كان نوع التفاعل الذي يؤدي إلى ظهور وانبثاق أي نمط من أنماط بناء اجتماعيو استمراره وتغييره في سياق أي ظرف من الظروف.
- الغموض الذي اتسمت به أطروحات التفاعلية الرمزية وكيفية تشكيل التنظيم الاجتماعي وتغييره فهناك غموض بين عملية التفاعل ونتائجها.
- عدم صياغة براهين وحجج كافية وذلك حول كيف وإلى أين وما عمليات التفاعل تعمل على تكوين استمرار وتغيير أنماط التنظيم الاجتماعي المتنوعة والمتباينة.
- تقليل التفاعلية الرمزية من شأن الأبنية الاجتماعية بحيث تجعلها موضوعات ناتجة من اتجاهات الفاعلين أو الأشياء تتشكل كنتيجة للتفاعل.
- عدم ربط التفاعلية الرمزية بين الأبنية الاجتماعية والعمليات الاجتماعية واقتصارها على تأكيد وجود كل منها.

إسقاط النظرية على الدراسة:

لقد اعتمدنا على هذه النظرية في الدراسة لكونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعي للفرد مع غيره و الطرق التي تتم بها هذه العملية داخل المجتمع الواحد أو بين المجتمع وغيره من المجتمعات ، حيث ومن خلال التطور الهائل في تكنولوجية الاتصال أصبح من السهل التفاعل بين الأفراد في أي وقت و كذلك في أي مكان خاصة مع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي باختلاف مواقعها التي أصبحت تلعب دور كبير في هذا التفاعل، فباستخدام الفرد لهذه الشبكات و المواقع فإنها تملي عليه معاني و قيم و رموز جديدة و بما أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة فئة من فئات هذا المجتمع فهي الأخرى أصبحت تستعمل هذه المواقع و خاصة موقع الفيسبوك في تلبية حاجاتهم و تفاعلهم مع غيرهم من أفراد المجتمع فهم يؤثرون و يتأثرون بغيرهم عن طريق التفاعل.

[1]-صالح خليل الصقور: مرجع سبق ذكره، ص 113.

ثانيا: البنائية الوظيفية

يعد " إيميل دوركايم " أول من استخدم النظرية الوظيفية بشكل منظم بتفسيره لجوانب اجتماعية متعددة من سؤاله: ما هي الأدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الاجتماعية في المحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي، فقد وجد أن الذي يمتلك وظيفة إرساء من القيم الشائعة والتي تعزز الوحدة والتماسك لدى من يؤمنون بتلك المعتقدات والمدارس كذلك لها وظيفة نقل الثقافة من جيل إلى جيل.[1]

إن النظرية الوظيفية البنائية تنظر إلى المجتمع كنسق اجتماعي أي وحدات اجتماعية مختلفة تساهم في وظائف معينة،لاستقرار المجتمع وتقدمه وحسب "دوركايم" إن الانسجام من ملامح الرؤية الوظيفية فهو يشبه البناء الاجتماعي بجسم الإنسان الذي يقوم فيه كل عضو بوظيفة من أجل سلامة هذا الجسم واستمرار الحياة.

تقوم هذه النظرية من منطلق أنه في أي مجتمع هنالك عوامل أو قوى اجتماعية تتفاعل بطرق محددة و متميزة لخلق نظام إعلامي قوي يستخدم لأداء وظائف متعددة ومتنوعة تسهم في إعادة تشكيل هذا المجتمع وفي هذا الصدد يقول" هيربرت " أن النظم الإعلامية تقدم وظائف و هي الإعلام و التحليل و التفسير و التعليم و التنشئة الاجتماعية والسياسية والإقناع والعلاقات العامة والترويج والإعلان والترفيه والفنون وهذه الوظائف التي تقوم بها النظم الإعلامية تقوم بدورها في تغيير المجتمع الذي قام بوضعها و تأثير وسائل الإعلام إن كان قابلا للنقاش، إلا أنه من المتفق عليه أن وسائل الإعلام تسهم بدورها في تغيير المجتمع وأي مجتمع صناعي أخر في العالم.[2]

من خلال ما سبق يمكن القول إن التنظيم في هذه النظرية هو هدف كل بناء في المجتمع من أجل أن يحافظ هذا البناء على كيانه وثباته، ولا يمكن من خلال هذا التنظيم وجود أي مشكلة في ذلك البناء من حيث العلاقات المختلفة أو الوظائف الاجتماعية لأن أي خلل في هذه الوظائف يؤثر على التوازن والاستقرار داخل المجتمع واستقراره، حيث يقوم هذا النظام بوظائف متعددة وهي الإعلان والتعليم والتنشئة الاجتماعية والترفيه وغيرها، فهو يساهم في بناء المجتمع واستقراره.

ولأن النشاط الاتصالي أو نشاط وسائل الإعلام يعتبر أحد الأنشطة المتكررة في المجتمع التي تعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات المجتمع فقد أمكن استخدام البنائية الوظيفية لدراسة النظام الإعلامي كأحد النظم الفرعية والتي لا غنى عنها في البناء الاجتماعي، فوسائل الإعلام يمكن أن تكون أحد عوامل الخلل الوظيفي وذلك حين تساهم في التنافر وعدم الانسجام بدلا من الاستقرار إن كان تأثيرها هو الإثارة والتحريض على ممارسة أشكال السلوك المنحرف.[3]

نعم تؤثر وسائل الإعلام في المجتمعات والأفراد حسب وظائفها وطريقة استخدامها والظروف المحيطة سواء ظروف اجتماعية أو ثقافية أو اقتصادية أو غيرها، فالتأثير من وسائل الإعلام مختلف ومتنوع، قد يكون قصير الأمد أو طويل الأمد، قوي أو ضعيف وقد يكون سلبيا أو إيجابيا، فهي قد تساهم في انسجام واستقرار المجتمع أو العكس.

يعتبر الاتصال الجماهيري بطبيعة الحال نظام اجتماعي جزئي تكراري الطابع، يعمل داخل النظام الاجتماعي الكلي،وتتفاعل مع مختلف الأنظمة الاجتماعية الجزئية الأخرى الموجودة في المجتمع، فقد

---

[1]-نيكولا تيماشيف: نظرية علم الإجتماع، طبيعتها وتطورها، ترجمة محمود عودة وآخرون، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1999، ص 405.

[2]-باسم عبد الرحمان المشاقة: نظريات الإعلام، ط 01، دار أسامة،الأردن،عمان، 2011 ص 84.

[3]-معين خليل عمر، مرجع سبق ذكره ص 152.

أمكن استخدام البنائية الوظيفية لدراسة النظام الإعلامي وطبيعة وظائفه أو الخلل الوظيفي الذي يمكن أن يصاب به هذا النظام.[1]

إن النشاط الاتصالي أو نشاط وسائل الإعلام يعتبر أحد جزء من النظام الكلي في المجتمع، فهو يعمل من خلال وظائفها على تلبية حاجات الأفراد والمجتمع ككل لذلك تم استخدام البنائية الوظيفية لدراسة النظام الإعلامي كأحد النظم الفرعية في المجتمع والتي لا يمكن الاستغناء عنها في بناء المجتمع.

يرى أصحاب النظرية الوظيفية أن لوسائل الاتصال أهداف وظيفية محددة تقوم عليها المؤسسات والتنظيمات والوسائل المختلفة التي تحمل أيضا وسائل اتصالية تنقل إلى الجمهور أو مستقبلين معينين ولديهم أيضا تطلعات كبيرة للدور الوظيفي الذي يجب أن تقوم به مؤسسات الاتصال والإعلام من أجل إشباع وتحقيق أهدافهم أو فئة من المستخدمين من المادة الإعلامية التي تحقق لهم مجموعة الوظائف مثلا لتعليم، التربية، نقل المعلومات، الأخبار والأحداث وغير ذلك من وظائف متعددة تعرف عموما بوظائف الاتصال الجماهيري الإعلامي في العصر الحديث.[2]

مما سبق يمكن القول إن النظرية الوظيفية من خلال تحليل الوظيفي لوسائل الاتصال الجماهيري أثبتت أنه يمكن إدراج الاتصال ووسائله ضمن المكونات الحتمية للبناء الاجتماعي، التي لا يستطيع المجتمع المعاصر الاستقرار دونها،مما يساعدنا في معرفة الآثار المترتبة عن استخدام وسائل الإعلام والاتصال على الفرد والمجتمع على مختلف الأصعدة ومعرفة وظائفها في جميع المجالات.

التعقيب على النظرية:

بالرغم من المكانة التي تحظى بها النظرية الوظيفية البنائية إلا أنها واجهت الكثير من الانتقادات خاصة من أصحاب نظرية الصراع للأسباب التالية:

- أهملت مظاهر الخلل والصراع وعلى الأقل التعارض بين مكونات النسق وأهدافه العامة وبين متطلبات وحاجات أفراد، كما لم تعترف بما يحدث داخل النسق الاجتماعي ن من مشكلات عدم التوافق بين الأجزاء والكل ومن ثم لم تهتم ببعدي الصراع والتغيير.[3]
- إخفاق رواد الوظيفية البنائية في وضع نظرية متكاملة وموحدة بالرغم من أن بعضهم طرح نظرية كبرى، فركزت على الجوانب الفردية دون الاهتمام بمجموع العوامل التي تتداخل في تفسير الواقع وتشكيله مما صعب من التوصل إلى نظرية عامة.
- ضعف البدائل الوظيفية أو المداخل التحليلية، فبالرغم من حرص أصحابها على محاولة طرح عدد من البدائل يمكن الاستعانة بها في معالجة القضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع واعتبارها الإطار المرجعي الذي يمكن الرجوع إليه في وضع الفروض التي تقوم عليها النظرية.
- دعمت الوظيفية الأفكار التي تؤمن بالتمايز البنائي الذي يحدث في المجتمع كميكانيزمات وظيفية وأكدت على أهمية الدور الوظيفي لبعض الأنساق الاجتماعية دون أخرى مما أبعدها عن الواقع الاجتماعي الذي تظهر فيه.

---

[1], Aramand, Michel Matrlart, Histoire Des Théories De La Communication Découverte,Paris,1997, P 20

[2]-عبد الله محمد عبد الرحمان: سوسيولوجيا الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2006، ص 68.

[3]-عبد الله محمد عبد الرحمان: النظرية في علم النظرية وسيكولوجية المعاصرة، ج 02، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،2006،ص ص 77،74،21.

إسقاط النظرية على موضع الدراسة:

تم الاعتماد على هذه النظرية من أجل تسليط الضوء من خلالها على الوظائف التقليدية التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي بحكم أنها أصبحت تعتبر مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كما أنها هي الأخرى تساهم في بناء النسق الاجتماعي،وهل أن هذه التقنيات الجديدة في الاتصال بين الجماهير من بين العوامل التي تسهم في إقرار التوازن أو الإخلال به في البناء المجتمعي ككل.

كذلك في معرفة العلاقة بين الجمهور والوسيلة والبحث في العلاقة الوظيفية التي تؤديها مواقع التواصل الاجتماعي في التنشئة الأسرية والتربية لذوي الاحتياجات الخاصة باعتبار أن هذه الفئة كغيرها من فئات المجتمع لها دور كبير في بنائه.

المبحث الثالث:الدراسات السابقة

تكتسي الدراسات السابقة أهمية بالغة في البحث العلمي، فبعد الاطلاع عليها تمكنا من تكوين فكرة نظرية عن الموضوع المراد دراسته، كما تمكنا أيضا من الاستفادة من النتائج المتوسل إليها في هذه الدراسة والتي توجه مسار البحث.

المطلب الأول: الدراسات الجزائرية

-**دراسة حمايدية سارة**:[1]بعنوان الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي دراسة في الاستخدامات والإشباعات عبر الفيسبوك دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال. جامعة العربي بن مهيدي ام القوافي سنة2014-2015.

إشكالية الدراسة: انطلق الدراسة من الإشكالية ما هي استخدامات الطفل الجزائري الفيسبوك والإشباعات المحققة من ذلك التحليل التساؤل الرئيسي انطلقت الدراسة من مجموعة من التساؤلات الفرعية تمحورت حول الاستخدامات والإشباعات كالتالي:

- ماهي عاداته وأنماط استخدام الطفل الجزائري الفايسبوك؟
- ماهي دوافع وحاجات استخدام الطفل الجزائري الفيسبوك؟
- هل يؤثر استخدام الطفل الفيسبوك على تواصله مع المجتمع؟
- ما هو دور الأولياء اتجاه استخدام الفيسبوك؟
- ماهي إيجابيات وسلبيات استخدام الطفل الفيسبوك حسب رأى الأولياء؟

كما هدفت الدراسة للإجابة على التساؤل حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاستخدامات والإشباعات وفق متغير الجنس وتندرج تحت هذه التساؤلات عدد من الفرضيات هي كما يلي:

- تعدد عادات وأنماط استخدام الطفل الجزائري الفيسبوك.
- يحقق استخدام الفيسبوك اشباعات متباينة لدى الطفل الجزائري.
- يؤثر استخدام الطفل الفيسبوك سلبا وايجابا على تواصله مع المجتمع.
- يلعب الأولياء دورا هاما تجاه استخدام أطفالهم الفيسبوك

هدفت الدراسة إلى التعرف على شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها من أحدث افرازات التطورات الحاصلة في مجال الاتصال والتكنولوجيا، كذلك إبراز المكانة التي احتلها هذه الشبكات في حياة الطفل اليومية وحجم الدور الذي تلعبه اجتماعيا الي جانب مؤسسات التنشئة التقليدية.

منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وذلك لوصف ظاهرة استخدام الطفل الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي والاشباعات المحقق من خلال هذا الاستخدام.

أما عن أدوات جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة فقد اعتمدت على أداة الملاحظة والاستبيان بنوعيه استبيان المقابلة والاستبيان الالكتروني هذا على عينة تتكون من 150طفل.

نتائج الدراسة:

توصلت الباحثة في دراستها إلى نتائج التالية:

[1]-حمايدية سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة الاستخدامات والإشباعات عبر الفيسبوك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلان والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي2014-2015.

- أغلبية الأطفال يقضون أكثر من 3ساعات في استخدام أكثر من مرة في اليوم بهدف البحث عن مواضيع ترفيهية بالدرجة الأولى والتواصل مع الأصدقاء مع وجود فوارق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين.
- لم ينكر الآباء ايجابيات الموقع التي تتمثل في قدرة الأطفال على الحوار وإيجاد وقت أكبر في الترفيه والتحكم في التكنولوجيا الحديثة.
- رغم ذلك توجد سلبيات عديدة تكمن في عزلة الطفل اجتماعيا كما يصبح عدواني أكثر ويكتسب سلوكيات غريبة عن مجتمعه.

التعقيب على الدراسة:

1- **أوجه التشابه:** يوجد تشابه بين دراستنا وهذه الدراسة من خلال متغير مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك والاستخدامات الاشباعات المحققة من خلاله كما يوجد اتفاق من حيث المنهج والأدوات المستعملة في الدراستين.

2- **أوجه الاختلاف:**يكمن الاختلاف بين الدراسيين في المتغير التابع حين اعتمدت على متغير الطفل الجزائري أما نحن في دراستها ذوي الاحتياجات الخاصة كذلك الاختلاف من حيث العينة فالباحثة اعتمدت في عينتها على الأطفال مستخدمين الفيسبوك أما نحن اعتمدنا على أسر المعاقين ذهنيا وكذلك المؤطرين.

- **دراسة " مريم ناريمان نومار "**: بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال بقسم العلوم الإنسانية بجامعة الحاج لخضر، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائر سنة 2011، 2012.[1]

أ- **إشكالية الدراسة**: انطلقت الباحثة من إشكالية أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وذلك من خلال عينة من المستخدمين الجزائريين لمعرفة مدى تأثير الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي وطرحت من خلال دراستها التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك لدى الجزائريين؟ .
- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيسبوك؟
- كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين؟
- وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه الوسائل التكنولوجية الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص وأهم الخدمات التي توفرها مواقع الشبكات الاجتماعية لتحقيق هذه الأهداف.

ب- **منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات**:

-اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الوصفي باعتباره أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن الأفراد وسلوكياتهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، أما العينة فقد بلغت 280 فرد بطريقة قصدية، واعتمدت في جمع البيانات على الملاحظة والاستمارة وزعت على مستخدمي الفيسبوك بالولايات التالية (باتنة،مستغانم،الجزائر،ورقلة).

نتائج الدراسة: توصلت الباحثة في دراستها إلى النتائج التالية:

- تبين أن أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك منذ سنة إلى ثلاثة سنوات، 52.07 ويقضي 27.16 منهم أكثر من ثلاثة ساعات في المواقع الاجتماعية.

[1]-مريم ناريمان نومار:استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال بقسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر،2012،2011.

- أغلبهم يستخدمون الموقع بدافع التواصل مع الأهل إلى جانب التثقيف بنسبة 14.75 ثم زيادة المعارف بـ 13.84 يليه الترفيه والتسلية بنسبة 12.71.
- توضح الدراسة أن أغلب أفراد العينة لا يوافقون على أن الوقت المخصص لأسرهم أقل من الوقت المخصص للفيسبوك.
- يفضل 25.19 من المبحوثين خدمة التعليقات في الفيسبوك ثم الدردشة 22.17 تليها مشاركة الصور 15.38 ثم مشاركة الويب 15.23 وأكثر خدمة يستخدمونها هي قراءة ومشاركة الأصدقاء والتعليق عليها بنسبة 28.24.
- تبين من إجابات أفراد العينة أن أغلب المبحوثين يدخلون الموقع " فيسبوك " بهويتهم الحقيقية أما مستخدمو الهوية المستعارة فأغلبهم يستخدمونه بدافع التصرف بكل حرية في الموقع.

التعقيب على الدراسة

أوجه التشابه: لقد كان لدراسة مريم ناريمان نومار أوجه تشابه مع دراستنا من حيث العنوان، فإن كل من الدراستين يدرس التأثيرات التي أحدثتها مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية، كذلك هناك اتفاق من حيث كونها دراسة ميدانية.

أوجه الاختلاف: يكمن الاختلاف بين الدراستين من حيث مجال وزمان ومكان الدراسة والعينة المستهدفة إلى جانب الاختلاف في الأدوات المستعملة في جمع المعلومات والبيانات، حيث اعتمدت الباحثة على الملاحظة والاستمارة أما نحن في بحثنا فقد اعتمدنا على الملاحظة والاستمارة ودليل المقابلة.

- **دراسة خلفاوي إلهام**: بعنوان " دور التنشئة الأسرية في المشاركة الجمعوية لدى الشباب " دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تربية، دراسة ميدانية بجامعة سطيف 2014، 2015.[1]

إشكالية الدراسة: طرحت الدراسة إشكالية بحثية حول طبيعة دور التنشئة الأسرية في تفعيل المشاركة الجمعوية التطوعية لدى الشباب:

وقد تفرعت على السؤال ثلاثة تساؤلات فرعية تتمثل في:

- هل للمستوى الاجتماعي الاقتصادي دور في المشاركة الجمعوية لدى الشباب؟
- هل يساهم المستوى الثقافي للأسرة في إقبال الشباب على العمل الجمعوي التطوعي؟
- هل تؤثر أساليب التنشئة الاجتماعية المتابعة في الأسرة على المشاركة الجمعوية التطوعية لدى الشباب؟

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التنشئة الأسرية في تفعيل المشاركة الجمعوية للشباب أي تشخيص العلاقة بين التنشئة الأسرية والمشاركة الشبابية في العمل الجمعوي التطوعي، إبراز أهم الأساليب للتنشئة الأسرية السوية التي تؤهل الشباب للمشاركة المجتمعية الفعالة والعمل على تعزيزها وتعميمها.

منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي بهدف جمع المعلومات الكافية عن الموضوع وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية أما العينة فقد تم اختيارها بطريقة غير عشوائية لأن أفراد المجتمع معروفين بشكل واضح، فقد تم اختيار عينتين الأولى فيما يخص الجمعيات والثانية بالنسبة للشباب المشارك في الجمعيات المعنية بالدراسة، أما الأولى فقد تكونت من تسع جمعيات والثانية تمثلت في 100 شاب مشارك في الجمعيات والتي تتراوح أعمارهم ما بين 18-35 سنة، كما اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على الاستمارة والمقابلة.

[1]-خلفاوي إلهام: دور التنشئة الأسرية في المشاركة الجمعوية لدى الشباب، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية، قسم علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحي،جيجل،2014.

نتائج الدراسة: توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- معظم المشاركين في العمل الجمعوي إناث وذوات مستوى تعليمي جامعي وهو ما يدل على تأثير المرحلة التعليمية الجامعية في بناء معتقدات واتجاهات أكثر إيجابية نحو المشاركة الجمعوية.
- وعي الشباب لأهمية المشاركة الاجتماعية في مختلف المؤسسات والجماعات الاجتماعية بهدف تحقيق التنمية لمجتمعه.
- إدراك الأسر لأهمية تنشئة الأبناء وحثهم على المشاركة الاجتماعية ومن ثم اكتساب أدوار اجتماعية وتحمل المسؤولية والمساهمة في خدمة أفراد المجتمع.
- لمؤسسات التنشئة الاجتماعية دور في التأثير على توجهات الشباب وخاصة منها الأسرة وجماعة الرفاق.
- الأسلوب المحفز للشباب من طرف الأسرة المشاركة في العمل الجمعوي هو الأسلوب الديمقراطي المبني على أدوار والمناقشة وكذا النصح والإرشاد.
- يؤثر المستوى التعليمي المعيشي للشباب على مشاركتهم وانضمامهم للجمعيات.
- المستوى التعليمي والثقافي سواء للأسرة أو الشباب في حد ذاته له تأثيرا إيجابيا على المشاركة في العمل الجمعوي.

التعقيب على الدراسة:

أوجه التشابه: لقد كان لدراسة خلفاوي إلهام أوجه تشابه دراستنا من حيث دراسة متغير التنشئة الأسرية ودورها، كذلك الاعتماد على نفس المنهج وهو المنهج الوصفي كذلك من حيث اختيار العينة، كما اعتمدت الدراستين في جمع المعلومات والبيانات على الاستمارة والمقابلة.

أوجه الاختلاف: إلا أن هناك اختلاف من حيث مجال ومكان الدراسة وكذلك من حيث أدوات جمع البيانات، حيث اعتمدت الباحثة على الاستمارة والمقابلة فقط ن بينما اعتمدنا في بحثنا على الملاحظة والاستمارة والمقابلة

-دراسة عباسيني سارة وعليم زهرة: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على العلاقات الأسرية، صلة الرحم نموذجا، دراسة ميدانية على طلبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2014 ،2015.[1]

إشكالية الدراسة: تناولت الباحثة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المستخدمين الجزائريين من خلال عينة منهم لمعرفة مدى تأثير الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي عليهم.

وفي هذا الصدد طرحت هذه الدراسة التساؤلات التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأفراد " الفيسبوك " ؟ .
- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الأفراد لموقع " الفيسبوك " ؟
- كيف يؤثر استخدام " الفيسبوك " على العلاقات الأسرية؟ .

وتندرج هاته التساؤلات الفرضيات التالية:

1) هناك فروق دالة إحصائيات لمتغيرات الجنس والسن في الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي من مستخدم لأخر.

2) يلجأ مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي إليها من أجل التواصل مع الأهل والأقارب.

[1]- دراسة عباسيني سارة وعليم الزهرة: أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على العلاقات الأسرية، صلة الرحم نموذجا، دراسة ميدانية على طلبة علوم الإعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2014 ،2015.

3) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمثل جسرا للعلاقات الاجتماعية ويقلل من الاتصال الشخصي بين الأفراد.

ج -منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح من أجل وصف الوضع القائم للظاهرة بشكل تفصيلي ودقيق، كما اعتمدت على الاستبيان لأنه يعد إحدى الوسائل الفعالة في جمع البيانات في إطار الدراسات الوصفية.

د- نتائج الدراسة: وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة فيما يلي:

1) توجد فروق في الجنس والمستوى التعليمي لدى استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك من مستخدم لأخر.

2) تختلف عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للفيسبوك حسب رغبتهم وميولهم الشخصي.

3) يتواصل الطلبة مع الأقارب والأهل عبر موقع التواصل الإجتماعي الفايسبوك وخاصة المقيمين في الخارج أو المسافرين بعيدا مثل الدول الأوروبية فالفيسبوك يمكنهم من الاتصال بأهلهم وأقاربهم مجانا صوتا وصورة.

4) توصلت الدراسة إلى أن معظم الطلبة يوافقون على أن موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " كفيل بتقوية صلة الرحم، فهو يقرب المسافات ويقلل الوقت الخاص بين الأفراد الموجودين بالخارج.

التعقيب على الدراسة:

قدمت لنا هذه الدراسة مساعدة في إتباع المنهجية في الإطار النظري، كما نجد توافق بين دراستنا مع هذه الدراسة من خلال تناول أثر استخدام مواقع التواصل الإجتماعي الفيسبوك على العلاقات الأسرية ومدى استخدام الجمهور لهذه المواقع، كذلك هناك توافق من حسب المنهج المستعمل وهو المنهج الوصفي، لكن رغم هذا التوافق هناك اختلاف في الأدوات المستعملة، فنحن استعملنا الملاحظة والمقابلة والاستمارة، لكن هذه الدراسة اكتفت بالاستمارة فقط.

المطلب الثاني: الدراسات العربية

-دراسة محمود علي محمد أيوب: بعنوان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاندماج الجامعي لدى الشباب الجامعي، ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب، علم الاجتماع، كلية الأدب، قسم الاجتماع، جامعة المنصورة 2016.[1]

إشكالية الدراسة: انطلقت الباحثة من الفرضية الرئيسية التالية:

- توجد علاقة إيجابية بين استخدام الشبكات الاجتماعية وبين الاندماج الجامعي لدى الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة.

وقد اندرج تحت هذه الفرضية الرئيسية مجموعة أو عدد من الفروض الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي، ذوي الاحتياجات الخاصة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من حيث متغير النوع والجنس ودرجة الاندماج الاجتماعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معرفة الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة للشبكات الاجتماعية ودرجة الاندماج الجامعي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث نوعية الشبكات الاجتماعية التي يستخدمونها وبين الاندماج.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة من حيث الموضوعات التي يشاركون فيها على شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق اندماجهم الجامعي.

منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات:

لقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي في عرض علاقة ما بين المتغيرات المتعلقة بالدراسة، أما فيما يخص أدوات جمع المعلومات والبيانات فقد اعتمد على استمارة الاستبيان حول استخدام شبكات التواصل لدى الشباب الجامعي مقسم على خمسة أبعاد أساسية.

نتائج الدراسة:

- اتضح وجود علاقة دالة إحصائية بين بعض الفقرات والبنود التي تؤكد فرضية وجود علاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية وبين الاندماج الجامعي لدى الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة.

- من خلال مراجعة و تحليل النتائج الإحصائية الخاصة بالفرض المتعلق بالفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الشباب الجامعي وذوي الاحتياجات الخاصة من حيث نوعية الشبكات الاجتماعية التي يستخدمونها في حياتهم الجامعية تبين وجود فروق لصالح بعض الشبكات و اتضح ذلك من خلال أن النسب الإحصائية كمؤشر أولي لهذه الفروق، فنجد موقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " حصل في التأكيد على الاستخدام في تتبع الموضوعات التي ينشرها ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة 37% في حين تويتر بنسبة 46 %بينما المؤكدين لاستخدام موقع "لينكد اين" 40%و نسبة تأكيد "سكايب" في الدردشة يوميا 40%والمستخدمين لمقاطع الفيديو المنشورة على يوتيوب بنسبة 46 % .

- تبين من خلال النتائج وجود اختلافات بين الشباب الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة في نوعية الموضوعات التي يشاركونها عبر استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي منها ما هو لغرض تعليمي ومنها لغرض شخصي ومنها بهدف التواصل مع الآخرين.

[1]- محمود علي محمد أيوب:استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاندماج الجامعي لدى الشباب الجامعي، ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب، علم الاجتماع، كلية الأهداب، قسم الاجتماع، جامعة المنصورة 2016

التعقيب على الدراسة:

أوجه التشابه: يوجد توافق كبير بين هذه الدراسة ودراستنا من حيث دراسة نفس المتغيرات تقريبا، حيث تعرضت الدراستين إلى مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك متغير ذوي الاحتياجات الخاصة كذلك هناك توافق من حيث المنهج المتبع.

أوجه الاختلاف: رغم التوافق الموجود بين الدراستين إلا هناك اختلاف من حيث مكان وزمان وعينة الدراسة وكذلك من حيث الأدوات المستعملة في جمع البيانات، حيث اكتفت الدراسة بالاستمارة فقط أما نحن فقد اعتمدنا على الملاحظة والاستمارة والمقابلة.

-**دراسة إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي**: بعنوان " أثر استخدام الأنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد تخصص سكن وإدارة المنازل، كلية التربية والاقتصاد المنزلي والتربية بجدة 1424 ه، 2004.[1]

إشكالية الدراسة:

انطلقت الباحثة من التساؤل الرئيسي التالي:

- هل أثرت شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية؟

ومن خلال هذا التساؤل تتفرع منه العديد من التساؤلات وهي:

- ما هي طبيعة استخدام أفراد الأسرة للإنترنت؟
- ما هو أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية المتمثلة في العلاقة بين الزوجين؟
- العلاقة بين الوالدين والأبناء
- العلاقة بين الأبناء بعضهم البعض
- ما هو أثر استخدام الإنترنت على ميزانية الأسرة؟
- ما هو أثر استخدام الإنترنت على التحصيل الدراسي للأبناء المستخدمين لها؟
- ما هي إيجابيات وسلبيات الإنترنت دينيا وأخلاقيا و اجتماعيا من وجهة نظر أفراد الأسرة؟

منهجية الدراسة و أدوات جمع البيانات:

لقد اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت في جمع المعلومات و البيانات على الملاحظة و الاستبيان، أما في ما يخص العينة فقد اعتمدت على العينة القصدية.

نتائج الدراسة:

- يعد تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع دراسة محدود.
- نصف المبحوثين تقريبا ينظمون إلى مستخدمي الإنترنت بمستوى متوسط، كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.
- ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الإنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينيا وأخلاقيا.
- اتضح وجود علاقة ارتباطية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت وبين تأثير ذلك على العلاقة بين الوالدين والأبناء.

[1]-إلهام بنت فريج بن سعيد العويضي: أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاقتصاد تخصص سكن وإدارة المنازل، كلية التربية والاقتصاد المنزلي والتربية بجدة 1424 ه، 2004

التعقيب على الدراسة:

أوجه التشابه: تتوافق هذه الدراسة مع دراستنا من حيث المنهج المتبع والمتمثل في المنهج الوصفي الذي يعمل على وصف العلاقات الموجودة بين متغيرات الدراسة،وكذلك من خلال الهدف وهو معرفة تأثير الإنترنت بصفة عامة ومواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك بصفة خاصة على العلاقات الأسرية والاجتماعية.

أوجه الاختلاف: رغم هذا التوافق إلا انه هناك اختلاف مع هذه الدراسة من حيث أدوات جمع البيانات، حيث اعتمدت هذه الدراسة على الملاحظة والاستبيان أما نحن فقد اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

-دراسة محمد المنصور: بعنوان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة المواقع الاجتماعية والإلكترونية العربية أنموذج، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، مجلس كلية الآداب والتربية العربية في الدانمارك وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير 2012.[1]

إشكالية الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة من أربعة تساؤلات وهي كالآتي:

- ما هو شكل المواقع الاجتماعية الفيسبوك أنموذج الخاص بقناة العربية؟
- ما هي أوجه التشابه والاختلاف بين شكل المواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وبين شكل المواقع الإلكترونية (العربية نت) القناة العربية؟
- ما هو مضمون الموقع الإلكتروني العربية نت أنموذج الخاص بقناة العربية؟
- ما الفرق بين مضمون الموقع الإلكتروني العربية نت وبين مضمون المواقع الاجتماعية الفايسبوك القناة العربية؟

منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات:

لقد استخدم الباحث منهج المسح لوصفي لاقتراب المنهج من دراسة الباحث أما عن أدوات جمع البيانات فقد اعتمد الباحث على الاستمارة.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث من خلال تحليل البيانات إلى النتائج التالية:

01- أن مواقع العربية الإلكترونية والاجتماعي أنهما يقدمان مادة إخبارية متنوعة (سياسية واقتصادية،اجتماعية، ثقافية ورياضية)وغيرها تجعلها من المواقع التي تحظى بالقبول والرضا من شرائح متعددة في مجتمعاتنا لالتزامها إلى حد ما بمبادئ العمل الصحفي والأسس والقيم التي تحكم عمل الوسائل الإعلامية وتضعها من ضمن المواقع العربية الرياضية والأكثر زيادة.

02- اتضح من خلال الدراسة أن البعض يأخذ على موقعي الإلكتروني والاجتماعي الانتقائية في تناول وتغطية أخبار وأحداث ربيع الثورات العربية وما يدور في المنطقة.

03- تبين من خلال الدراسة مكانة وأهمية الإعلام الجديد أو البديل مقارنة بالإعلام القديم والدور المتميز الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة قياسا بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية.

04- خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على المتلقين وانه لم يعد بإمكان متصفحي الإنترنت الاستغناء عنها لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات

[1]-محمد المنصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة المواقع الاجتماعية والإلكترونية، الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدانمارك،2012.

ومعارف مفيدة ومتنوعة ومحادثة (دردشة) مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو وإضافة إلى أنها مجالا مفتوحا لتبادل الإثراء والتعليق على الآراء والردود على تلك التعليقات وخلق صداقات افتراضية جديدة وثقافة وترفيه.

التعقيب على الدراسة:

أوجه التشابه: هناك تشابه بين هذه الدراسة ودراستنا من حيث تناولها متغير مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره على أفراد مجتمع العينة، كذلك استخدام المنهج الوصفي.

أوجه الاختلاف: هناك اختلاف من حيث اختيار عينة الدراسة، كذلك الاختلاف من حيث أدوات جمع البيانات، حيث اعتمد الباحث على الاستمارة فقط في جمع المعلومات حول الموضوع المدروس بينما اعتمدنا في بحثنا على الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

المطلب الثالث: الدراسات الأجنبية

-دراسة " ميشال فانسو Michelvenso ": بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية سنة 2010.[1]

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة لجمع المعلومات وقد طبقت على عينة قوامها 1600 شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا.

نتائج الدراسة:توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ما يلي:

- إن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيسبوك واليوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكات الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم.
- تبين أن حوالي 53%من الذين شاركوا في الدراسة المسحية بأن شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت تتسبب بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.
- خلصت الدراسة أن نصف مستخدمي الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في أحد مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بـ 27 % فقط في فرنسا و33 % في اليابان، 40 % في الولايات المتحدة.
- كما أظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف ولا يشاهدون التلفاز كثيرا أو يلعبون عدد أقل من ألعاب الكمبيوتر ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية.

[1]Michel Venso : Facebouk And The Insolions Technological Communicatrices, N, Y New-York ,2010

التعقيب على الدراسة:

أوجه التشابه: لقد اتفقت الدراسة الحالية مع دراستنا من حيث التقارب في موضوع البحث، حيث تناولت كلتا الدراستين أثر استخدام مواقع التواصل، كما اتفقت دراستنا مع هذه الدراسة في كونها دراسة ميدانية.

أوجه الاختلاف: يكمن الاختلاف مع هذه الدراسة في حجم العينة فهي اعتمدت عينة كبيرة الحجم 1600 أما نحن في دراستنا اعتمدنا ذات حجم صغير 32، كذلك اعتمد الباحث ميشال فنصون في جمع البيانات على الاستمارة فقط بينما نحن اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

-دراسة "Sonia LivingstoneLeslie Haddon":دراسة عن الأطفال الأوروبيين والإنترنت جامعة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية (FSF)

إشكالية الدراسة:تحددت مشكلة الدراسة في معرفة طريقة استخدام الأطفال للإنترنت والمهارات المكتسبة والمخاطر الناجمة عنه وكيفية مواجهتها حيث طرحت التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي إستخدامات الأطفال للإنترنت و كيف يمكن ضمان سلامتهم خلال هذا الاستخدام ؟

واندرجت تحت هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- كيف يستخدم الأطفال الإنترنت في مختلف البلدان ؟
- ما هي المهارات المكتسبة من خلال هذا الاستخدام ؟
- ما هي المخاطر الناتجة عن استخدام الأطفال للإنترنت ؟
- كيف يمكن للآباء عم سلامة الأطفال أثناء الاستخدام؟

هدفت الدراسة إلى محاولة معرفة المخاطر الناجمة عن استخدام الأطفال للإنترنت ومعرفة عوامل الضعف في حمايتهم في محاولة لخلق بيئة أكثر أمنا على الإنترنت، كذلك التعرف على مدى فاعلية الآباء والسياسات الوطنية في دعم حماية الأطفال أثناء استخدام الإنترنت.

منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي على عينة شملت 25142 طفلا من ثلاثة وثلاثين دولة في أوروبا، حيث أجريت مقابلة مع كل طفل وأحد الوالدين في الفترة الممتدة من أفريل إلى أكتوبر عام 2010.

نتائج الدراسة:توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- فيما يتعلق بالوصول إلى مصادر الإنترنت واستخدامها فإن 60 % من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين تسعة وستة عشرة عاما يستخدمون الإنترنت يوميا ونسبة 87% منهم يستخدمونها من داخل المنزل و49 % من حواسيب داخل غرفة النوم ونسبة 63% منهم في المدرسة، فيما يصل 33 % إلى الإنترنت عن طريق الهاتف المحمول أو أجهزة محمولة.
- فيما يتعلق بنوعية الاستخدام والمهارات المكتسبة نسبة 85 % يستخدمون الإنترنت لحل الواجبات المدرسية 83 % في ألعاب الإنترنت 76 % في مشاهدة مقاطع الفيديو 62 % الرسائل الفورية 39 % لنشر الصور 31 % لاستخدام كاميرا الويب.
- فيما يتعلق بالمخاطر والأذى الذي يتعرض له الأطفال عند استخدام الإنترنت حسب الدراسة فإن 12 % من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين تسعة وستة عشر عاما يقولون إنهم انزعجوا من شيء ما على الأقل عند استخدام الإنترنت، بينهم نسبة 09 % من سن تسعة إلى عشرة أعوام ومع ذلك فإن معظم الأطفال لا يمرحون بالأشياء التي تثير انزعاجهم واستيائهم خلال استخدام الإنترنت.
- فيما يتعلق بوساطة الوالدين وإجراءات الحماية أظهرت الدراسة أن 40 % من الآباء الذين شاهد أطفالهم صورا جنسية على الإنترنت لم يكونوا على علم بذلك، لكن في المقابل معظم الأبناء بنسبة 70 % صرحوا

أنهم يتحدثون مع أطفالهم حول ما يفعلونه على الإنترنت 58 % منهم يبقون في مكان قريب أثناء استخدام أطفالهم للإنترنت.

التعقيب على الدراسة:

أوجه التشابه: هناك تشابه بين هذه الدراسة ودراستنا من حيث التقارب في العنوان فهي ركزت على استخدام الأطفال للإنترانت في أوروبا ونحن في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي.

أوجه الاختلاف: يكمن الاختلاف بين الدراستين في المجال الزماني والمكاني للدراسة، كذلك من حيث جمع البيانات فالباحثين اعتمدوا على المقابلة فقط بينما اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة والاستمارة، كذلك الاختلاف من حيث اختيار العينة.

-دراسة بعنوان" Leen And Social Media أجرها كل من Ammanda Lienhart،Mary ، Aaron Smithو Alecsander Rankine، Modden ، American Life Project و Pew

الدراسة انطلقت من محاولة التعرف على الأسباب التي تجعل وسائل الإعلام الاجتماعي تحتل المكانة الأولى في الاستخدام عند المراهقين.

نتائج الدراسة:

- 33% من المراهقين يستخدمون الإنترنت كفضاء للتفاعل الاجتماعي لتبادل المحتويات، نشر إبداعاتهم ومشاركة قصصهم والتواصل مع الآخرين، 51 % منهم يستخدمونها بشكل يومي.
- 89 % يستخدمونها من البيت 75 % في المدارس 50 % في المكتبات العمومية.
- 67 % من المراهقين يستخدمون الإنترنت لممارسة ألعابهم المفضلة 76 % للحصول على الأخبار 43 % يقومون بعمليات شراء من الإنترنت.
- تستخدم الإناث الإنترنت للتواصل أكثر مع الذكور، حيث تشارك نسبة 95 % من الفتيات أكثر من مرة في نشاط اتصالي واحد على الأقل مقابل 84 % بالنسبة للذكور.
- 55 % أنشئوا صور خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي مثل Facebookو Myspace
- حسب الدراسة لم يؤثر استخدام الإنترنت على النشاطات اليومية للمراهقين حيث 50 % يمارسون نشاطات رياضية في المدرسة 36 % ينخرطون في الأندية المدرسية.
- حسب الدراسة معظم المراهقين لهم توجهات إيجابية حول التكنولوجيا الجديدة والإنترنت.

منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة المنهج المسحي على عينة شملت 935 مراهقا من أثنى عشر إلى سبعة عشر عاما وأولياء أمورهم في الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق استبيان هاتفي أجراه مركز بينسون للأبحاث الدولية في الفترة من 23 أكتوبر إلى 19 نوفمبر 2006.

التعقيب على الدراسة:

أوجه التشابه: هناك تقارب بين هذه الدراسة ودراستنا من حيث تناول موضوع وسائل الإعلام الاجتماعي وتأثيره على أفراد المجتمع فهي تناولت موضوع استخدام الإنترنت عند المراهقين ونحن نحاول دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.

أوجه الاختلاف: يكمن الاختلاف بين الدراستين من حيث مجال ومكان وزمان إجراء الدراسة، كذلك من حيث اختيار العينة ومن حيث المنهج المستخدم فهي اعتمدت على المنهج المسحي ونحن اعتمدنا على المنهج الوصفي المسح، كما اعتمد الباحثين على الاستمارة، أما نحن اعتمدنا على الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

خلاصة الفصل

تطرقنا في هذا الفصل إلى المقربات النظرية و الدراسات السابقة التي تم الاعتماد عليها في تحليل موضوع دراستنا، فمن خلال ما تقدم من نظريات سواء المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي أو بالتنشئة الأسرية لذوي الاحتياجات الخاصة، فقد ساهمت في إثراء بحثنا بالمعلومات و الأفكار و معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على هذه الفئة، كما تم الاستفادة من الدراسات السابقة من حيث التعرف على المنهج المناسب للدراسة و كذلك أدوات جمع البيانات و أخيرا معرفة الحصول على النتائج بأسلوب صحيح وذلك من خلال التعرف على طريقة ربط النتائج بالبراهين و الأدلة و الاطلاع على أهم المراجع التي تم تداولها.

الفصل الثالث: المؤسسات المنشئة لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي
توطئة الفصل الثالث
المبحث الأول: واقع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي
المطلب الأول: مواقع التواصل الاجتماعي
الفرع الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي.
الفرع الثاني: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.
الفرع الثالث: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
المطلب الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (الايجابيات والسلبيات)
الفرع الأول: ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.
الفرع الثاني سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.
المطلب الثالث: أشهر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك كأهم موقع نموذجا)
المطلب الرابع:الفيسبوك كأهم موقع(أنموذج)
المبحث الثاني: قراءة نظرية لذوي الاحتياجات الخاصة
المطلب الأول: لمحة تاريخية لتطور مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة
المطلب الثاني: تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة
المطلب الثالث: الاحتياجات الخاصة
المبحث الثالث: النشأة الأسرية
المطلب الأول: التنشئة الاجتماعية(الأهمية، الخصائص، الأهداف)
الفرع الأول: الأهمية
الفرع الثاني: الخصائص
الفرع الثالث: الأهداف
المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في النشأة الأسرية
المطلب الثالث: وظائف الأسرة في ظل الإعاقة
المطلب الرابع: التنشئة الاجتماعية في ظل مواقع التواصل الاجتماعي.
المبحث الرابع: خدمات المؤسسات المتخصصة
المطلب الأول: نشأة وتطور المؤسسات ورعاية المعوقين في العالم.
المطلب الثاني: جهود الجزائر في مجال إنشاء المؤسسات المتخصصة
المطلب الثالث: أهم المؤسسات المتخصصة
المطلب الرابع: التنشئة الخاصة والتعليم المتخصص للمعاقين.
خلاصة الفصل.

توطئة الفصل:

تتعد مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتتكامل فيما تؤديه من ادوار في تنشئة الفرد بدءا من ولادته وعبر مراحل عمره اللاحقة فحدودها لا تقف عند الأسرة فهناك عدة مؤسسات أخرى تتدخل في عملية التنشئة كمواقع التواصل الاجتماعي وتحديدا الفيسبوك وصولا إلى الأسرة ومؤسسات المتخصصة التي تتولى مهمة التربية الخاصة التي تؤدي دورا أساسيا في تكوين شخصية الفرد ومدى تلبيتها لحاجات ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة فئة المعاقين ذهنيا.

المبحث الأول: واقع استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

المطلب الأول: مواقع التواصل الاجتماعي (النشأة والخصائص ومميزات)

الفرع الأول: نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

كان موقع أول مواقع التواصل الاجتماعي ظهورا في الولايات المتحدة الأمريكية على شبكة الانترنت في شكل تجمعات وذلك عام 1994 ثم تلاها موقع gescities في العام نفسه وتلاها موقع tripot بعام بعد ذلك حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال عرف الدردشة، وتشارك المعلومات والأفكار الشخصية حول مواقع مختلفة وكذلك شبكة siscdegres.com التي منحت الأفراد المتفاعلين في إطارها قرصة طرح لمحة من حياتهم وإدراج أصدقائهم وفي عام 1995 صمم راندي كوترادر موقع classement .com وكان الهدف منه مساعدة أصدقاء وزملاء الدراسة على الالتقاء في 9 مواقع 1999 cyould الذي اشرع في كوريا، وموقع ruge الذي يهدف إلى تطوير شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية. من مواقع التواصل مثل daipora.

الا ان المنافسة القوية بين الشبكات الاجتماعية asmall world belloface في إدراج نماذج أبرزها YouTube. Book .twitter واستطاعت استغلال خصائص web في إدراج عناصر متميزة مثل خاصية الفيديو والصور والمحادثة الفورية والمشاركة الآنية الأفكار والحالات الاجتماعية ومع ظهور الجيل الثالث للانترنت صاحبت ظهور مواقع تواصل جديد مثل .instegram google..[1]

الفرع الثاني: الخصائـــــص:

التفاعليـــــة والاشتراكيـــة: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالتفاعلية اذ يقوم كل عضو بإثراء صفحة الشخصية سواء ما يتعلق بموطنه (أحداث سياسية، خرائط، أو صور لمدينته، وبعض المعالم الأثرية التي يرغب بتقديمها إلى الآخرين أو يتعلق بشخصيته رياضة أو أزياء، أو موسيقى، وتسمح شبكات التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الإعجاب بها ويكون بمقدور العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود الآخرين ومدى تفاعلهم والرد عليهم مباشرة، وقد يجدد ذلك التفاعل استمرار العضو للتواصل ومشاركة المضامين مع الآخرين .

التلقائيـــــــة: يتسم التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي، ومتوقع فليس هناك تخطيط وتنسيق للتواصل بين الأعضاء وذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل نمو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.

فلـــــة التكلفـــة: أن التسجيل في مواقع التواصل الاجتماعي مجاني فعلى الصفحة الرئيسية للشبكة مجاني ويبقى مجاني.

سهولـــة الاستخـــدام: لا تحتاج العضو إلى مهارات خاصة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ومعظم الشبكات توفر صفحات خاصة باللغة الرسمية لكل مجتمع.

الحضور الدائم غير المادي: إذ لا تتطلب عملية الاتصال الحضور الدائم إذ يمكن العضو الاتصال بالعضو الأخر عن طريق ترك رسالة نصية أو صور أو معلومات عن أفلام أو موسيقى أو غيرها من مجالات اهتمام الشخص الأخر كما يمكن لهما الاتصال مباشرة وهذا لا يتوافر في رسائل الاتصال التقليدية التي تشترط التزامن للقيام بعملية التواصل بين طرفي الاتصال.

[1]-خيرة محمدي: شبكة التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية، مجلة المحكمة للدراسات الإعلامية والاتصالية، العدد 11، الجزائر ،2017، ص ص 164-165.

الانفـــتـــاح: يمثل المحتوى المرسل من المستخدمين أغلبية المحتوى المنشور مواقع التواصل الاجتماعي وذلك يزيد الرغبة لدى الأعضاء.

الفرع الثالث:

دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

يمكن تلخيص المجالات التي تستخدم فيها شبكات التواصل الاجتماعي ما يلي:

- التعارف والصداقة.
- إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة.
- إنشاء مجموعات اهتمام.
- تبادل المعلومات والمعارف.
- إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات.[1]
- وتوجد عدة دوافع أخرى تجعل الفرد ينتقل من العالم الافتراضي ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد الاشتراك في هذه المواقع.

1. **المشاكـل الأسريـــة**: تشكل الأسرة الدرع الواقي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثل في غياب دور الولدين أو أحداهما بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري.
2. **الفـــــراغ:** بعد الفراغ الذي ينتج سواء إدارة الوقت أو عند استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد يحس بقيمته ويبحث عن سبيل شغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماع، حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية التي تنتج شبكات الفيسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أحد وسائل ملء الفراغ وبالتالي يصبح كوسيلة لتضيع الوقت عند البعض.[1]

[1]-خالد بن سليمان المعتوق: اتجاهات استخدام قيم علم المعلومات بجامعة ام القرى لمواقع التواصل الاجتماعي (دراسة تحليلية على الطلاب والطلبة)،2013،2012،ص170.

[2]-مشري مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان،2012،ص157.

المطلب الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي (الايجابيات والسلبيات)

الفرع الأول: ايجابيات مواقع التواصل الاجتماعي

- **نافذة مطلة على العالم**: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حدة لهم للاطلاع على أفكار ونفقات العالم بأسره.
- **فرصة لتقرير الذات:** فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر عن ذاته، فانه عند التسجيل لمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- **أكثر انتفاخا على الأخر**: إن التواصل مع الغير سواء كان ذلك الغير مختلف عنك في الدين أو العقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، فأنك قد اكتب صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد ألاف الأمتار في قادة أخرى.
- **تزيد عن تقارب العائلة الواحدة**: في اليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فانه أصبح أيسر للعائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى.
- **من رسائل الاتصال**: إن التواصل مع الغير سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد، فأنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على بعد ألافh لأمتار في قارة أخرى.
- **تزيد من تقارب العائلة الواحدة**: فاليوم ومع تطور تكنولوجيا التواصل فانه أصبح أيسر على العائلات متابعة أخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيراتها الأخرى من رسائل الاتصال المختلفة.
- تقدم فرصة دائمة لإعادة روابط الصداقة القديمة حيث بإمكانك من خلال هذه المواقع أن تبحث عن أصدقاء الدراسة والعمل ممن اختفت أخبارهم بسبب تباعد المسافات أو مشاغل الحياة.[1]

الفرع الثاني: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

- **يقلل مهارات التفاعل الشخصي**: فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فان ذلك يقلل من زمن التفاعل على الصعيد الشخص للأفراد والجماعات المستخدمة لهذه المواقع، وكما هو معروف فان مهارات التواصل الشخص المستخدمة لهذه المواقع وكما هو معروف فان مهارات التواصل الشخص تختلف عن مهارات التواصل الالكتروني في الحياة الطبيعية لا تسمح أن تخلق محادثة شخص ما فورا أو تلغيه من دائرة تواصلك.
- **إضاعة الوقت**: حيث أنها مع خدماتها الترفيهية التي توفرها للمشتركين قد تكون جذابة جدا لدرجة تسنى معها الوقت.
- **الإدمان على مواقع التواصل**: إن استخدامها خاصة من قبل ريان البيت والمتعاقدين يجعله سبب الفراغ اخذ النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك لهذا النشاط أو استبداله أمرا صعب للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.

[1]- موسى جواد الموسوي وآخرون: الإعلام الجديد تطور الأداة والوسيلة والوظيفة، مكتبة الإعلام والمجتمع، ط1، بغداد2011، ص47

- **انتحال الشخصيات**: تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا إلى مستخدميها في الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر المعلومات المضللة وتسوية السمعة.
- قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.
- **العزلة الاجتماعية عن العالم الواقعي:** لهيمنة القيم المادية وانشغال الجميع بتأمين متطلبات الحياة.
- إن استخدام هذه الشبكات من خلال الملفات الخاصة قد أدى إلى انعدام الخصوصية فليس هناك رقابة على المعلومات التي تم تحميلها على مواقع هذه الشبكات، كما انه لا توجد قوانين عقابية تعاقب كل من يتهم خصوصية الأشخاص من خلال هذه المواقع.[1]

المطلب الثالث:أشهر مواقع التواصل الاجتماعي

أولا:تعريف تويتر: هو أحد شبكات التواصل والإعلام الموجود على الانترنت وهو من الشبكات الاجتماعية التي تمكن مستخدميها من إرسال وقراءة النص القائم على المشاركات التي تصل إلى أكثر من مائة وأربعين حرفا ويعود تاريخ إنشاء تويتر إلى شهر مارس 2006، من قبل شخص يدعى "جاك دورس" وما لبث تويتر أن انتشر واكتسب شعبيته بسرعة في جميع أنحاء العالم، حيث بلغ عدد مستخدميه (200) مليون مستخدم في عام 2011.

وارتفع رقم الاستخدام هذا ليصل إلى 500 مليون مستخدم في نهاية عام 2013 ومطلع 2014 على شبكة الانترنت.[2]

ثانيا: تعريف جوجل: Google

محرك البحث المعرب الذي يحمل اسم جوجل أوGoogle هو عبارة عن شبكة ومحرك بحث أخر مهم على شبكة الانترنت العملاقة حيث يغيره العديد من الكتاب والمهتمين بهذا الموضوع، شبكة وموقعا منافسا الفيسبوك من حيث التوسع والخدمات، وقد كان جوجل ولايزال يقدم خدمات المختلفة والتي يصف العديد منها على أنها خدمات للتواصل الاجتماعي والإعلامي.

وأيضا ومن الجدير بالذكر هنا انج وجل كان قد أنشأها طالبي دكتوراه في جامعة سانفورد الأمريكية في عام 1998، وهو محرك البحث الذي يعتبره البعض الأكثر على شبكة الانترنت الذي يستقبل على الأقل 200 مليون طلب بحث يوميا ويعمل في شركة جوجل ما يزيد عن خمسة ألاف مواطن ويعمل برنامج الفهرسة في جوجل مشكل تلقائي بحيث ينتقل من المواقع ويدرجها تلقائي في قائمة الفهرسة.

ثالثا: تعريف اليوتيوب: يرى الباحث أن اليوتيوب هو موقع لمقاطع فيديو متفرع من غوغل يتيح إمكانية التحصيل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو وهناك إعداد كبيرة للمشتركين فيه ويروه الملايين يوميا وتستفيد منه وسائل الإعلام بغرض مقاطع الفيديو التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها كما يستفيد مرتادي الفيسبوك من مقاطع الفيديو التي تتعلق بالانتفاضات الجماهيرية في كل البلدان العربية والشرق الأوسط وعرضها على صفحات الفيسبوك ويعتبر من شبكات التواصل الاجتماعية العامة.[3]

---

[1] وائل مبارك خضر، فضل الله، إثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، مصر، مدونة شمس النهضة ،2010، ص20

[2]- حسن محمود هيشمي: مرجع سابق ،ص317.

[3]-علاء الدين محمد عفيفي المليحي (الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية) ط1، الإسكندرية، دار التعليم الجامعي،2015، ص177

تأسس اليوتيوب من قبل ثلاثة مواطنين كانوا يعملون في شركة (باي باي) عام 2005 في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية ويعتمد اليوتيوب في عرض المقاطع المتحركة على تقنية (ادوب فلاش) ويشمل الموقع على مقاطع متنوعة من أفلام السينما والتلفزيون والفيديو والموسيقى، وقامت غوغل عام 2006 شراء الموقع مقابل (1.65) مليار دولار أمريكي ويعتبر اليوتيوب من الجيل الثاني أي مواقع الويب (2.0) وأصبح اليوتيوب عام 2006 شبكة التواصل الأولى حسب اجتياز مجلة " تايم الأمريكية".[1]

الفيسبوك كأهم موقع (أنموذج)

أولا: النشأة: هو أحد صفحات التواصل الاجتماعي وهو من أكثر الشبكات الاجتماعية تواصل عبر العالم على الرغم من أن هذا الموقع بدا بسيطا إلا انه اليوم يعتبر أشهرها أن لم اقل أكثر الأدوات استخداما.

أسس هذا الموقع مارك زوكربيرغ عام 2004 وهو احد طلبة هارفارد الذي أصبح فيما بعد اصغر ملياردير في العالم وذلك لغرض التواصل بين الطلبة في هذه الجامعة ومن ثم انتشر استخدامه بين طلبة الجامعات الأخرى في أمريكا وبريطانيا وكندا وليتطور الموقع وخصائصه من مجرد موقع لإبراز الذات والصور الشخصية إلى موقع متخصص بالتواصل ترعاه شركة فيسبوك التي أصبحت تقدر بالمليارات عام 2007 نتيجة لاشتراك 21 مليون مشترك في هذا الموقع ذلك العالم يتحدث أي موقع للتواصل الاجتماعي ويصبح الأول على صعيد العالم، وبلغ عددهم حسب إحصائيات2011 حوالي800 مليون مشترك وقد تحول الموقع من مجرد مكان لغرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الالكترونية ومنبر لغرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية الكترونية عجزت عنها أعلى الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمدها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهور ما وكذلك الصحف التي اعتمدت على المجتمعات الالكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام، ليتعدى موقع الفيسبوك وظيفة اجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض، ويتوقع أن يصل عدد مشتركيه في 2013 إلى قرابة نصف مليار مشترك وليصبح متصل اكبر تجمع الكتروني بشري على وجه الأرض.[2]

[1]-محي الدين اسماعيل محمد البديهي: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الإعلامية على الجمهور المتلقي، ط1، جامعة القاهرة، دار النشر مكتبة الوفاء القانونية، ص173.

[2]- حنان شعشوع الشهري:" إثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني على العلاقات الاجتماعية الفيسبوك وتويتر أنموذج رسالة ماجستير جامعة الملك عبد العزيز نجدة،2014، ص ص 31-32.

ثانيا: الخصائص:

يتضمن الفيسبوك كشبكة اجتماعية بعدد من السمات التي تتيح للمستخدمين التواصل مع بعضه البعض وأهمها:[1]

خاصة أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح الأصدقاء إرسال الرسائل إلى هذا المستخدم أو الكتابة على حائط المستخدم.

خاصية،نكزة، غمزة: تتيح إرسال فكرة افتراضية إثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخطر المستخدم بان أحدا الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

خاصة photos او الصور: التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور إلى الموقع.

خاصة statutsاو الحالة: تتيح إمكانية إبلاغ أصدقائهم بإمكانهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

خاصية notesأو التعليقات: وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تصفيتها وقد تمكن المستخدمون من جلب أو ربط المدونات وبالإضافة إلى ذلك خدمات الرسائل والدردشة.

خاصية الهدايا gifts تتيح المشتركين إرسال الهدايا الافتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخص المستخدم الذي يقوم باستلام الهدية.

خاصية الأحداث الهامة: وتتيح للمشتركين إمكانية الإعلان عن أحداث هامة وكذا عن حدث مجازي حدوثه وأخبار الأصدقاء والأعضاء به وتتم من خلال سؤالهم عن رغبتهم بالحضور أو الرفض[2].

ثالثا: الخدمات التي يقدمها موقع الفيسبوك

يقدم الفيسبوك كغيره من المواقع مجموعة من الخدمات لمستخدميه تتمثل فيما يلي:

- يتمتع الفرد بوجود صفحة الشخصية له على الفيسبوك يمكنه من وضع فيها ما يشاء وكذلك كتابة ماشاء وتحديد بعض الأشخاص الذين يسمح لهم مشاهدتها أو السماح للجميع بمشاهدتها.
- وضع الفيديوهات المفضلة على الصفحة الشخصية وتحديد ما يمكن رؤيتها.
- تكوين مجموعات أوالاشتراك فيها.
- إرسال واستلام رسائل من الأصدقاء.
- وضع الصور الخاصة بالفرد على صفحته الشخصية وتكوين ألبوم خاص به تحديد من يمكنه رؤيته.

رابعا: سلبيات الفيسبوك

- الفيسبوك حاله حال الكثير من الاختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة البشر، فان جانب المضي للمجتمعات والنشاطات التي ساعدت الشباب على تنفيذ الأعمال المفيدة وتحقيق الكثير من الأهداف أو هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميها منها:
- **إضاعة الوقت**: بمجرد دخول المستخدم الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لأخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور الأصدقاء، أن يريد أي فائدة له أو لغيره الفيسبوك يهدر الكثير من وقت.

---

[1] حسين سفيف، الاعلام التفاعلي ومابعد التفاعلية، دار الفكر وفن، ط1، القاهرة، 2010، ص15

1-محمد سيد ريان الفيسبوك والثورة المصرية ، على الرابط التالي:.books.id/ dz

Http// books.geogie،ص53، تم الاطلاع عليها بتاريخ 18-2022/03، ص30-19.

- **الإدمان وإضعاف مهارات التواصل:**
- هي من أهم الآثار التي قد شكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا ذوي الاحتياجات الخاصة فان قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكومبيوتر وهدره في تصفح المواقع يؤدي إلى عدلهم عن واقعهم الأسري، فان إدمان على مواقع التواصل تؤدي إلى العدالة الاجتماعية وقف مهارات التواصل المباشر مع المجتمع[1]
- **ظهور لغة جديدة،** ظهرت لغة جديدة بين فئة من يستخدمون الفيسبوك وهي لغة ليست بالعربية ولا الانجليزية بل تجمع حروف العيش بالإضافة إلى أرقام ورموز لا يفهمها سوى المتعاملين لها.
- **انعدام الخصوصية:** تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما سببت في الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على المستخدم وقد تصل إلى بعض الأحيان إلى الأضرار المادية، فملف المستخدمين هذه الشبكة تحتوي على جميع المعلومات الشخصية إضافة إلى ما بينه من هموم ومشاكل قد تصل إلى يد أشخاص يسجلونها بغرض الإساءة والشهير.

[1]-وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص10

المطلب الرابع: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة

استطاعت وسائل الإعلام المعاصرة أن تتجاوز مهمة تحقيق الاتصال بين الناس ونقل المعلومات وتصبح بمثابة عصب الحياة السياسية والاجتماعية والتربوية من خلال الأدوار والوظائف التي تمارسها، والتي تتنوع بتنوع مجالات الحياة الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والإيديولوجية والترفيهية وعملية التأثر والتأثير بوسائل الإعلام والاتصال شيء مركب يتداخل فيه عوامل كثيرة مثل شخصية الفرد والبنية الاجتماعية والمستوى الثقافي والمكانة المادية والاجتماعية أي أن عملية الاستجابة يتوقف على ظروف وعوامل فردية واجتماعية مختلفة تتضح في مستويات التفضيل والاهتمام لدى الجمهور.

ومن هنا تظهر أهمية التعرف على حاجات ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر ونمط استخدام الوسائل الإعلامية المختلفة قصد إشباع تلك الحاجات ومدى مساهمة الإعلام في البيئة الاجتماعية بالنسبة لهذه الفئة من خلال مضامين ورسائل إعلامية تناسب خصائصهم النفسية والاجتماعية حيث كشفت الدراسات النفسية والاجتماعية التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة. أن هذه الفئة تتفرد بخصائص نفسية واجتماعية وحتى جسدية عن غيرها من الفئات الاجتماعية، أي أن الإعاقة تفرض سمات وخصائص معينة مخالفة للأشخاص الغير معاقين، بالإضافة إلى متغيرات السن والجنس والمستوى الاجتماعي وغيرها، هي التي أكدت أهميتها لدراسة المتعلقة بالإعلام والاتصال خلال عملية صاغه الموارد الإعلامية، فلابد من الآخذ بعين الاعتبار كذلك الإعاقة كمتغير مهم خلال تحديد المواد الإعلامية الموجهة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.[1]

[1] وفاء البار: المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، المجل د3، ال عدد3، يونيو2021، ص ص 117-138

المبحث الثاني: قراءة نظرية لذوي الاحتياجات الخاصة

المطلب الأول: لمحة تاريخية لتطور مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة

لقد وجد الأطفال الغير عاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة أو ذوي العاهات أو المعوقين في كل العصور وقد اختلفت نظرية المجتمعات إليهم من زمن إلى أخر، إلا أن تلك النظرة السلبية التي ظلت تلاحق الأشخاص المعاقين لم تتغير شكل كبير، ففي العصور القديمة عاش المعوق حياة صعبة يشوها النفي والقبل في كثير من الأحيان ففي " اسبرطة" التي كان يسودها مبدأ ملكية الفرد للدولة منذ ولادته فهي التي كانت تقرر حياته أو وفاته عن طريق مجلس من المسننين وإذا كان الطفل عادي يسمحوا له بالحياة وان كان معاق آويه عامة خفيفة أو جسدية فمصيره الموت المحقق[1]

أما في العهد الروماني واليوناني حيث اعتبر وجود طفل معاق في الأسرة هو نذير شؤم ويجب التخلص منه وان كتبت له الحياة سيصبح من المعاقين اللذين يجلبون للملوك ليتم رميهم للأسود في المبارزة الخاسرة التي يلقون حتفهم فيها بالتفاهم من طرف السباع وكل ذلك من اجل المتعة وإرضاء نزوات الملوك.

ومع ظهور الديانات والشرائع السماوية فقد تغيرت النظرة للمعاقين إذ حثت أغلبية الديانات على رعاية فئة المعوقين وأقرت أن ما أصابهم هو من إرادة الله حيث نجد الديانة البوذية اعتبرت الأفراد المعوقين من أبناء بوذا أوجبت على البوذي رعايتهم واحترامهم[(2)]

أما الديانة المسيحية فقد نظرت لهذه الفئة بموضوع الشفقة والرحمة حيث "عملت المجتمعات المسيحية على محاربة قتل الأطفال الضعفاء أو المعاقين كما عمدت إلى بناء الملاجئ بهدف توفير الرعاية لذوي العاهات".[(3)]

أما بظهور الدين الإسلامي الحنيف والذي جاء كخاتمة الأديان حيث اعتبر الناس جميعا سواسية ولا فرق بينهم لا في الجنس أو اللون أو العرق أو الصحة أو المرض حتى أن الإسلام أعفى المعاقين من الأعمال الشاقة التي تتطلب جهدا.

فحسن من نظرة المجتمعات إليهم ورفع شانهم كما خصصت الدولة الإسلامية آنذاك جزء من عائدات الأوقاف والتبرعات لإنجاز مراكز العناية والرعاية بالمرض منهم.

أما في العصر الحديث فيمكن القول انه مع التطورات السريعة الحاملة خاصة في المجال الطبي فقد ساهمت في الكشف عن أسباب الإعاقة وكيفية علاجها في كثير من الأحيان، كما أن رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة قد تطورت، إذ أصبحت لهم حقوق وقوانين وتشريعات تسن لضمان حقوقهم كما أن التعليم المتخصص أو التربية الخاصة للأطفال المعاقين أصبحت واجبا وتم تأسيس مراكز خاصة بها كما أن إدماجهم أصبح من الحتميات لتحقيق التنمية وزيادة اقتصاد الدول، وان أهم ما يميز تحسن الخدمات المقدمة للمعاقين هو الاعتراف العالمي بحقوق المعوقين من خلال إصدار الإعلان العالمي الخاص بحقوق المعوقين في ديسمبر 1978 م الذي يتضمن أهم حقوق المعوق القانونية، الاجتماعية

---

[1]-أحمد مصطفى النصراوي: الإعلانات والمواثيق العربية وأهميتها الخاصة بحقوق الإنسان، المجلة العربية للتربية، بدون عدد 1982، مصر، ص175.

[2]-عبد الفتاح عثمان، السيد علي الدين: الخدمة الاجتماعية ومجالات رعاية المعوقين، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1997، ص260.

[3]-لطفي بركات: الفكر التربوي في رعاية الطفل الأصم، الشركة المتحدة للنشر والتوزيع،القاهرة، 1987، ص33.

الاقتصادية، والثقافية ، كما أعلنت منظمة الأمم المتحدة اتخاذ سنة 1981 عاما دوليا للإعاقة والمعوقين مع تأسيس الاتحاد العالمي للمعوقين في نفس السنة[1].

ومن خلال دراستنا الميدانية وجدنا أن الدولة الجزائرية فقد خصصت عناية فائقة لهذه الفئة وخاصة الأطفال حيث وفرت مؤسسات مختلفة لتربية وتعليم الأطفال المعاقين ذهنيا، سمعيا بصريا، وكذا مراكز الطفولة المسعفة ومراكز الحماية الاجتماعية مراكز متابعة الأحداث في الوسط المفتوح وذلك لخدمة الأطفال أو المراهقين اللذين لديهم خصوصية معينة كما انه حدد اليوم العالمي للأشخاص المعوقين المصادق ل3 ديسمبر من كل سنة في الجزائر نحتفل به على غرار جميع دول العالم إضافة إلى أنها جعلت 14 مارس عيدا وطنيا للأشخاص المعوقين في الجزائر.

كما انه لم تعتبر تسمية المعوقين بذوي الاحتياجات الخاصة مؤخرا بذوي الهمم وهذا إكراما لهم ونظرا لتطور قدراتهم في عدة جوانب وميادين مثل الرياضة الرسم الغناء الموسيقى حفظ القران.... الخ.

[1] p10.1991.juin.n32.clirculaire.vox.nostre: peoples international.

المطلب الثاني: تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة:

لقد اختلفت تصنيفات ذوي الاحتياجات الخاصة وتعددت فهناك من صنفهم حسب أسباب الإعاقة والتشخيص الطبي(الإكلينيكي) من منظمة الصحة العالمية وهناك من يصفها بحسب نوع الحاجة الخاصة.

تعتبر المعاقين فئة غير متجانسة، وعلى هذا الأساس ظهرت الحاجة إلى تصنيف يراعي الفروق الموجودة بين أشكالها، حيث تشمل تصنيفات الإعاقة فيما يلي: الإعاقة الحسية الإعاقة الذهنية والإعاقة الحركية.

أولا: الإعاقة الحسية: تصيب هذه الإعاقة حواس الإنسان كالبصر، السمع، النطق واللمس وهي تؤثر على الوظائف البيولوجية التي تؤديها الحواس حيث تسبب لحاملها مشاكل فبيولوجية واجتماعية متعددة[1] وتشمل ذو الإعاقات السمعية والبصرية والكلامية.

ثانيا: الإعاقة البصرية: هو ذلك الشخص الذي يعاني من فقدان البصر كليا أو جزئيا بما يجد من قدرة الشخص على استخدام جانبه البصر بشكل وظيفي في تلقي المعلومات والحصول على المعرفة وفي عمليات التعلم والأداء في الحياة اليومية.[2]

ثالثا: الإعاقة السمعية: وهي فقدان السمع كليا أو جزئيا بحيث يجد من قدرة الشخص على استخدام حاسة السمع في التواصل مع الآخرين أو معالجة المعلومات اللغوية من خلال السمع سواء باستخدام المعنيات السمعية أو دونها[3].

رابعا: الإعاقة الحركية: يقصد بها من لديهم عجز في الجهاز الحركي تتجه لحالة الشكل أو بتطرف من أطراف الجسم أو بسبب مرض أو حادث[4].

الإعاقة الذهنية: تعتبر الإعاقة الذهنية هي إحدى العاهات التي يصاب بها الشخص، وهي تعد أكبر المشكلات التي سجلت بال قطاع كبير من العلماء والمتخصصين بحيث تظهر أثارها في مختلف المجالات سواء الطبية، التربوية أو الاجتماعية فهي مشكلات متعددة الأبعاد[1] وتشمل ذو الإعاقة الذهنية من لديهم نقص في الذكاء عن المستوى الطبيعي من المتخلفين ذهنيا وبطيء التعلم.[5]

تصنف الإعاقة الذهنية إلى عدة منتوجات أو درجات إلى الفئات التالية:

أولا: التخلف الذهني البسيط أو الخفيف: وهي التي تتراوح نسبة ذكائهم من 55 إلى 70 وهم قابلين للتعلم ولديهم إمكانية الاستقلال اجتماعيا واقتصاديا وهم بحاجة إلى برامج تربوية مباشرة لمساعدتهم على التكيف الاجتماعي.

ثانيا: التخلف الذهني المتوسط: تتراوح فيه نسبة الذكاء بين 40 إلى 54 درجة ويعاني أفرادها من التأخر في النمو العام وهم قابلين للتدريب إذ يمكن تدريبهم العناية بأنفسهم تحتاج هذه الفئة أن توضع في مراكز خاصة.

---

[1] -قحاز صونية حماية ذوي الاحتياجات الخاصة في القانون الجزائري مذكرة ماستر تخصص القانون العام الذهني جامعة مولود معمري تيزووزو 2016، ص14.

[2] -خضرواوي الهادي بن فويدر الطاهر الحماية القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة ودوافعها في الجزائر، مجلة الدراسات القانونية والسياسية، العدد 05، المجلة 01 جانفي 2017، ص25.

[3] - نفس المرجع ص25.

[4] - لخداري عبد المجيد، بن جدو فطيمة، الحماية القانونية للأطفال ذوي الإعاقة في التشريع الجزائري، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد 10 جوان 2018، ص 420.

[5] -مغيرة ليندة، بوعناني أسيا الحماية القانونية للمعاقين، مذكرة ماستر تخصص القانون الخاص الشامل، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية 2016، ص18.

ثالثا: التخلف الذهني الشديد: تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة بين 25 إلى 39 لفئة محدودة إلا آن البعض منهم يستطيع تعلم بعض المهارات كالاستقلالية وقد يحتاج بعضهم إلى مراكز الرعاية الداخلية ويستطيع منهم الاستمرار في حياة الأسرية بصفة عادية[1]

المطلب الرابع: الاحتياجات الخاصة لذوي الإعاقة الذهنية

إن الشخص المعاق لديه حاجاته التي يود إشباعها مثل أبناء جنسه من جانب ومن جانب أخر له حاجاته الخاصة به والتي أحدثتها ظروف الإعاقة وعليه يمكن تقسيم احتياجات المعاقين إلى احتياجات عامة بين المعاقين والعاديين واحتياجات خاصة بهم فقط.

أولا: احتياجات العامة:

الحاجة إلى الأمن: ويقصد بها التحرر من الخوف وشعور الإنسان بالأمن متى كان مطمئنا على صحته وعمله ومستقبله وحقوقه ومركزه الاجتماعي قد يؤدي الإحباط الناتج عن هذه الحاجة إلى أن تكون الشخص متخوفا من كل شيء من المنافسة ومن الإقدام والمغامرة ويبدو ذلك في عدة صور منها الخجل، التردد والارتباك والانطواء والخوف الشديد من شبح الفشل[2]

حاجات الإخوة والأخوات: أن المعاملة الطبية والواقعية للطفل المعاق وتسهيل فرص التفاعل له مع باقي إخوانه وتدريبه على السلوك التكيفي وتعديل السلوك الغير مناسب عن حالته وتهيئة فرص مشاركة الأسرة بأفرادها جميعا وكلها أمور تساعد على تحسن اتجاهات إخوة وأخوات المعاق نحوه.

الحاجة للرعاية والاهتمام: أن الطفل المعاق ذهنيا باعتباره عجز عن تلبية حاجاته المختلفة فهو يحتاج إلى الآخرون في مساعدته فهو يحتاج إلى الرعاية والاهتمام به فلا يكون ذلك في إطار الحماية الزائدة أو العزلة فهو يحتاج إلى رعاية تماشي مع باقي إخوته.

الحاجة إلى احترام الذات: وترفع الإنسان إلى صون ذاته والدفاع عنها فيما ينقص من شانها في نظر الغير لنفسه[2]

ثانيا: الاحتياجات الاجتماعية:

بالإضافة إلى الاحتياجات الفردية فان المعاقين وخاصة الأطفال لديهم احتياجات اجتماعية ونوجزها فيما يلي في النقاط التالية[(3)]

دعم وتنسيق العلاقات والطلاب مابين الطفل المعاق وبين المجتمع مع التركيز على تعديل اتجاهات المجتمع ونحو المعاق.

توفير الأدوات والوسائل المتاحة لرفع مستوى التعليم وتطوير مجال التربية الخاصة.

توفير الجو الأسري الأمن للطفل المعاق

الحاجة إلى تعديل الذات أي اعتراف الآخرين وتقبلهم له والحاجة إلى النجاح الاجتماعي وتجنب اللوم والتأديب.

---

[1]-ماجد السيد عبيد: تعلم الأطفال المتخلفون عقليا،دار الصفاء والإشهار، ط1، عمان،2000، ص55.

[2]-إقبال إبراهيم مخلوف: الرعاية الطبية والصحية ورعاية المعوقين، المكتب الجامعي الحديث، د.ط، الإسكندرية ،2000، ص302.

[3]-أسماء سراج الدين هلال: تأهيل المعاق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص24.

ثالثا: ذوي الاحتياجات بالجزائر:

يعتبر ميدان ذوي الاحتياجات الخاصة من الميادين المهمة التي واجهت العديد من التحديات والعراقيل في مختلف دول العالم بما فيها الدول العربية وبالأخص بالجزائر فهي كغيرها من الدول التي لم تولي اهتماما بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة إلا مؤخرا ما يلاحظ بان الجزائر تتواجد بها نسب لا باس بها من المعاقين وقد واجهت إهمالا وصعوبات في العيش واستغلالا من طرف الغير وبالأخص في المنطق عطائها الدعم الكافي، فظهر الاهتمام بهذه الفئة بفتح مدارس ومراكز خاصة بها قصد رعايتها بتوظيف معلمين وإحصائيين ومرسيين يتهربون على التكفل والرعاية والتربية والتكوين محاولة منهم الخروج.

ففي كل ولايات الوطن تتواجد مؤسسات ومراكز خاصة بهم وهذا إلى يد المساعدة وبالأخص أن دنينا الحنيف حث على ذلك فقد كشفت الإحصائيات عن تزايد إعداد ذوي الاحتياجات الخاصة حيث وصل تعدادهم إلى حوالي 500 مليون معاق نتيجة عدة عوامل (وراثية، مكتبية).

المطلب الخامس:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على سلوك ذوي الاحتياجات الخاصة

استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تتجاوز مهمة تحقيق الاتصالين الناس ونقل المعلومات وتصبح بمثابة عصب الحياة الاجتماعية الأسرية والتربوية من خلال الأدوار والوظائف التي تمارسها وعملية التأثير والتأثر بوسائل الإعلام والاتصال شيء مركب تتداخل فيه عوامل كثيرة مثل شخصية الفرد والبيئة والمستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي ،ومن هنا تظهر أهمية التعرف على الحاجات ذوي الاحتياجات الخاصة بالجزائر ونمط استخدامهم الوسائل الإعلامية المختلفة قصد إشباع تلك الحاجات وما مدى مساهمة الإعلام في التنشئة الاجتماعية بالنسبة لهذه الفئة من خلال مضامين ورسائل اعلامية تتناسب وخصائصه النفسية والاجتماعية ،حيث كشفت الدراسات التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة أن هذه الفئة تنفرد بخصائص نفسية واجتماعية عن غيرها من الفئات الأخرى، أي أن الإعاقة تفرض سمات وخصائص معينة مخالفة للأشخاص الغير معاقين ،بالإضافة إلى متغيرات الجنس السن والمستوى الاجتماعي ....الخ.

بالعجز مايتربط آثاره الواضحة على الفرد المعاق، أما التأثيرات غير مباشرة فأنها تحدث عندنا تكون للحالات البيولوجية نتائج اجتماعية تؤثر بدورها على سلوك الفرد ويعتبر المعاقون جسميا أمثلة واضحة للتأثير غير مباشر وفي هذا الصدد أكد شونتز chontzا الإعاقة تؤثر بشكل مباشر على السلوك.[1]

[1]-وفاء البار وأخرون، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، المجلد3، العدد2،جامعة محمد خيضر بسكرة يونيو2021

المبحث الثالث: التنشئة الأسرية

المطلب الأول: التنشئة الأسرية الأهمية الخصائص الأهداف

الفرع الأول:أهمية التنشئة الأسرية:

الأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يختص ويتعامل معه الطفل في بدارسة حياته تكون مادة خام قابلة للتشغيل وعلى أي الأشكال وأي النماذج ومن ثم فان ما تقدمه الأسرة للطفل هو الذي يطبع شخصيته الأولى، وهي الإطار العام الذي يحدد تصرفات الأطفال فهي التي تشكل حياتهم وتصفى عليهم خصائصها وطبيعتها وعاء تكوين الوعاء الاجتماعي والتراث القومي والحضاري وهي مصدر العادات والعرف والتقاليد وقواعد السلوك وهي دعامة الدين وعليها نقوم عملية التنشئة.

هنا تظهر أهمية التنشئة الأسرية في اكتساب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع والمعايير الخاصة بالأسرة، كما يستمد الطفل الثقة بالنفس وعدم الخوف من الواقع ومن الأفراد في المجتمع لأنها مصدر الأمن بالنسبة له فجنوح الأسرة عن مسئوليها الاجتماعية وتبنيها الأساليب الخاطئة في التنشئة يؤدي لكثير من الأطفال إلى مزالق الانحراف والهلاك النفسي والاجتماعي والفساد الإجرامي لان الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقسيمه لسلوكه في مرحلة الاعتماد على النفس والرقابة الذاتية.

وتظهر أهمية الأسرة في عملية التنشئة في كونها المحدد الحقيقة لتوجيهات الفرد الفكرية والسلوكية نحو مختلف الموضوعات الخارجية كما تساهم الأسرة بواسطة التنشئة في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال المتعاقبة في شكل قيم وعادات واتجاهات مختلفة[1].

فالعلاقة الأسرية تتميز بالتلقائية في تعامل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض خاصة الأطفال وهذا ما يعطى لهم فرصة في تنوع سلوكهم التي تقوم الأسرة بتعديلها وجعلها جيدة.

[1]-مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2003، ص ص81-82

الفرع الثاني: خصائص التنشئة الأسرية:

خصائص التنشئة الأسرية:

يتعاظم دور الأسرة في عملية تربية الطفل وتنشئته تنشئة سوية في مرحلة الطفولة المبكرة، على اعتبارها أول مؤسسة اجتماعية يعيش في ظلها الطفل ومن خلالها يكسب العديد من الخيرات التي تشكل الأسس للعديد من المفاهيم عن نفسه وعن الآخرين في المجتمع، وتتميز عملية التنشئة الأسرية بعدة خصائص وأهداف وهي كما يلي:

يعيش كل فرد ضمن شبكة من الحقوق والواجبات الأسرية بطلق عليها علاقات الدور ويدرك الفرد علاقات الدور الخاصة به من خلال فترة طويلة من التطلع الاجتماعي أثناء طفولة، أي أنها تنتقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين إذ يقوم الأبوان ومن يمثلها بغرس العادات والتقاليد والقيم الأخلاقية في نفس الطفل، فالأسرة هنا تقوم بعملية التنشئة التي تمثل أهم وظائف الأسرة التي مازالت باقية حيث يتولى الأب والأم معا هذه العملية في مراقبة وتوجيه سلوك الأطفال، وللتنشئة الأسرية عدة خصائص ومن أهمها ما يلي:

- الأسرة من الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشا فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن تنشئة وتعبير النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجها لوجه وبالتالي يتوحد مع أعضائها[1].
- إنها عملية تعلم وتعلم تربية تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي تستهدف اكتساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية تمكنه من مسايرة الجماعة والتوافق معها.
- هي عملية اجتماعية أساسية تعمل على تكامل الفرد في جماعة الأسرة في جماعات أخرى.
- التنشئة الأسرية عملية ايجابية متدرجة فهي تغرس وتندمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير والقيم.
- إنها عملية شاملة ومتكاملة، فهي تشمل كافة أفراد المجتمع كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات وتتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع ومن ثم فهي متغيرة من مجتمع لأخر ومن جيل لأخر[2].

[1]-سميح ابو المغلي: عبد الحفيظ سلامة وفدوى ابورادخة، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار البارزوى العلمية للنشر والتوزيع، عمان ،2002، ص18.3.

[2]-معن خليل معن: التنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن،2004، ص48.

- **الفرع الثالث: أهداف التنشئة الأسرية:**

تتمثل أهداف التنشئة الأسرية فيما يلي

- غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك تلك التي يحتويها الضمير وتصبح جزءا أساسيا لذا فان مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الايجابية فان هذا الضمير يوصف بأنه حي، الأبوين قدوة لأبنائهما حيث تسعى ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية.
- توفير الجو الاجتماعي السليم واللازم لعملية التنشئة حيث يتوفر الجو الاجتماعي للطفل من وجوده في أسرة مكتملة تضم الأب والأم والإخوة حيث يلعب كل منهما دورا في حياة الطفل.
- تحقيق النضج النفسي والاجتماعي حيث لا يكفي لكي تكون الاسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية ان تكون العلاقات السائدة بين هذه العناصر متزنة سليمة والا تعتبر الطفل في نموه النفس والاجتماعي والواقع ان الاسرة تنجح في تحقيق النضج النفس والاجتماعي الطفل اذا ما تهم الوالدين وادراكهما الحقيقي في معاملة الطفل وادراك الوالدين ووعيهما بحاجات الطفل السيكولوجية والعاطفية المرتبطة بنموه وتطور نمو فكرية عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس وادراك الوالدين لرغبات الطفل ودوافعه التي تكون وراء سلوكه وقد يعجز عن التعبير عنها[1].

وكذا تعليم الطفل المهارات الاجتماعية ومواقفها المدعية واشباع البيولوجية والاجتماعية والارتقاء بميول وعواطف الطفل بصيغة اجتماعية ومحاولة القضاء على نزاعة الانفرادية وترويضها على التعاون والاخاء وحب الغير والرعية في تبادل الخدمات والمنافع التي تمكنه من الاندماج في المجتمع، والتعاون مع اعضائه والاشتراك في نواحي النشاط المختلفة وتعليمه ادواره ماله وما عليه وطريقة التنسيق بينهما وبين تصرفاته في مختلف المواقف، وتعليمه كيف يكون عضوا نافعا في المجتمع وتقويم وضبط سلوكه حتى يتعلم كيف يتصرف بطريقة انسانية تجعله يندمج في الحياة الاجتماعية ويكتسب شخصيته في المجتمع.

كما تؤكد هدى محمود الناشف بأن التنشئة الاسرية تهدف الى رفع وعي الفرد بكافة الظروف والمتغيرات في حياة الاسرة في الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والنفسية بغرض تحقيق الاستقرار والتقدم للأسرة والمجتمع في عالم سريع التغير الثقافي والحضاري والتطور الاتصالية والاعلامي، وهذا ما يلقي على الاسرة بمهام جديدة تجعلها تواكب التغيرات الاجتماعية السريعة مما يساعد على بناء مقومات الاسرة السليمة واساليب العناية بالأطفال وتنشئتهم[2]

اذ نستنتج من خلال كل ماسبق ان اهم الخصائص التي تميز الاسرة في العمومية والديمومة كونها موجودة ومستمرة في جميع المجتمعات وهي ذات حجم محدد الجوانب تتميز بمسؤولية اعضائها فكل عضو مهامه الخاصة وهي خاضعة لتشريعات المجتمع ومقاييسه من حيث التنظيم الاجتماعي وهي تكون وتشكل افرادها على الشكل الذي يرسمه لهذا المجمع وتمنحهم القدرة على الاندماج فيه مما يجعلها تتصف بخاصية التأثير الشكلي والتشكيلي وهو ما خلص له العاملين " ماكيفرد وبيدج"

---

[1]-محمد يسرى، إبراهيم دعبس التربية الأسرية، مفهومها،طبيعتها، هدفها، أبعادها تحدياتها دار الوفاء الإسكندرية، 1996، ص77.

[2]- هدى محمود الناشف، الاسرة وتربية الطفل، دار المسيرة، عمان، 2007، ص207

المطلب الثاني:العوامل المؤثرة في التنشئة الاسرية

التنشئة الاسرية هي عملية تفاعل بين مجموعة من العوامل التي تؤدي محصلة تفاعلها الى انبثاق نموذج سلوكي معين ولذلك يتأثر سلوك الاطفال تأثير كبيرا بالخيرات الاجتماعية التي مروا بها في الحياة الاسرية، الاولى وتمكين تحديد العوامل المؤثرة في عملية التنشئة الاسرية على النحو التالي.

اولا: اتجاهات الوالدين: بقصد باتجاهات الوالدين مجموعة الأساليب والانماط التي تتيح في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال ، سواء كانت هذه الاتجاهات عفوية او مقصودة وتتأثر اتجاهات الوالدين في التنشئة الاجتماعية بمجموعة من العناصر كالقيم الثقافية التي يحملها الوالدين وما يتعلق بها من توقع وادراك الوالدين لعملية التنشئة الاجتماعية للصغار وكذلك توافق شخصية كل من الوالدين والرضا عن الدور الاجتماعي لكل منهما والتوقعات الزوجية والتكامل في الادوار الاسرية بين الزوجين قد تحدث العلماء والباحثون في علم النفس الاجتماعي كثيرا عن تأثير اتجاهات الوالدين في التنشئة الاسرية.

ومن هذه الاتجاهات: العقاب والتسامح والتسلط والاستغلال ولهذا فان كل اسلوب من اساليب التنشئة الاجتماعية يتبناه الاباء ينتج اثاره السلوكية على الطفل، فالطفل من صنع الاباء في الحياة الاولى[1].

ثانيا: البيئة المنزلية: البيئة المنزلية هي ما تتضمنه من علاقات اجتماعية داخل الاسرة، التفاعلات الاسرية والسمات العاطفية التي تصبح هذه العلاقات، اما دفء او برودة فكل هذه الخصائص لها تأثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية الاسرية.[2]

كما تحدد البيئة المنزلية من خلال السعادة الزوجية التي تؤدي الى تماسك العلاقة بين الزوجين والتعاون بينهما والتكامل في الادوار الاجتماعية، وسد كل الفراغات التي بخلفها الاخر، وروح الاغدار والتغافر بين الزوجين، وربط المصير بالمصير وهذا فان البيئة المنزلية بمثابة الفراش الذي ينام عليه الطفل ويحتضنه فان كان الفراش ناعما ودافئا، شعر الطفل بالاطمئنان والراحة والامن والدفء وإذا كان الفراش خشنا شعر الطفل بالقلق وعدم الامن.[3]

ثالثا:الاخوة: العامل الثالث المؤثر في عملية التنشئة الاسرية هو الاخوة وعلاقة بعضهم ببعض فطبيعة العلاقة بين الابناء انفسهم وطبيعة التفاعل بينهم تساهم في تحديد توجهات الاطفال في حياتهم المستقبلية فان كان هناك توتر في العلاقة وانانية في التعامل وعدم تحمل الابناء لبعضهم البعض ، يؤدي هذا بالأبناء الى التفكير في الاستغلال عن الاسرة ا والى مغادرتها والهروب من جوها وربما تؤدي الى النفور التام من التعامل مع بعضهم البعض من جانب اخر يجب الا نفعل انو توافق العلاقة بين الابناء او توترها يرجع الى طبيعة المعاملة الوالدية للأطفال، فاذا اتسمت المعاملة الوالدية يتفضيل طفل على اخر فهذا من شأنه اثارة روح التنافس والتسارع والغيرة بين الاخوة واشاعة روح الكراهية والحسد بينهم.[4]

---

[1]- مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، ط1، دار الامة للنشر والتوزيع،2007، ص87.

[2]مصباح عامر التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة،2010، ص89.

[3]- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك لانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع سابق، ص.89

[4]-مصباح عامر، التنشئة الاجتماعيةوالانحراف الاجتماعي، مرجع سبق ذكره، ص90

رابعا:المستوى التعليمي والثقافي للوالدين: لا ريب انه كلما كان هناك تكافؤ في المستوى التعليمي والثقافي للوالدين كلما كانت الأسرة أكثر استقرار، وزادت مساحة التفاهم المشترك بين الوالدين وقد تتعارض أساليب التربية والمطالب التي يفرضها الكبار على الطفل مع تصرفاتهم هم أنفسهم، فيها دي الطفل من جراء ذلك ،وتتعرض شخصيته للضرر والانحراف،ومن تم فإن التناسق بين أساليب التربية المختلفة مع القدوة في بيئة الطفل أمر بالغ الأهمية التنشئة الطفل وتكامل شخصيته والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين يمثل ركيزة أساسية في توجيه الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية.

وكذلك يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة في أساليب التنشئة الاجتماعية المستخدمة مع الطفل فإن كان الوالدان على درجة متكافئة تعليميا أدى ذلك الى استخدام أساليب سوية في التنشئة المتبعة مع الطفل مثل اسلوب الحرية والديمقراطية في المعاملة واحترام شخصية الطفل.[1]

ولذا أوضحت بعض الدراسات أن المستوى الثقافي للأسرة ترتبط بتعليم الأبناء مما يؤثر إيجابا او سلبا،فقد يتيح الأبناء الفرص التعليمية الكاملة او يقف في طريق تقدم الآباء.

خامسا: الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة: قد بينت الدراسات التي أجريت حول تأثير الوضع الاقتصادي في حياة الاسرة ان هناك ارتباطا إيجابيا ويعتبر من العوامل المسربة عن شخصية الطفل ونموه الاجتماعي حيث تعجز الأسرة ذات الوضع الاقتصادي المنخفض عن تلبية احتياجات أبنائها ومن الناحية الاجتماعية تشير الدراسات إلى أن الأسرة المتصدعة نتيجة الانفصال الزوجين بالطلاق مثلا،ينشأ أبنائها بطريقة تجعلهم عرضة للانحراف أكثر من غيرهم من الأبناء الذين نشأة في أسر متكاملة متماسكة.[2]

سادسا: القيم الدينية:لا يمكن إغفال الموروث الحضاري والثقافي الذي يحيط بالأسرة والذي انتقل إليها عبر عملية تناقل القيم بين الأجيال إذ اننا نجد الأسر المحافظة والمدينة تميل إلى ترسيخ قيم التدين والالتزام الاخلاقي والانتماء الحضاري في نفوس الأبناء ويخرجون على الالتزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة وتثقيفهم ثقافة دينية ومعاقبة كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية في حين نجد الأسر التي تميل إلى التقليد كل سلوك جديد في الحياة الأسرية ان شاء أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد والانتماء الحضاري.[3]

سابعا: حجم الأسرة: يعتبر حجم الأسرة من بين العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات الوالدية، فعندما يزداد عدد أفراد الأسرة بسبب كثرة عدد الاخوة تقل فرص التواصل بين الآباء والطفل وتزداد مواقف التفاعل بين الاخوة ويلجأ الآباء لتبني اتجاهات تربوية أكثر ميلا للتسلط والقسوة، وذلك للسيطرة على نكون الاسرة وضبط الصراع بين الاخوة الا ان ارتفاع المستوى المادي للأسرة قد يخفض من معدل الصراع والتسلط، لذلك يصبح حجم الأسرة عبأ في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها مجتمعاتنا اليوم، وذلك لا يعود الي زيادة عدد الأطفال بحد

[1]-عبد القادر شريف: التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة2002، صص45-55

[2]- محمد فتحي فرج الزلتيني: أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودوافع الإنجاز الدراسية، دار القباء للطباعة، القاهرة2008، ص115

[3]- مصباح عامر: التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، مرجع سبق ذكره، ص91

ذاته بقدر ما يعود إلى الضغوط التي سوف يشعر بها الآباء وتنعكس على اتجاهاتهم نحو تنشئة الطفل.[1]

المطلب الثالث: وظائف الأسرة في ظل الإعاقة

يعد ذكرنا لأغلب الوظائف التي يمكن للأسرة ان تمارسها فأننا يجب أن ننوه الي المسؤولية الملقاة على الاسرة في ظل تواجد الاعاقة فهي اكبر من مسؤولية ووظيفة اسرة الافراد العاديين ذلك ان الطفل المعاق يحتاج الى اسرة تتكفل به بطرق سليمة وتراعي خصوصيته دون التغيير في طبيعته بل عليها القيام بتربيته ومساعدته على النمو بصفة طبيعية وتعلمه مما يحقق لديه التكامل النفسي والاجتماعي ، فعلى الاسرة التي تملك طفلا معاقا او اكثر ان تعمل على توفير الجو الملائم حتى يشعر الطفل بالأمان والراحة والتقبل، وذلك لايحدث الا في ظل علاقات المحبة والعط، أما اذا حدث العكس فسيعيش هذا الطفل مهمشا ومعزولا عن المجتمع.

ومن أفضل الطرق الصحيحة التي يجب على الأسرة إتباعها ان يعملوا الوالدان على تفهم الإعاقة، مما يدفعهم إلى العناية وإشباع حاجات الطفل ولكن في بعض الأحيان قد يخطئ الوالدان في التكفل حينما تكون هناك حماية مفرطة،فجهل الوالدين يؤدي إلى عدم العناية خاصة في الجانب النفسي،حيث يؤدي التميز والتفريق بينه وبين إخوته إلى خلق الشعور لديه بأنه غير مرغوب وذلك تظهر من خلال تصرفاته والعدوانية، البكاء الصراخ.[2]

ان من بين اهم الوظائف التي تقوم بها الاسرة نحو أبنائها المعاقين هي وقبلهم والعناية بهم وتوجيههم التكفل بهم في المؤسسات والمراكز المتخصصة وذلك في سن مبكر حتى تكون له فرصة التربية والتعليم وتطوير للقدرات وتحسين المكتسبات ونموه النفسي والاجتماعي وتجعل حظوظه في التأهيل المهني مستقبلا على درجة كبيرة ليكافئ بذلك أقرانه العاديين وتزداد حظوظه في الاندماج الاجتماعي.

المطلب الرابع: التنشئة الاجتماعية في ظل شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي

ان التنشئة الاجتماعية لها دور كبير في تنشئة كيان الطفل وتبقى معه بمعنى آخر ان التنشئة تبقى تكون شخصية الفرد داخل المجتمع في جميع مراحل حياته، فالفرد تبقى رهين تنشئته وما أخذه في الصغر فتكون شخصيته تتبلور كيانه ونادرا مايتلخص منها، ومنها وتبقى المراحل الأولى هي الأساس هذا من جهة، أما من جهة أخرى فإن الإشكالات التي تطرحها تعتبر مصدر قلق وانشغلت،سواء بالنسبة المربين والأبناءأو بالنسبة للهيئات المدنية والرسمية المكلفة بحماية التنشئة الطفولة،بالجمهور الناشئ في صلب التأثير السلبي لبعض أنواع البرامج والحكايات التي تحملها وسائل الإعلام الجماهيرية سواء المكتوبة أو السمعية والبصرية،اذا يجب عرقلة هذه الرسائل والمسلمين الموجهة الطفل في المغرب،لأنه وبدون مبالغة بوضعية الجمهور الناشئة في وسائل الإعلام بالمغرب تتسم بالشاشة بصفة عامة، وشبه غائبة بالنسبة للطفل المعاق،لا يجد من خطورتها سوى المجهودات الكبيرة التي تقوم بها كل الهيئات المتداخلة في مجال الطفولة المرصد الوطني لحقوق الطفل او الهيئات الرسمية والمدنية الفاعلة اما اذا تحدثنا عن التخصيص الاعلامي لذوي الإعاقة فإننا نحتاج لوقفة تأمل في وضعية هذه الفئة التي تعد جزءا من المجتمع

[1]- فاطمة المنتصر الكتاني: الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الطفل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان2000، ص ص88-89

[2]- محمد علي حسن: علاقة الوالدين بالطفل وأثرها على جنوح الأحداث، ط2، دار النهضة العربية، لبنان1996، ص56

وتعاني من التهميش كبير وإقصاء ان تقل عنه أنه مقصر داخل وسائل إعلام، فمن سيدافع عن هذه الفئة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية او الصم او التوحد...الخ.

التنشئة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة: يتعرض الأطفال المعاقون ذهنيا الي العديد من أساليب التربية التنشئة الاجتماعية غير السوية في البيئة الاسرية والمدرسة وتفاوت هذه الأساليب من العنف والإساءة البدنية والنفسية إلى اهمال المعاق ذهنيا ونبذ انفعالية ونفسيا ،وتعد الإساءة الموجهة ضد الطفل المعاق من أخطر أنواع الإساءات الموجهة للأطفال نظرا لما لها من آثار سيئة و ينعكس سلبا على صحته النفسية حيث يتحول إلى جنوح والعدوانية ، بعض الأسر تتعامل مع إعاقة ابنها على أنه يجب أخباره عن الأعين لأنه يمثل حرجا للأسرة وقد يؤدي ذلك إلى كارثة نفسية وايضا تكون تلك الطريقة عاملة مساعدة لتفاقم درجة الاعاقة وزيادة تأثيرها على تدمير شخصية الطفل الذي يشعر أنه سجين او غير مرغوب فيه ،وأيضا عدم التعامل مع الحياة والمجتمع بالشخصية لابد نموها عن طريق التعامل مع الآخرين ومع المجتمع المحيط ،الاسرة التي تعمل الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وتعامله على أنه قطعة من اثاث المنزل مجرد شيء يأكل ،يشرب وينطق وتلك الطريقة تجعل الطفل أيضا يشعر أنه غير مرغوب فيه فعلى سبيل المثال بعض الأسر تنكر وجود الطفل المعاق وتحرم من فرص التدريب والتعليم والمشكلات الاسرية قد تصل إلى حد الطلاق ،وقد يمضيان وقت طويل جدا ربما تمتد لسنوات وهم في عملية تسوق لآراء الأطفال والاخصائيين لله أحدهم منهم ينفي احتمالية وجود الاعاقة لدى الطفل مما يحرم طفلهم من تلقي الخدمات الضرورية في عمر مناسب وكذلك قلة المعلومات العلمية الصحيحة المتوافرة للوالدين من الاعاقة وتأثيراتها على الطفل المعاق مما يؤثر في قدراتهم على تهيئة ظروف التنشئة المناسبة أطفالهم فنجد الكثير من الأسر قد يلجأ إلى المبالغة في حماية الطفل خوفا عليه في رحم من تحقيق الاستقلالية في حياته اليومية.[1]

[1] : وفاء البار وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 93.

المبحث الرابع: خدمات المؤسسات المتخصصة

المطلب الأول: المؤسسات المتخصصة

نشأة وتطور مؤسسات ورعاية المعوقين في العالم:بعد تطور النظرة العالمية حول المعاقين والاعتراف بحقوقهم وأهمية إدراكهم اجتماعيا بغية جعلهم مواطنين اعطيني يمكن الاستفادة من قدراتهم في عملية التنمية الشاملة نجد أن أول محاولة لتعليم المكفوفين تمت بطريقة منظمة على يدvalentinhawiyv في باريس سنة1784 عندما قام بإنشاء مدرسة أطلق عليهم اسم المعهد الأهلي لصغار العميان ولكن للأسف قامت الدولة الفرنسية بالاستيلاء عليه آنذاك سنة 1791 كما تم تأسيس مدرسة أخرى في انجلترا عام 1791على يد Eduardshtinفي مدينة ليفربول تلاها انشاء مدرسة ثالثة وبعد ذلك انتشرت مدارس المكفوفين في الدول الاوروبية على نطاق واسع.[1]

ونجد أن لويس بريل Louis Brailleهو أشهر عالم أهتم بفئة المعوقين بحيث قام الابتكار لغة خاصة لمساعدة المكفوفين على القراءة والكتابة ومنذ ذلك الحين سميت باسمه آخر انا لاكتشاف هذا وقد ساعدت هذه الطريقة على وجود اسلوب منظم لتعليم المكفوفين.

كما أن الصم كذلك تمكنوا من الاستفادة من هذه الرعاية بفضل المحاولات الفردية لبعض الأفراد حيث أحدث وتغييرا كبيرا في طرق تربيتهم من خلال الاستفادة من بقايا السمع الذي توجد عند الطفل الأصم بتعليم وتدريبه على إخراج الأصوات وإعداد المعلمين المختصين في تربية الصم.

اما بالنسبة المتخلفين عقليا فنجد بأن انجلترا هي من بين الدول الأولى التي أو لا اهتمام كبير وتربيتهم فقد أنشأ السيد Ride في عام 1840مؤسسة المتخلفين عقليا تحت رعاية الملكة فكتوريا وبفضل تبرعات العديد من الأفراد قامت هذه المؤسسة بتدريب المتخلفين عقليا على بعض الأعمال اليدوية،وفي سنة 1867تم أنشاء مؤسسة" TarGross".

وإصدار قانون خاص المتخلفين عقليا والذي حث على ضرورة توفير الرعاية والعناية الملائمة واللازمة.[2]

بعد ذلك بدأ الانتشار الواسع للمراكز والمؤسسات التي تقوم برعاية المعوقين وأصبحت المدارس العادية وهي تحظى باهتمام كبير من كافة الدول،كما أن كل مؤسسة خاصة فئة معينة من الفئات الخاصة ويشرف عليها مجموعة من الاطارات المتخصصة.

---

[1]-عبد المحيي محمود حسن صالح: متحدوا الإعاقة من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر1999، ص24

[2]- لطفي بركات عبد الرحمان عبد المجيد: سيكلوجية الطفل المعوق وتربيته، مكتبة النهضة المصرية، مصر2000، ص43

المطلب الثاني: جهود الجزائر في مجال انشاء المؤسسات المتخصصة

لقد عمدت الجزائر منذ الاستقلال على العناية للمعوقين من خلال توفير لهم كافة القوانين للاحتفاظ بحقوقهم المادية والمدنية وقد اهتمت أيضا بتعليم وتكوين فئة المعوقين من خلال إصدار قانون خاص في هذا المجال في الجريدة الرسمية تحت رق80-59الصادر بتاريخ 8مارس 1980,ويهدف هذا القانون إلى إنشاء مراكز طبية ومراكز متخصصة لتعليم المعوقين ،وعلى هذا الأساس تم إحداث مدرسة الأطفال المكفوفين خاصة لمستوى التعليم الأساسي لمدينة قسنطينة بعد ما كانت هذه المدارس المتخصصة مقتصرة على ثلاث مدارس إحداها موجودة بالتشاور بالجزائر العاصمة والثانية بتيبازة والثالثة بسكرة ،وبعد هذا التاريخ عرفت الجزائر انشاء مدارس عديدة عبر كامل التراب الوطني بحيث كلفت وزارة العمل والحماية الاجتماعية آنذاك المركز الوطني لتكوين المستخدمين في مؤسسات المعوقين قسنطينة ،بإعداد وتأمين الإطار البيداغوجي لتدريس هؤلاء السطرين عبر الوطن وتجدر الإشارة ان المركز السالف الذكر هو مؤسسة عمومية ذات طابع إداري أنشأ بمقتضى المرسوم رقم 257/87بتاريخ 1ديسمبر 1987,ويضمن تكوين المختصين في التكفل بالأشخاص المعوقين وذوي الصعوبات داخل المؤسسات المتخصصة.[1]

[1]-مسعودة بن قيدة: دور برامج الرعاية التربوية الخاصة في تحقيق السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، رسالة ماجستير منشورة، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، الجزائر2008-2009، ص162

المطلب الثالث: أهم المؤسسات المتخصصة

أولا: المراكز النفسية البيداغوجية للأطفال المعوقين ذهنيا: هي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري وهي مرافق عامة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي يتكفل بتكوين وأنماط ورعاية وحماية الأطفال المتخلفين ذهنيا الذين تتراوح أعمارهم مابين 6الى 18سنة.

ثانيا:مدارس صغار الصم: هي مؤسسات عمومية تربوية تتمتع بالاستقلال المالي والشخصية المعنوية وهي مرافق عامة تتكفل بتربية ورعاية وحماية الأطفال الصم الذين تتراوح أعمارهم مابين 6الى18سنة.

ثالثا مدارس صغار المكفوفين:هي مؤسسات عمومية تربوية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وهي مرافق عامة تتكفل بتربية ورعاية الأطفال المكفوفين الذين تتراوح أعمارهم مابين 6-18سنة.

رابعا:المراكز الطبية البيداغوجية للمعوقين حركيا: هي مؤسسات عمومية ومرافق عامة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تهتم بتربية وتعليم وتدريب وتكوين المعوقين حركيا.

خامسا:مراكز رعاية الطفولة المسعفة: هي مؤسسات عمومية ومرافق عامة تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي تعنى بالتكامل بشريحة الأطفال الأيتام منذ ولادتهم أثر العثور عليهم في اي سن كانوا حيث توفر لهم الرعاية الطبية وتوفر لهم حماية خاصة لإدماجهم لاحقا في المجتمع.

وقد بلغ عدد المؤسسات المتخصصة في الجزائر 232 مؤسسة متخصصة خلال سنة 2017 /2018 اما عدد الأطفال المعوقين الذين توفر لهم التربية والتعليم المتخصص فهم يقدر عددهم ب 21,203طفل من بين 8,355فتاة اما عدد الموظفين العاملين في المؤسسات المتخصصة لقد بلغ عددهم 13,322موظفا منهم 52447مؤطرا بيداغوجيا.[1]

[1]-مقتطف من مداخلة وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة بخصوص التقرير الدولي حول تنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، مستخرج من موقعwww.int.crpd.sta.dza

المطلب الرابع:التربية الخاصة والتعليم المتخصص للمعاقين

يعتبر فيها يا دوركايم من العلماء الأوائل اللذين إشارة بصراحة لأهمية وجود مدخل سوسيولوجي لدراسة التربية كما أنه في محاضراته بالسوربون قد أشار إلى الارتباط الوثيق بين التربية والمجتمع،كما أنه كان حريصا على إبراز فكرة عدم وجود نمط تربوي وتعليم وحيد ونموذج لكل الناس،حيث اعتبر ان اختلاف الحاجات الاجتماعية تلعب الدور الرئيسي في تشكيل محتوى البرنامج التربوي المعتمد في مختلف المجتمعات ولمختلف الفئات في مجتمع واحد.

كما أنه أشار في نفس الوقت إلى أن الظاهرة التعليمية تعتبر ظاهرة ديناميكية وبالتالي تعتبر هذه العملية تغيير.[1]

وانطلاقا من ذلك يمكن ان نقول بان فئة المعوقين ونظرا للخصوصيات الشخصية التي تميزهم عن باقي الفئات في المجتمع وما تحمله من حاجات خاصة ومميزات بيولوجية،عقلية نفسية،واجتماعية،خاصة انهم بحاجة الى مناهج وبرامج تربوية وتكفلية خاصة بهم تعمل على اشباع حاجاتهم وعلاج مشكلاتهم واعطائهم الفرصة للمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية.

ويمكن القول بأن التربية الخاصة هي نوع من الخدمات التربوية غير المعتادة التي تستخدم في إطار العملية التعلمية والمتضمن بعض التعديلات على المنهج التعليمي العادي للصائم طبيعة كل فئة وتمكين الاختصاص من تأدية أدوارهم بفعالية وذلك باستخدام وسائل خاصة بها.

بالتربية الخاصة او التعليم المتخصص هي إحدى وسائل الرعاية التي تهتم بالحاجات التربوية والبيداغوجيا للمعوقين وتساهم عبر وسائل وأساليب وتقنيات خاصة في تربيتهم وتعليمهم مما يساعد في لإدماجهم وتكيفهم مع اعاقتهم خصوصا، ومع أفراد المجتمع عموما ومن الأمثلة الشائعة في التربية الخاصة طريقة القراءة بالنسبة للمكفوفين.

أما بالنسبة لطرق تعليم الأطفال المعاقين ذهنيا فهي تختلف باختلاف طبيعة وشدة او درجة الاعاقة،فهناك جهود رائدة لعديد المختصين في مجال الاعاقة منها جهود "ريتارد"وجهود" مار يا منتسوري "وجهود "أليس دسيدون"،وغيرهم وكذا الطرق المتنوعة منها طريقة الخطة التربوية،طريقة المواد الدراسية طريقة التعليم المبرمج.

الا أنه ومن خلال جميع هذه الجهود والطرق المختلفة لتعليم وتدريب الأطفال المعاقين ذهنيا تتفق جميعها على مبادئ وأسس عامة يتم اعتمادها وتتلخص فيما يلي:[2]

- ❖ تحقيق الربط بين المادة الدراسية وكل من ميول الطفل ونشاطاته الحركية والعملية.
- ❖ ان تكون المادة المتعلمة ذات قيمة وظيفية وفائدة تطبيقية في حياة الطفل بحيث تساعد على التكيف لمتطلبات بيئته وحياته اليومية.
- ❖ تجزئة المادة المتعلمة وتوابعها بحيث لا ينتقل الطفل من جزء إلى جزء آخر الا بعد تمام فهمه واستعماله وأتباعه للجزء السابق مع التأكيد على الإعادة والتكرار والاستيطان المستمر لضمان نجاح الطفل المعاق ذهنيا في التعلم.
- ❖ تسلسل المادة التعليمية وترتيبها بشكل منظم وتوابعها من المحسوس الى المجرد ومن السهل الي الصعب ومن الكليات إلى التفاصيل الجزئيات ومما ماهو مألوف إلى غير مألوف.

---

[1]-أحمد مسعودان: رعاية المعوقين وأهداف سياسة ادماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة ال جزائر2005-2006، ص163

[2]- القريطي أمين عبد المطلب أمين: سيكلوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة1996، ص177

- ❖ إثراء البيئة التعليمية الميراث وتنوع النشاطات المثيرة لاهتمام الطفل وطرق العمل وأساليبه.
- ❖ حسن توزيع فترات العمل والراحة بحيث لا يشعر الطفل بالإرهاق الجسمي والعقلي والملل.
- ❖ المزج بين النشاطات النظرية والعملية واستغلال اللعب والعمل والنشاط الذاتي والتمثيل والغناء في المواقف التعليمية كما يجب أن تسعى أنشطة المناهج تعليم الأطفال المعوقين لاسيما السنوات الأولى إلى تحقيق تنمية الاستعدادات والمهارات الحركية.
- ❖ تدريب الطفل وتعويده على ممارسة العادات والمهارات الوظيفية الاستقلالية.
- ❖ تنمية الاستعدادات والمهارات الاجتماعية واكتساب الطفل الأنماط السلوكية الرغوية.

وعليه يمكن القول إن برنامج التدريب والتعليم المتخصص يرتكز على الأعمال التي تنمي القدرات وتقوي النشاط الذهني وتساعد على التفكير والتخطيط إدراك العلاقات وهي برامج تتضمن على عمليات قضاء الحاجة والنظافة الشخصية والمحافظة على النفس وسلامتها وقد أشار كل من العالمين" هافمستر hafmasterنورمان اليسN.Ellis"الى ضرورة التركيز على التعليم الاجتماعي وهو الأفضل من التركيز على التعليم الأكاديمي.[1]

[1]- مرسي كمال إبراهيم: التخلف العقلي وأثر الرعاية والتدريب فيهم، دار النهضة العربية، القاهرة1997، ص120

خلاصة الفصل

نستخلص مما سبق ذكره تجدر الإشارة إلى أن التنشئة الأسرية والتربوية تلعب دورا بارزا في إكساب الفرد جملة من المعايير التي تحفل بها ثقافة المجتمع الذي ولد فيه فكل مرحلة تنشئة خاصة تختلف عن الاخرى وذلك بمساعدة العديد من مؤسسات التنشئة الاجتماعية انطلاقا من الأسرة والمدرسة وصولا لمواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تنافس المؤسسات الرسمية في تنشئة الأفراد العاديين وحتى ذوي الاحتياجات الخاصة.

الفصل الرابع:المعالجة الميدانية للدراسة.

توطئة الفصل الرابع

أولا:عرض النتائج وتحليل المعطيات الميدانية

ثانيا : نتائج الدراسة

خلاصة الفصل الرابع

توطئة الفصل الرابع

تعد الدراسة الميدانية من أهم الخطوات التي يتم فيها تسليط الضوء حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، سنحاول في هذا الفصل التعامل مع استمارة البحث، تحديدا عند جمع المعلومات والحقائق، تم تحليلها للخروج بنتائج وهذا الجزء الميداني الذي يعتبر همزة وصل يربط بين الجانب النظري والجانب الميداني، حيث سيتم فيه تحليل وتفسير البيانات وعرض ومناقشة نتائج الدراسة المتوصل إليها.

أولا عرض وتحليل ومناقشة المعطيات الميدانية

المحور الأول: البيانات الشخصية

الفئات	التكرار	النسبة
ذكر	08	%25
أنثى	24	%75
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (01)

الشكل رقم01: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس

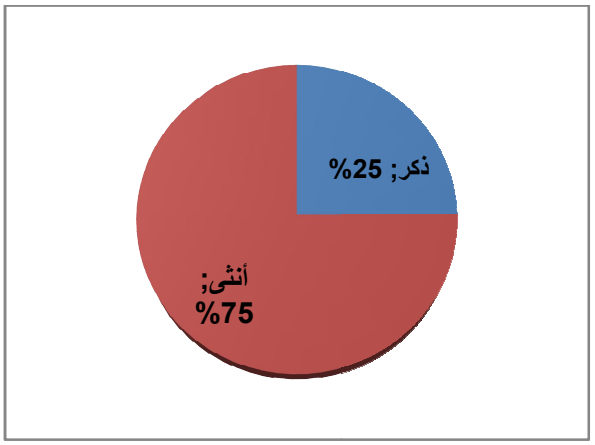

التعليق على الجدول

تشير التحليلات الإحصائية المتعلقة بمتغير الجنس إلى ان نسبة 75% من أفراد عينة البحث ينتمون إلى فئة الإناث وهم أغلبية عدد الموظفين بينما نسبة 25% من المبحوثين ينتمون إلى فئة الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتائج بالعودة إلى طبيعة التكفل بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقين ذهنيا)وهو يتطلب ويحتاج إلى العمل مع الإناث أكثر منه مع الذكور،نظرا لما تتميز به الإناث من مميزات (الحنان، الصبر وتحمل مسؤولية العمل مع أطفال معاقين ذهنيا خاصة في مجال نظافتهم الجسمية وتقبلهم)

كذلك في توزيع المناصب الوزارية، تواجد نسبة الإناث في المراكز البيداغوجية بنسبة كبيرة مقارنة بالمراكز المغلقة وهي كلها مؤسسات متخصصة تعني بالتكفل بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

الشكل رقم 02: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

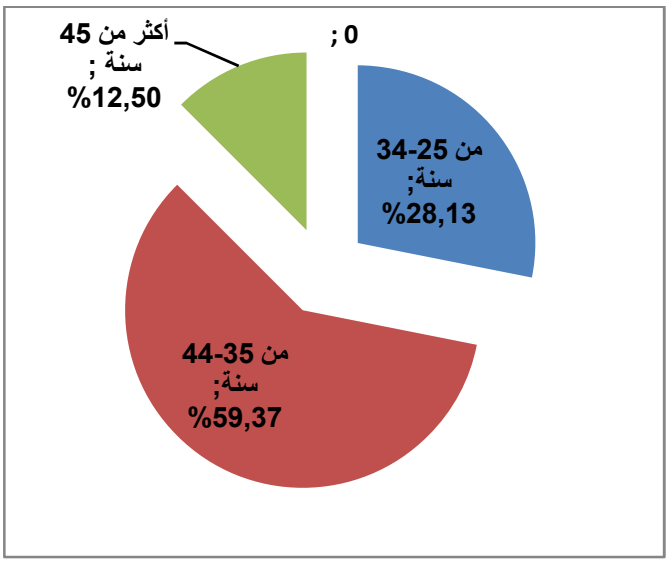

الفئات	التكرار	النسبة
من 25-34 سنة	09	%28.13
من 35-44 سنة	19	%59.37
أكثر من 45 سنة	04	%12.50
المجموع	32	100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (02)

التعليق على الجدول

من خلال المعطيات الموجودة في الجدول رقم 02 يتضح لنا أن نسبة 59.37% من المبحوثين يندرجون ضمن الفئة العمرية من 35-44 سنة وتليها نسبة 28.13% من المبحوثين الذين ينتمون إلى فئة العمرية من 25-34 سنة، ثم نسبة 12.50% هم من الفئة العمرية أكثر من 45 سنة.

وبالتالي فهذه النتائج تشير إلى أن أغلبية المبحوثين هم من فئة الشباب، حيث نجد أن الموظفين في هذه الأعمار الشبابية يتميزون بالخبرة والاستقلالية في اتخاذ القرارات ووعيهم وهي الفئة العمرية الفعالة والنشطة في المجتمع ذلك لأن أغلب أفرادها في طور وقمة العطاء ومنه المؤسسة المتخصصة تعتمد عليهم في تحقيق الأهداف المرجوة من التكفل الأمثل بالأطفال المعاقين ذهنيا.

جدول رقم 03: يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

الشكل رقم03: يوضح أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

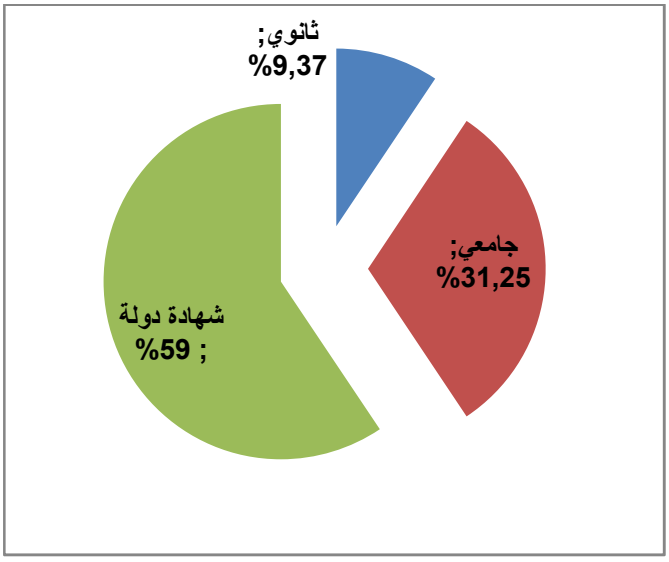

الفئات	التكرار	النسبة
ثانوي	03	%9.37
جامعي	10	%31.25
شهادة دولة	19	%59.37
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (03)

التعليق على الجدول

من خلال إحصائيات الجدول رقم 03 يتضح لنا أن أكبر نسبة وهي 59.37% من المبحوثين لديهم مستوى شهادة دولة تليها نسبة 31.25% لديهم مستوى الجامعي في حين النسبة الأقل في المؤسسات وتدر بـ 9.37%.

تؤكد هذه النتائج أن المؤسسة المتخصصة تعمل على توظيف العمال المتخصصين خاصة في مجال الإعاقة الذهنية ذلك أن المبحوثين المتحصلين على شهادة الدولة هم من المتخصصين الذين تلقوا بعد حصولهم على شهادة البكالوريا تكوينا متخصصا في مجال الإعاقة الذهنية أما المتحصلين على المستوى الجامعي فهم العمال المتعاقدين في إطار حاملي الشهادات أو عن طريق التوظيف على أساس المسابقات التي تجرى على مستوى مديريات النشاط الاجتماعي.

جدول رقم 04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

الفئات	التكرار	النسبة
إخصائي في علم النفس العيادي والأرطفوني	02	%6.25
مساعدة اجتماعية	01	%3.12
أستاذ أو معلم تعليم متخصص	05	%16
مربون متخصصون أو رئيسيون	12	%37
مساعد في الحياة اليومية	02	%6.25
مراقب علم	01	%3.12
تقني سامي في الإعلام الآلي	01	%3.12
مساعد مربي	08	%25
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (04)

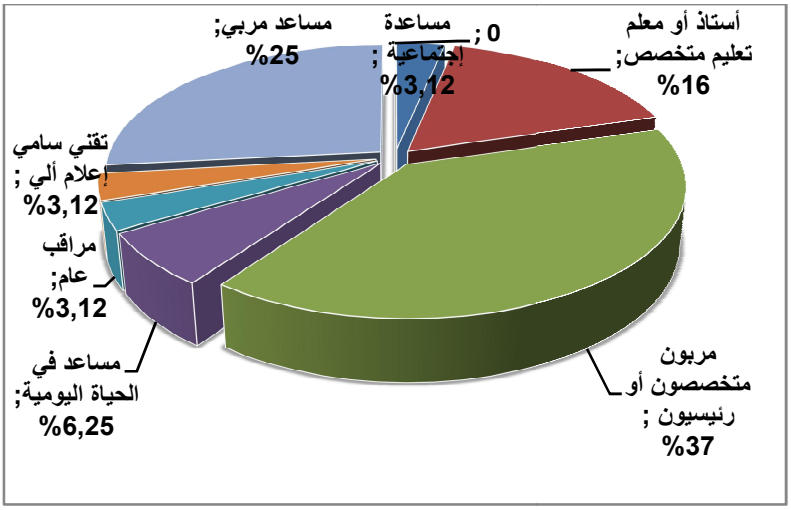

الشكل رقم04: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

التعليق على الجدول

يتضح من خلال الجدول رقم 04 و من خلال إجابات المبحوثين أن المؤسسة المتخصصة توظف فريق متعدد التخصصات ، حيث نجد ان نسبة كبيرة تقدر بـ 37% من الموظفين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالطارف هم من المربين بمختلف تخصصاتهم (مربي متخصص ، مربي متخصص رئيسي ، مربي متخصص الرئيس) و هم المشرفين على عملية التربية الخاصة للأطفال المتكفل بهم ، كذلك نجد أن نسبة 25% هم من المساعدين للمربين و الذين يتكفلون بمساعدة المربين في وظائفهم خاصة فيما يتعلق بنظافة الأطفال فكل مربي موافق يساعده في أداء مهامه .

بينما نجد أن نسبة 16% هم من الأساتذة والمعلمين المتخصصين الرئيسيون وهم يمارسون كذلك مهام التعليم المتخصص ثم تليها نسبتين متساويتين من فئة الأخصائيين النفسانيين العياديين والأرطوفيين (المختص في النطق)والمساعدين في الحياة اليومية بنسبة 6.25% ثم تأتي الفئة الأخيرة والمتمثلة في المساعدة الاجتماعية، المراقب العام،والتقني سامي في الإعلام الآلي.

نستنتج أن المربين هو محور عملية التكفل بالمؤسسة المتخصصة وهو الأقرب من الطفل أما بقية التخصصات فهي تعمل بالتنسيق مع المربين من خلال كتابة تقرير للمختص النفسي أو الأرطفوني أو الأخصائية الاجتماعية للنظر في حالته أما عن منصب المراقب العام والتقني سامي فهي مناصب إدارية أكثر منها بيداغوجية أما عن منصب مساعد في الحياة اليومية فهو منصب جديد في قطاع التضامن أستجد مؤخرا.

جدول رقم 05: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

الفئات	التكرار	النسبة
أقل من 05 سنوات	07	%22
من 06-12 سنة	20	%62.50
من 13-19 سنة	02	%6.25
أكثر من 20 سنة	03	%9.37
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (05)

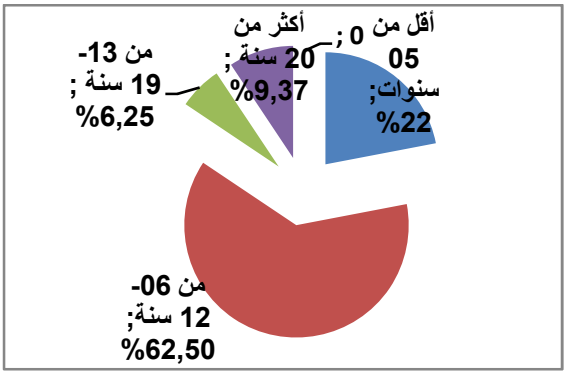

الشكل رقم05: أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

التعليق على الجدول

من خلال الجدول رقم 05 يتبين لنا أن نسبة 62.50%والذين تتراوح خبرتهم المهني من 06-12 سنة وهم أعلى نسبة هذا حسب أراء المبحوثين وهذا ما يفسر بأن أغلب موظفي المؤسسة المتخصصة لديهم خبرة مهنية قصيرة وهذا راجع إلى أن المركز حديث النشأة، فتح أبوابه سنة 2013، أما نسبة 22% فلديهم خبرة أقل من 05 سنوات أما نسبة 9.37%والذين تفوق خبرتهم المهنية لأكثر من 20 سنة نلاحظ أن نسبتهم مرتفعة مقارنة مع الموظفين الذين خبرتهم المهنية تتراوح من 13-19 سنة.

نستنتج من قراءات الجدول أن المؤسسة المتخصصة تعتمد على المزج بين العناصر القليلة الخبرة والعناصر التي لها خبرة مهني المبرمجة في الكفاءات والقدرات والمؤهلات والمهارات كلها تفيد المربين في عملية التكفل بالأطفال المعاقين ذهنيا وذلك من أجل ضمان السير الجيد للمؤسسة، كما تبادل الخبرات والمعارف مع من أقل خبرة والاستفادة من حماسهم وتشجيعهم أكثر على العمل في بداية مشوارهم المهني.

المحور الثاني: تحليل البيانات الخاصة بتأثير الفيسبوك على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة.

جدول رقم 06: يوضح استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	26	%81
لا	6	%19
المجموع	32	%100

الفئات	التكرار	النسبة
التواصل مع الآخرين	20	%62
الترفيه وتمضية الوقت	6	%19
المجموع	26	%81

المصدر:استمارة بحث السؤال الرقم 6

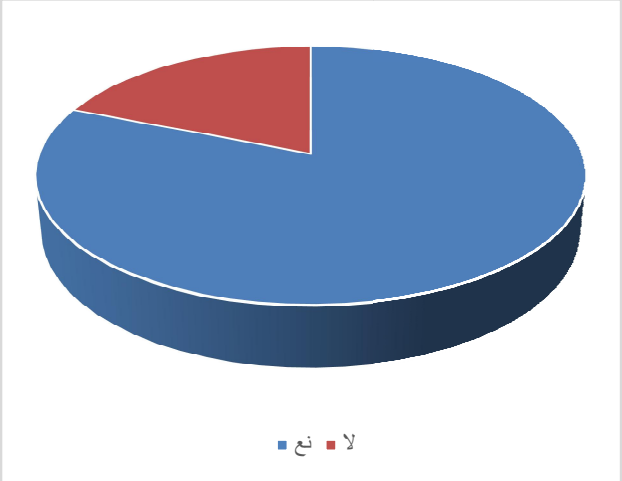

الشكل رقم06: استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي

التعليق على الجدول

من خلال معطيات الجدول رقم 06 يتضح لنا أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 81 % تؤكد على أن ذوي الاحتياجات الخاصة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وهذا حسب تصريحات المبحوثين لأنها تحقق لهم نوع من الإشباع في ماجل التواصل مع أقرانهم من المعاقين ومع أسرهم والترويح عن النفس وهذا ما أشارت إليه نظرية الإشباعات والاستخدامات.

في حين أن هناك فئة ترى أن ذوي الاحتياجات الخاصة لا يستخدمون مواقع التواصل والتي قدرت نسبتهم بـ 19%.

جدول رقم 07: يوضح الوسيلة الأكثر استخداما لفتح مواقع التواصل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة.

الفئات	التكرار	النسبة
حاسوب عادي	06	%19
حاسوب محمول	02	%6.25
لوحة إلكترونية	10	%31.25
هاتف نقال	14	%44
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (07)

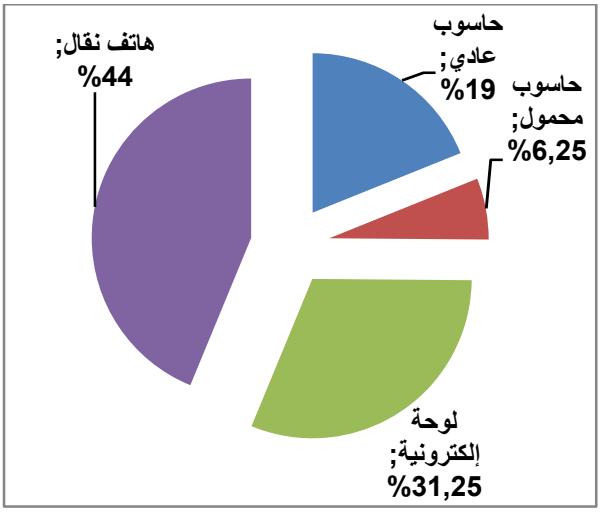

الشكل رقم07:الوسيلة الأكثر استخداما لفتح مواقع التواصل الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة

التعليق على الجدول

من خلال إحصائيات الجدول رقم 07 تبين لنا أن الوسيلة الأكثر استخداما لفتح مواقع التواصل الاجتماعي من طرف ذوي الاحتياجات الخاصة هي الهاتف النقال، حيث تقدر نسبتها بـ 44% بناءا على تصريحات المبحوثين وهذا راجع لتوفرها وسهولة حمله أو أمنة بالنسبة لهم، ثم تليها نسبة 31.25% من مستخدمي اللوحة الإلكترونية حيث أن هناك من يستخدم الحاسوب العادي بنسبة 19%والحاسوب المحمول بنسبة 6.25%.

يمكن تفسير هذه النتائج إلى طبيعة ونوع الوسيلة(هاتف نقال + اللوحة الإلكترونية) والذين يصنفون ضمن الأجهزة الذكية إضافة سهولة الحمل والاستخدام، تعتمد على اللمس كون المعاقين ذهنيا معظمهم يعانون من اضطرابات حركية وهذه الأجهزة بالنسبة لهم وسيلة سهلة الاستخدام فهي لا تتطلب مهارة عالية، إضافة إلى توفرها لدى أسرهم، بالإضافة إلى وجود تطبيقات خاصة لاستعمالها خصصت للمعاقين ذهنيا.

جدول رقم 08: يوضح أهم مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

الفئات		التكرار	النسبة
الفيسبوك		21	%66
تويتر		01	%3.12
يوتيوب		05	%16
أخرى تذكر	تيكتوك	02	%6.25
	بلاي ستوري	03	%9.37
المجموع		32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (08)

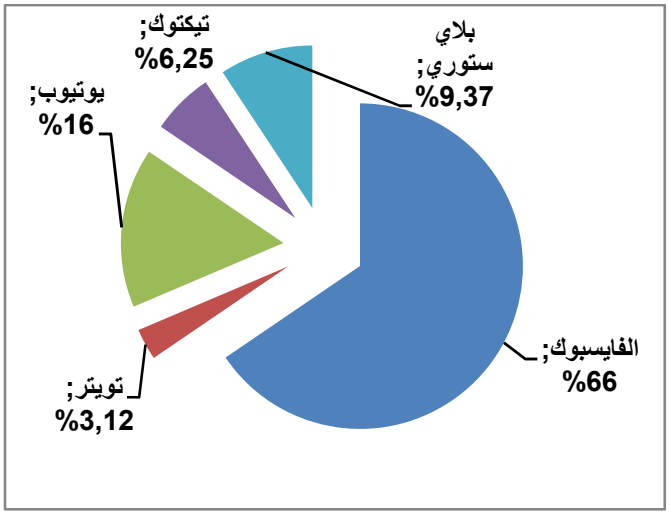

الشكل رقم08:أهم مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة

التعليق على الجدول

حسب تصريحات المبحثين و من خلال الإحصائيات جدول رقم 08 ، إن ذوي الاحتياجات الخاصة يميلون إلى استخدام الفيسبوك بنسبة 66%باعتباره الموقع الأكثر استخداما لما يقدمه من خدمات و تطبيقات لا توجد في مواقع أخرى فهو نظام حياة (شامل فيه الجد و المرح) و غيرها من الخصائص الأخرى التي بفضلها المعاقين ذهنيا يبنون علاقات اجتماعية ، فالفيسبوك سهل عليهم الدمج الاجتماعي بتكوين و ربط علاقات تعارف و يحقق بذلك دمجه الاجتماعي و كما يتيح لها تسهيلات للمعاقين ذهنيا مثل اللغة البسيطة و العامية و اعتمادهم على الرموز و الإشارات و التواصل وجه لوجه (اتصال سمعي و مرئي) بالإضافة إلى كون المعاقين ذهنيا خاصة متلازمة داون لديهم تسمية عامة عبر هذا الموقع فيطلقون عليهم بهرمون السعادة كونهم فئة محبوبة ونشطة عبر هذا الموقع ، كما يلقبون أيضا (متلازمة الحب).

في حين أن هناك نسبة 16% من يستخدمون اليوتيوب ثم يليها كل من تويتر بنسبة 3.12%وأخرى تذكر، كانت الإجابات موزعة بين التيكتوك بنسبة 6.25% وبلاي ستوري 9.37%.

جدول رقم 09: يوضح طبيعة المواقع التي تستهوي ذوي الاحتياجات الخاصة عبر موقع الفيسبوك.

الفئات		التكرار	النسبة
ترفيهية		26	%81
تعليمية		02	%6.5
ثقافية		04	%12.5
أخرى تذكر	طبخ	00	0%
	رياضة	00	0%
المجموع		32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (09)

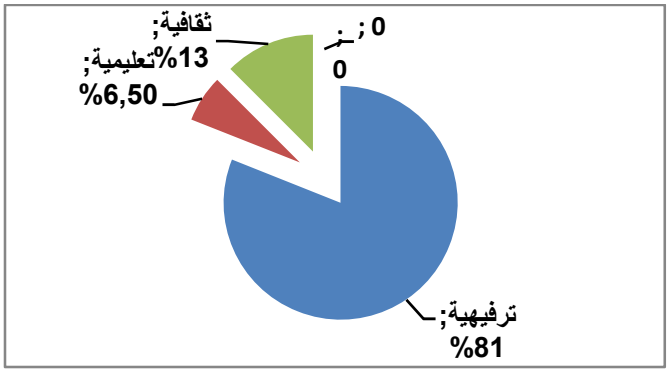

الشكل رقم09: يوضح طبيعة المواقع التي تستهوي ذوي الاحتياجات الخاصة عبر موقع الفيسبوك

التعليق على الجدول

من خلال معطيات الجدول رقم 09 يتضح لنا أن أكثر المواضيع التي تستهوي فئة المعاقين ذهنيا عبر موقع الفايسبوك و حسب ما أكده مجتمع الدراسة هي مواضيع ترفيهية و ذلك بنسبة 81% لأنهم بالترفيه ساعد المعوقين على الإبداع و التخيل و على تنشيط المخ في جانبه الأيمن و على زيادة القدرات الذهنية علما أن المعاقين من متلازمة داون يحبون الترفيه الأمر الذي يعكس استخدامها من أجل معالجة الكثير من الجوانب التعليمية و التفريغ النفسي و الوجداني ، في من يرى أن المواضيع الثقافية بنسبة 12.5% أما عن البرامج التعليمية فكانت نسبتها 6.5% .

جدول رقم 10: الدوافع والإشباعات التي يحققها استخدام الفيسبوك لذوي الاحتياجات الخاصة.

الفئات	التكرار	النسبة
الدردشة مع الأصدقاء	09	%28
الهروب من الواقع	04	%12
اكتساب خبرات ومعارف	05	%16
الهروب من قيود الأسرة	14	%44
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (10)

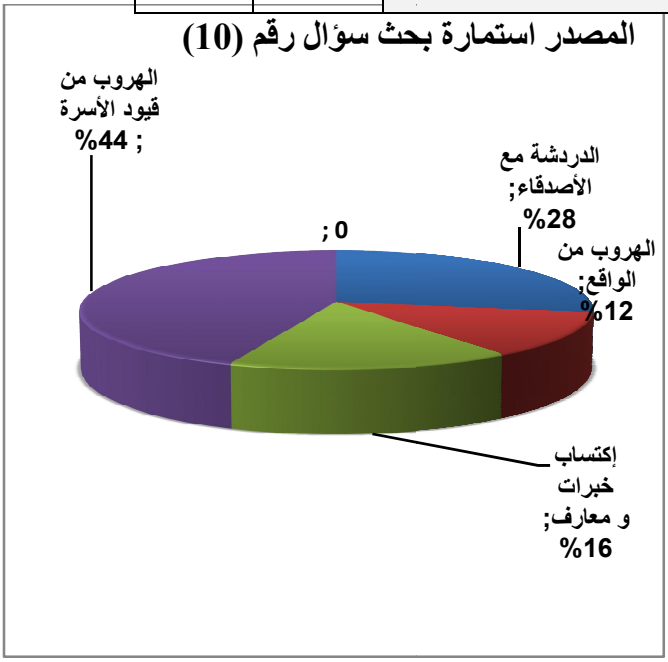

الشكل رقم10: الدوافع والإشباعات التي يحققها استخدام الفيسبوك لذوي الاحتياجات الخاصة

التعليق على الجدول

من خلال نتائج الجدول رقم 10 يتضح لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر بمثابة متنفس للهروب من قيود الأسرة بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة و هذا بناءا على تصريحات المبحوثين بنسبة تقدر بـ 44% و ذلك نظرا لمميزاتها و تفردها بعدة خصائص إذ يجد فيها راحته النفسية و تلبي جميع رغباته دون رقابة أو ضغوط أسرية و يتعزز عنصر الثقة بالنفس كون المعاق ذهنيا يعيش حماية مفرطة من طرف الأسرة و يتصرف من خلالها بتلقائية في حين أن هناك من يقول أن الدردشة مع الأصدقاء و ذلك بنسبة 28% و الهروب من الواقع بنسبة 12% و أخيرا اكتساب خبرات و معارف جديدة بنسبة 16%

جدول رقم 11: يوضح استخدام الفيسبوك ودوره في تغيير العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة.

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	%28	%87.50
لا	4	%12.50
المجموع	32	%100

الفئات	التكرار	النسبة
سلبي	18	%56.25
إيجابي	10	%31.25
المجموع	28	%87.50

المصدر: استمارة بحث رقم 11

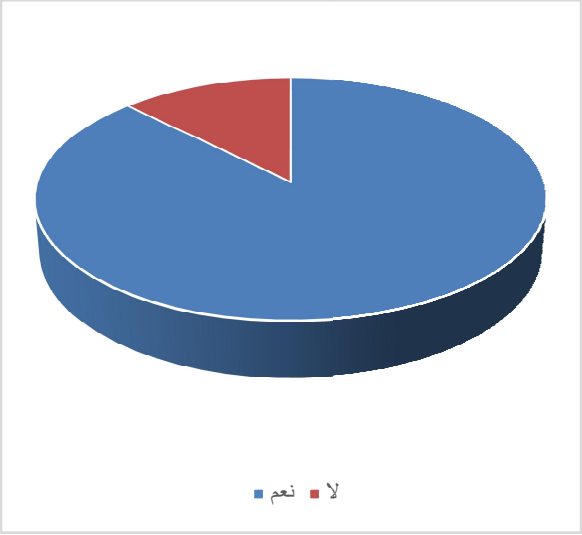

الشكل رقم11: استخدام الفيسبوك ودوره في تغيير العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة.

التعليق على الجدول

من خلال الجدول رقم 11 يتضح لنا أن الفيسبوك يغير العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بنسبة 87.50 % حسب أراء أغلبية المبحوثين ولكن هذا التغيير من الشق السلبي وهذا ما أكدته نسبته السلبي 56.25%.

فالتطور التكنولوجي الحاصل أدى إلى ضعف العلاقات الاجتماعية من خلال انعدام التواصل داخل الأسرة في حد ذاتها أي البعد عن التواصل المباشر وجها لوجه فالعلاقات الافتراضية تقلل من تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض واقعيا موسعة بذلك دائرة التواصل والتفاعل الافتراضي.

جدول رقم 12: يوضح مدى مساهمة الفيسبوك في تفعيل الحوار بين أفراد الأسرة

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	8	%25
لا	24	%75
المجموع	32	%100

الفئات	التكرار	النسبة
المساعدة على التواصل عن بعد	6	%19
العمل على خلق تفاعل وحوار أسري	2	%6
المجموع	8	%25

المصدر: استمارة بحث رقم12

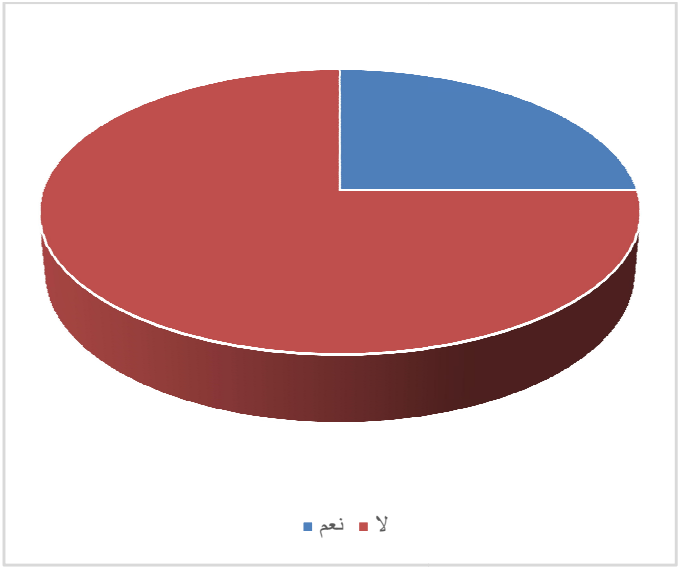

الشكل رقم12: مدى مساهمة الفيسبوك في تفعيل الحوار بين أفراد الأسرة

التعليق على الجدول

من خلال الجدول رقم 12 يتضح لنا أن الفيسبوك لا يساهم في تفعيل الحوار بين أفراد الأسرة حسب أراء المبحوثين بنسبة 75%وذلك بإنشاء حياة افتراضية بعيدة عن الواقع الاجتماعي وخلق جو من التفكك داخل الأسرة مما يؤدي إلى تراجع دور ومكانة الأسرة اجتماعيا من خلال تظليل وظائفها الأساسية في عمليات التنشئة الاجتماعية التي خلقت لأجلها.

جدول رقم 13: يوضح أبرز تأثيرات موقع الفيسبوك في مجال التواصل مع الأسرة

الفئات	التكرار	النسبة
التقارب بين الوالدين والإخوة	02	%06
زيادة احتكاك وتفاعل أفراد الأسرة	05	%16
قلة التواصل مع العائلة	10	%31
ضعف الروابط والعلاقات بين أفراد الأسرة	15	%47
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (13)

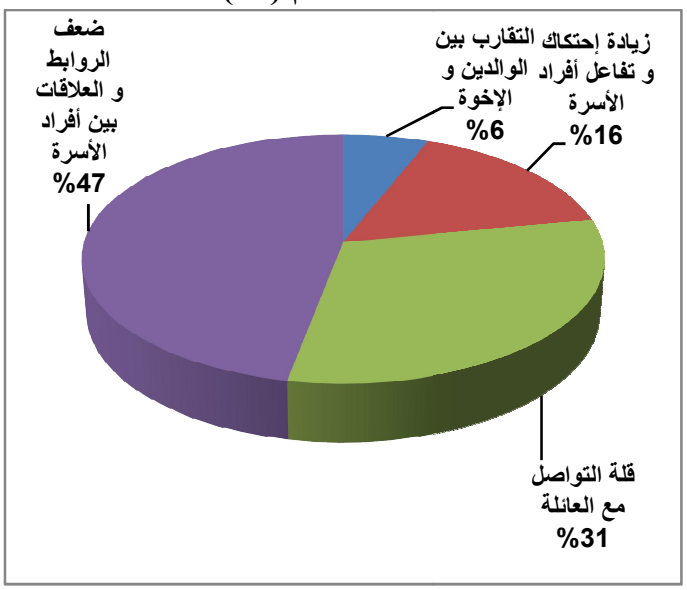

الشكل رقم13: أبرز تأثيرات موقع الفيسبوك في مجال التواصل مع الأسرة

التعليق على الجدول

يتبين لنا من الجدول رقم 13 أن قلة التواصل مع العائلة من أبرز التأثيرات السلبية التي خلفها الفيسبوك في مجال التواصل مع الأسرة وهذا حسب أراء المبحوثين بنسبة 47% حيث يخلق فجوة وعزلة في مجال التواصل الأسري.

في حين أشارت نسبة 31% إلى ضعف الروابط والعلاقات بين أفراد (أنظر الجدول رقم 12) كما تمثل نسبة 16% في زيادة الاحتكاك وتفاعل أفراد الأسرة، كما أثر الفيسبوك على التقارب بين الوالدين والإخوة بنسبة 6%.

جدول رقم 14: المقومات التعليمية والتربوية للأسرة الجزائرية في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة.

الفئات	التكرار	النسبة
ينعكس على تربية الأبناء بالإيجاب	13	%41
سهولة التعامل والتواصل مع الأبناء	12	%37
سهولة تقبل إعاقة ابنهم	07	%22
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (14)

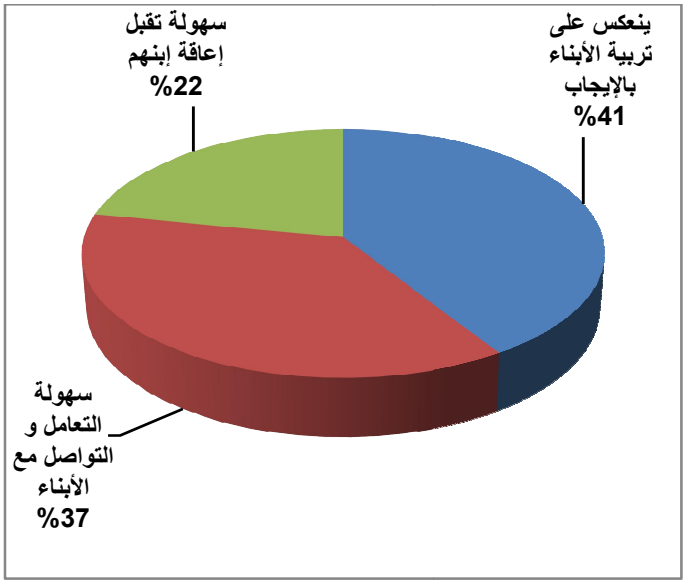

الشكل رقم14: المقومات التعليمية والتربوية للأسرة الجزائرية في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة

التعليق على الجدول

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة يؤثر في تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة بالإيجاب وهذا ما أكده مجتمع الدراسة بنسبة 41% فالأسرة المتعلمة والمثقفة تغرس في أبنائها كل ما هو يعكس صورتها لأنها البيئة الأولى التي ترعاه وتساعده على اكتساب عواطفها وميولها وخبراتها عن طريق المواقف التي يعيشونها فتقوم بغرس القيم الأخلاقية عند الطفل فالأسرة بمثابة المرأة العاكسة للمجتمع وهي عملة ذات وجهين.

في حين تقدر نسبة سهولة التعامل والتواصل معهم بـ 37%وسهولة تقبل إعاقة ابنهم قدرت نسبتها 22% ليس من السهل على أي أسرة مهما كانت ثقافتها وتعليمها أن تتقبل إعاقة ابنها بكل صدر رحب.

جدول رقم 15: تقييم مسار التنشئة الأسرية والتربوية لذويالاحتياجات الخاصة في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي.

الفئات	التكرار	النسبة
تراجع مسار التنشئة الأسرية	16	%50
يتلاشى ويختفي دورها	09	%28
مواقع التواصل الاجتماعي عززت دور التنشئة الأسرية	07	%22
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (15)

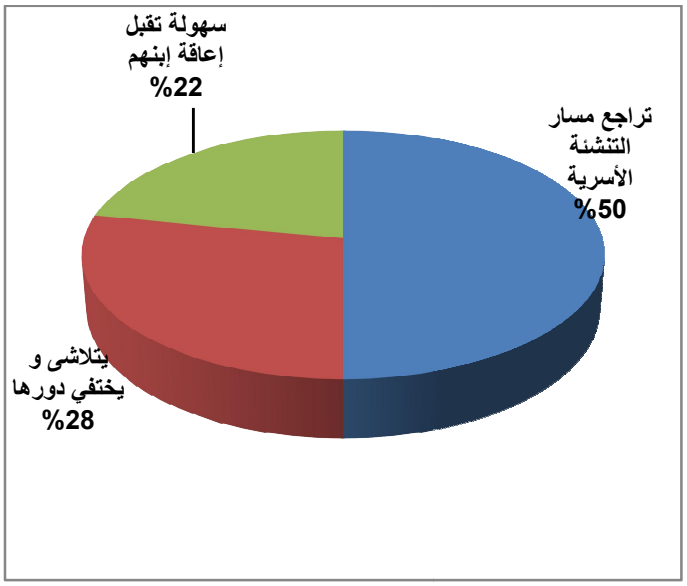

الشكل رقم15:تقييم مسار التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي

التعليق على الجدول

من خلال الجدول رقم 15 و الذي يقسم مسار التنشئة الأسرية في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة و حسب تصريحات مجتمع الدراسة التي ترى بأن نسبة 50% تراجع كبير في مسار التنشئة الأسرية في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث غيبت أدوار و وظائف التنشئة الأسرية و طرأت عليها عدة تحولات و تغيرات و تخلت عن دورها في التوعية و التوجيه خاصة أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة تحتاج إلى رعاية و اهتمام خاص و مرافقة والدية دائمة أي تواجد أسري متواصل (إلمام أسري) ، في حين قدرت نسبة تتلاشى دورها بنسبة 28% في حين ترى نسبة 22% عكس ذلك بقولهم أن مواقع التواصل عززت دور التنشئة الأسرية .

فالأسرة أصبحت في ظل مواقع التواصل الاجتماعي معوقا وظيفيا حسب رأي روبرت ميرتن بتراجع مكانتها في مسار التنشئة بدلا من أن تكون نسقا يؤدي دور التكامل والتوازن داخل الأنساق الاجتماعية.

جدول رقم 16: يبين مؤشرات التنشئة الأسرية الفعالة

الفئات	التكرار	النسبة
التفاعل والتواصل	20	%62
تعزيز الأدوار الاجتماعية للأسرة	07	%22
التربية الجيدة للأبناء	05	%16
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (16)

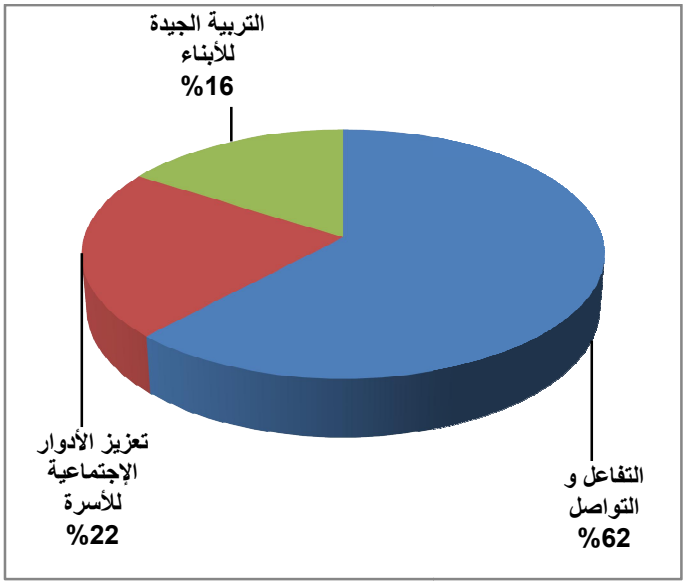

الشكل رقم16: مؤشرات التنشئة الأسرية الفعالة

التعليق على الجدول

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن التفاعل والتواصل من أبرز مؤشرات التنشئة الأسرية الفعالة حيث قدرت نسبتهم 62%وهذا حسب أراء المبحوثين لأن هذا المؤشر من أهم الأسس والمقومات التي تبنى عليها التنشئة الأسرية الفعالة في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة التي يشهدها العالم.

وهذا ما جاءت التفاعلية الرمزية التي تحفز على التفاعل والتواصل بين الأفراد، في حين من يرى أنها تعزز الأدوار الاجتماعية للأسرة بنسبة 22% بينما قدرت نسبة التربية الجيدة للأبناء بنسبة 16%.

جدول رقم 17: يوضح تأثير البيئة الأسرية على تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كشريك في عملية التنشئة.

الفئات	التكرار	النسبة
إيجابي	22	%69
سلبي	10	%31
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (17)

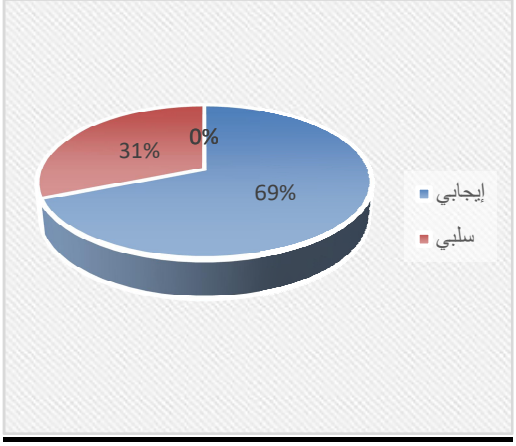

الشكل رقم17: تأثير البيئة الأسرية على تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كشريك في عملية التنشئة

التعليق على الجدول

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 أن البيئة الأسرية تؤثر على تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كشريك في عملية التنشئة بالإيجاب بنسبة69% و هذا حسب ما صرح به مجتمع بحثنا و هذا راجع كون مواقع التواصل الاجتماعي قدمت تسهيلات للأسرة و أبدت دورها الفعال في تكوين و تنشئة أبنائها المعاقين ذهنيا ، تنشئة اجتماعية سلمية تمكن الطفل من التكيف و الانسجام مع الأفراد المحيطين به و تساعدهم على كيفية التعامل و التواصل معهم و تعزيز مكانة المعاقين ذهنيا في بيئة افتراضية تفاعلية متفتحة بعد أن كانت فئة مهمشة بحكم أن مواقع التواصل

الاجتماعي أصبحت تشكل سمة من سمات حياتنا المعاصرة في حين أن هناك من يرى بأن البيئة الأسرية تؤثر على تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كشريك في عملية التنشئة بالسلب بنسبة 31% و ذلك من خلال الابتعاد عن الواقع الأسري المتعارف عليه و العيش في جو افتراضي و أصبح لها أدوار أخرى بعد أن كانت مقتصرة على الاتصال و التواصل فقط .

جدول رقم 18: يوضح الأساليب المعتمد عليها في تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة

الفئات	التكرار	النسبة
التشدد	05	%16
الحنان	20	%62
الليونة	07	%22
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (18)

الشكل رقم18: الأساليب المعتمد عليها في تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة

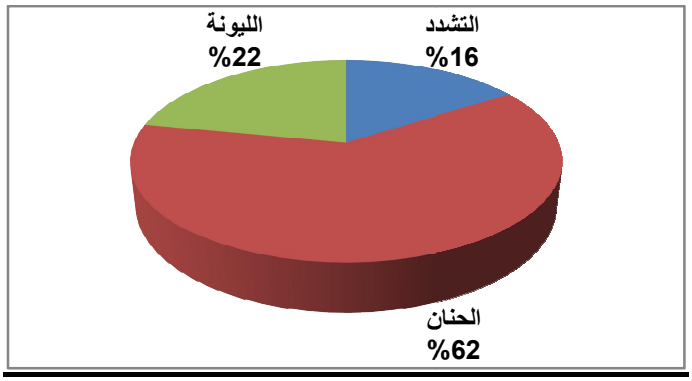

التعليق على الجدول

انطلاقا من الجدول أعلاه أن الأسلوب المعتمد عليه في تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة هو أسلوب الحنان بنسبة 62% و هذا حسب أراء المبحوثين نظرا لطبيعة الإعاقة و خصوصية الفئة المعاقين ذهنيا لأنها فئة حساسة لابد من اهتمام و إلمام و رعاية خاصة بهم ضمن المتغيرات التي شهدتها ديناميكية التنشئة الاجتماعية هذا ما يحقق لهم التوافق النفسي و الاجتماعي مما يسهل عليهم عملية الدمج المجتمعي و التكوين النفسي للأبناء المعاقين ذهنيا في ظل ما يعانيه من اضطرابات سلوكية و انفعالية ، في حين أشارت نسبة 22% إلى الاستخدام أسلوب الليونة مع أطفالها المعاقين ذهنيا حرصا على تنشئتهم سوية أما نسبة 16% فقد أشاروا إلى التعامل مع أطفالهم بأسلوب التشدد .

المحور الرابع: تأثير المؤسسات المتخصصة بيداغوجيا على تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة

جدول رقم 19: يوضح الإمكانيات التكنولوجية المستخدمة في الاتصال داخل المؤسسة

الفئات	التكرار	النسبة
حاسوب	17	%47
صفحات الفاسبوك	15	%53
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (19)

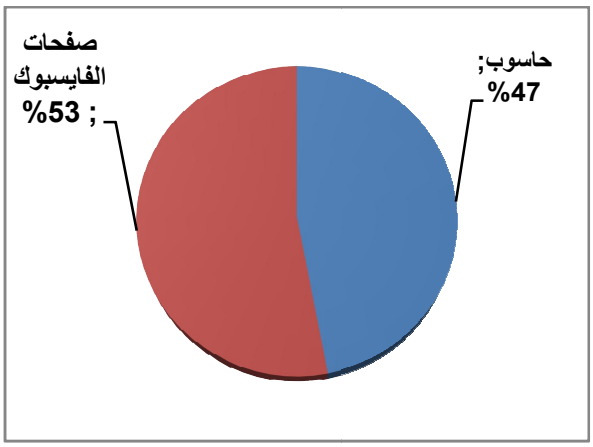

الشكل رقم19: الإمكانيات التكنولوجية المستخدمة في الاتصال داخل المؤسسة

التعليق على الجدول

من خلال الجدول رقم 19 تبين لنا أن الإمكانيات التكنولوجية المستخدمة في الاتصال داخل المركز النفسي البيداغوجي تعتمد أساسا على صفحات الفاسبوك بنسبة 53%وهذا حسب تصريحات المبحوثين لأنها من أكثر الوسائل تفاعلية وسهولة الاستخدام في حين تمثل نسبة 47% من يستخدمون الحاسوب لأنه يتطلب مستوى تعليمي وثقافي تؤهله لاستخدام هذه الوسيلة.

جدول رقم 20: يوضح الأهداف الرئيسية من توفير الإمكانيات والوسائل التكنولوجية

الفئات	التكرار	النسبة
العمل بسهولة مع أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة	02	%06
بمسايرة التطورات الخارجية	05	%16
الإثنين معا	10	%31
أخرى تذكر	15	%47
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (20)

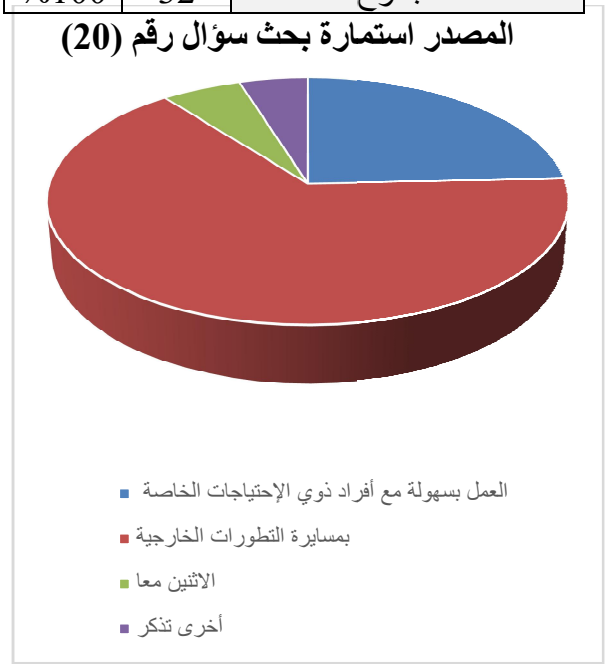

الشكل رقم20:الأهداف الرئيسية من توفير الإمكانيات والوسائل التكنولوجية

التعليق على الجدول

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن المؤسسات المتخصصة بيداغوجيا سلطت أهداف رئيسية منها توفير الإمكانيات والأجهزة التكنولوجية من أجل العمل بسهولة مع أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ومسايرة التطورات الخارجية بنسبة 62%وهذا حسب أراء المبحوثين لما تحققه هذه الوسائل من تسهيلات في عملية التكفل بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل التغيرات الاجتماعية الراهنة.

جدول رقم 21: يوضح سعي الإدارة إلى تنمية العمل بالبرامج التكنولوجية في المؤسسة المتخصصة.

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	22	%69
لا	10	%31
المجموع	32	%100

الفئات	التكرار	النسبة
مواكبة التطورات التكنولوجية	8	%25
الاستفادة من المؤسسات الأخرى الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة	4	%13
مسايرة مستجدات العصر	10	%31
المجموع	22	%69

المصدر: استمارة بحث سؤال بحث رقم21

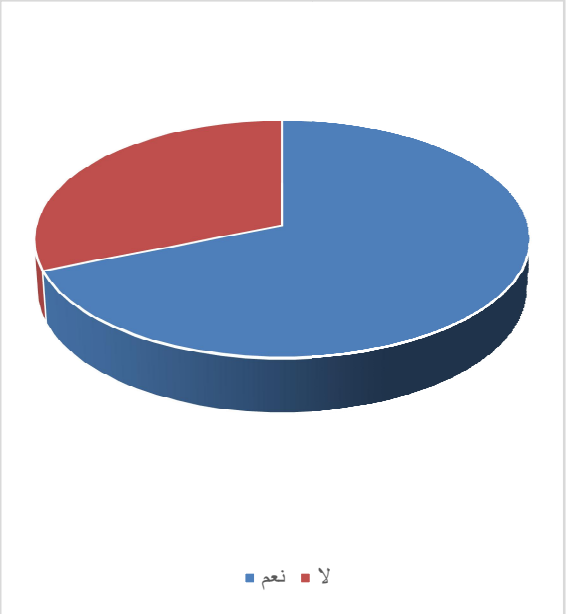

الشكل رقم21: سعي الإدارة إلى تنمية العمل بالبرامج التكنولوجية في المؤسسة المتخصصة

التعليق على الجدول

من خلال معطيات الجدول رقم 22 اتضح لنا أن أغلبية المبحوثين أكدوا أن الإدارة تسعى جاهدة للعمل بالبرامج التكنولوجية والمؤسسة المتخصصة بنسبة 69% وهذا من أجل مسايرة مستجدات العصر ومواكبة التطورات التكنولوجية والاستفادة من

المؤسسات الأخرى الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، أما بقية المبحوثين فقدر بنسبة 31%

جدول رقم 22: يوضح مدى مساهمة المؤسسة المتخصصة في تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الإعلام الآلي

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	28	87.50
لا	4	12.50
المجموع	32	100

الفئات	التكرار	النسبة
ذوي الإعاقة الخفيفة	8	25
ذوي المهارات الجيدة	11	37.37
الجميع دون استثناء	9	28.12
المجموع	32	87.50

المصدر: استمارة بحث رقم22

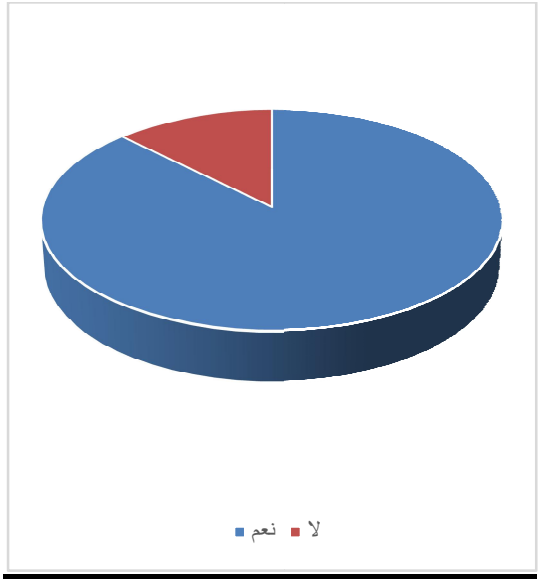

الشكل رقم22: يوضح مدى مساهمة المؤسسة المتخصصة في تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الإعلام الآلي

التعليق على الجدول

من خلال معطيات الجدول رقم 22 اتضح بأن أغلبية المبحوثين أكدوا على أن المركز النفسي البيداغوجي لولاية الطارف يساهم في تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الإعلام الآلي بنسبة 87%ومن أكثر الفئات التي استفادت من هذا التكوين هم ذوي الإعاقة الخفيفة والمكتسبين للمهارات الجيدة أما بقية المبحوثين غايروا ذلك بنسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 12.50%.

جدول رقم 23: يوضح مدى مساهمة استعمال ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شعورهم بالرضى.

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	22	%69
لا	10	%31
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (23)

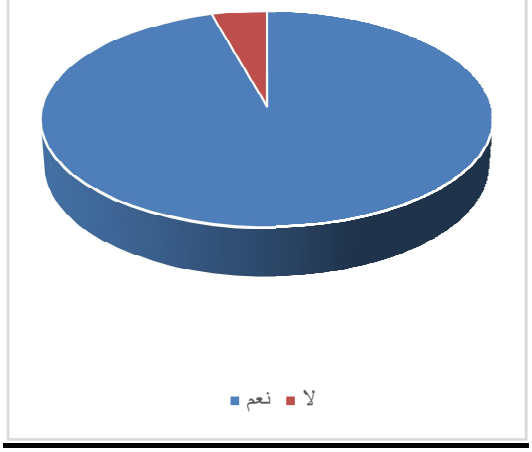

الشكل رقم23: مدى مساهمة استعمال ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شعورهم بالرضى

التعليق على الجدول

يوضح الجدول رقم 23 أن استعمال ذوي الاحتياجات الخاصة يسام بشكل فعال في تنمية شعورهم بالرضى بنسبة 69%وهذا حسب تصريحات المبحوثين وذلك في ظل ما تحققه مواقع التواصل الاجتماعي لهم من إشباع لحاجاتهم ورغباتهم الداخليةوتعزيز الثقة بالنفس في ظل مخلفات الإعاقة التي يعانون منها في حين نجد نسبة 31% ممن غايروا ذلك.

جدول رقم 24: يوضح الصعوبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

الفئات	التكرار	النسبة
صعوبة استخدام الأجهزة	13	%41
صعوبة التواصل مع الأخرين	07	%22
صعوبة الكتابة والقراءة	09	%28
عدم امتلاك جهاز خاص	03	%09
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (24)

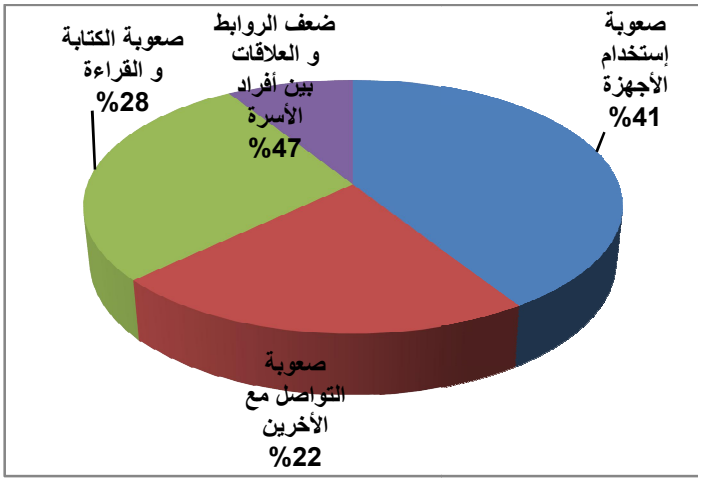

المخطط رقم24: الصعوبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي

التعليق على الجدول

انطلاقا من الجدول رقم 24 لاحظنا بأن ذوي الاحتياجات الخاصة يواجهون صعوبات أثناء استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 41% نظرا لصعوبة استخدام الأجهزة للغة الرقمية وهذا حسب أراء المبحوثين وصعوبة الكتابة والقراءة بنسبة 28% من جهة أخرى بينما هناك من يرى بأن صعوبة التواصل مع الأخرين شكلت عائقا أمامهم بنسبة 22%والأخير عدم امتلاك الأجهزة الخاصة بنسبة 09%.

جدول رقم 25: يوضح مدى مساهمة المؤسسة المتخصصة في تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الإعلام الآلي

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	32	%100
لا	00	%00
المجموع	32	%100

المصدر استمارة بحث سؤال رقم (25)

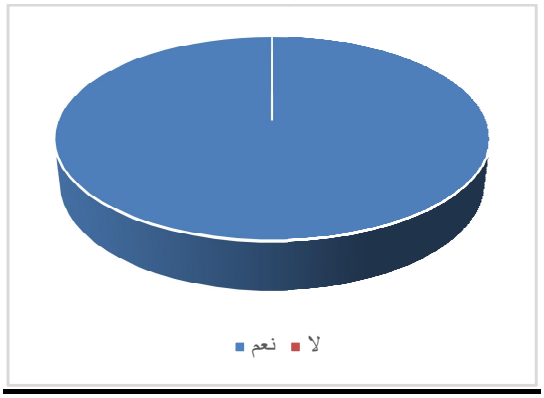

الشـــكل رقـــم25: مـــدى مســـاهمة المؤسســـة المتخصصـــة فـــي تكـــوين ذوي الإحتياجـــات الخاصة في مجال الإعلام الآلي

التعليق على الجدول

أكدت لنا معطيات الجدول رقم 25 إن المؤسسة المتخصصة تقدم توجيهات لذوي الاحتياجات الخاصة بشأن استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 100% حسب أراء المبحوثين و هذا ما يفسر لنا أن المؤسسة المتخصصة تعمل كل ما في وسعها للنهوض بفئة بالمعاقين ذهنيا ن حيث سطرت لهم أنشطة ضمن مشاريعها البيداغوجية المسطرة لكل الفئات المتكفل بها على مستوى المركز تتماشى مع طبيعة الإعاقة الذهنية و ما صاحبها من اضطرابات (سلوكية ، حركية ، لغوية) مما سهلت لهم عملية التفاعل و التواصل و الاندماج داخل المؤسسات الاجتماعية الرسمية (كالمدرسة و الأسرة) .

جدول رقم 26: تواصل المؤسسة المتخصصة ومختلف المرافق البيداغوجية المتخصصة في تفعيل الاتصال مع ذوي الاحتياجاتالخاصة.

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	25	%78
لا	7	%22
المجموع	32	%100

الفئات	التكرار	النسبة
من خلال تبادل المعلومات والخبرات	10	%31
اجراء دورات تكوينية للمربيين	6	%19
تنظيم زيارات لذوي الاحتياجات الخاصة لمؤسسة أخرى	4	%12
القيام بحملات توعوية	5	%16
المجموع	25	%78

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم26

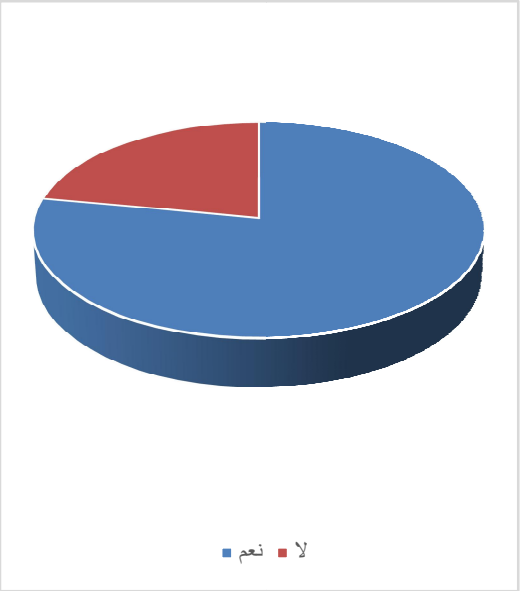

الشـــكل رقـــم26: تواصـــل المؤسســـة المتخصصـــة ومختلـــف المرافـــق البيداغوجيـــة المتخصصة في تفعيل الاتصال مع ذوي الاحتياجات الخاصة

التعليق على الجدول26

انطلاقا من معطيات الجدول رقم 26 اتضح لنا أن المؤسسة محل الدراسة قد استفادت من مواقع التواصل الاجتماعيوذلك من خلال تواصلها مع مختلف المرافق البيداغوجية المتخصصة وأيضا في تفعيل الاتصال مع ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك بنسبة 78%وهذا حسب تصريحات المبحوثين من خلال تبادل المعلومات والخبرات وإجراء دورات تكوينية للموظفين.

-تحليل النتائج-النتائج العامة

1- نسبة توظيف الإناث أكبر من نسبة الذكور، ذلك لأن طبيعة التكفل تتطلب تواجد العنصر النسوي لما تتوفر فيهم من رغبة وعزيمة في إتمام العمل وإتقانه وتحمل المسؤولية تجاه الأطفال المعاقين ذهنيا.

2- الفئات العمرية الأكثر عطاءا والتي جاءت نسبتها 59,37% النشطة في المركز النفسي البيداغوجي، ذلك

3- عملها على الكفاءات البشرية من خريجي المؤسسات المتخصصة من مستخدمي مؤسسات المعوقين، وهم من ذوي شهادة دولة بنسبة 59,37% لأن طبيعة التكفل بهذه الفئة تتطلب موظفين مكونين.

4- نتيجة للتكوين الذي تلقاه المختصين في مجال التكفل بهذه الفئات، فإن أغلبهم يمتازون بالخبرة بنسبة 62,50% وهذه الخبرة المترجمة في الكفاءات والقدرات والمؤهلات كلها تفيد المربين في عملية التكفل بالفئات الخاصة. لأن أغلب أفرادها في طور العطاء والتي تعتمد عليهم المؤسسة في تحقيق الأهداف المرجوة من التكفل الأنسب للأطفال المعاقين ذهنيا.

5- المؤسسة تعتمد في تسيير

6- توظف المؤسسة فريق تربوي متعدد التخصصات في مجال التكفل بفئة المعاقين ذهنيا، و تعتمد في عملية التكفل على المربين بنسبة قدرت ب37% بمختلف تخصصاتهم(مربي متخصص و مربي مختص رئيسي و مربي رئيسي)، فهم أرضية التكفل، أما باقي الوظائف هم محاور أساسية في بناء هيكل المؤسسة المتخصصة و في تسيير عملية التكفل بفئة المعاقين ذهنيا.

-تحليل النتائج النهائية للدراسة

من خلال دراستنا لموضوع مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الإحتياجات الخاصة وتحديدا موقع الفيسبوك فإن عرض النتائج ومناقشتها تفيدنا في الاجابة على التساؤل الرئيسي والأسئلة الفرعية التي تمحورت حولها دراستنا.

ومن هذا سوف نقوم بمناقشة هذه النتائج على ضوء المقاربات النظرية التي سبق وأن عرضناها في الفصل الثاني ومقارنتها بالحقائق الميدانية.

-النتيجة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الأول حول تأثير الفيسبوك على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة:

- نستنتج من خلال تحليلنا وتفسيرنا للجداول المتعلقة بتأثير الفيسبوك على التنشئة الأسرية والتربوية لدى ذوي الإحتياجات الخاصة، فمن خلال دراستنا الميدانية اتضح لنا أن ذوي الإحتياجات الخاصة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وهذا ما عبرت عليه نتائج الجدول رقم 6 وذلك بنسبة 81% و يحققون من خلال هذا الاستخدام ذاتهم في ظل تواجد الإعاقة.

وهذا ما أكدته أسرهم عند إجراء مقابلتنا معهم بأن مواقع التواصل الاجتماعي تساعدهم في تحسين عملية التواصل فيما بينهم مع غيرهم لأن معضمهم يعاني من الخجل وفقدان الثقة بالنفس في التواصل وجها لوجه.

- لقد أظهرت نتائج الجدول رقم 8 والذي يوضح أكثر المواقع استخداما من طرف ذوي الإحتياجات الخاصة وهو موقع الفيسبوك بنسبة تقدر ب66% لما يقدمه من خدمات و مزايا لا تتوفر في مواقع أخرى، فالفضاء الأزرق نظام حياة شامل فيه " فيه الجد و المرح" مما يسهل

عليهم عملية الدمج الإجتماعي بتكوين و ربط علاقات خاصة كما أنه لا يتطلب تكاليف إضافية إلى جانب سهولة الاستخدام و تنوع مضامينه.

- ❖ نستنتج من خلال نتائج الجدول رقم10 أن الفيسبوك له تأثير سلبي على العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة بنسبة 87,50% فهو يخلق اغتراب أسري داخل الأسرة في حد ذاتها، مما يخلق سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا بإقامة علاقات افتراضية بالرغم من وجود تواصل وتفاعل داخل الأسرة.

وبناءا على ما سبق يمكن أن نستخلص من السؤال الفرعي الأول المتعلق بتأثير الفيسبوك على التنشئة الأسرية والتربوية لدى ذوي الإحتياجات الخاصة.

الإنتشار الواسع لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي كفيسبوك يجعل منه وسيلة تأثيرية على مختلف مناحي الحياة المجتمعية بدءا من التأثيرات الأسرية، فهو تمكن من الأسرة وكاد أن يصير بديلا عن العالم الحقيقي لدى ذوي الإحتياجات الخاصة، خصوصا مع معانا الإعاقة، مواقع التواصل أصبحت تزاحم الجلسات والمجالس العائلية والإجتماعية.

-النتيجة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثاني حول المقومات التعليمية والتربوية للأسرة الجزائرية في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي:

- ❖ نستنتج من خلال تحليلنا وتفسيرنا للجداول المتعلقة بتأثير المقومات التعليمية والتربوية للأسرة الجزائرية في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الإجتماعية،وهذا ما عبرت عليه نتائج الجدول رقم 13، إن المستوى التعليمي والثقافي للآباء يؤثر على الدور الوظيفي للأسرة، وذلك من خلال المواقف التعليمية اليومية التي عاشها الآباء أثناء تعليمهم لأبنائهم المعاقين ذهنيا، وهذه الخبرات تساعدهم على تنشئة أبنائهم بنسبة 37% مما سهل عليهم عملية التعامل والتواصل معهم.
- ❖ من خلال قراءتنا للجدول رقم 15 تبين لنا أن مواقع التواصل الاجتماعي غيبت أدوار التنشئة الأسرية، حيث أصبحت هذه الأخيرة كبديل وظيفي في عملية التنشئة، مما أدى إلى تراجع مسارها ومكانتها كنسق من أنساق التنشئة الإجتماعية بنسبة 50% خاصة أن فئة المعاقين ذهنيا فئة تحتاج إلى اهتمام المام أسري متواصل.
- ❖ نستنتج من خلال تحليلنا للجدول رقم 17، إن البيئة الأسرية تؤثر على تنشئة ذوي الإحتياجات الخاصة مع اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كشريك في عملية التنشئة بالايجاب بنسبة 69% هذا كون مواقع التواصل الاجتماعي تشكل سمة من سمات حياتنا المعاصرة وأصبح لها أدوار أخرى بعد أن كانت مقتصرة على الاتصال والتواصل فقط.

وبناءا على ما سبق يمكن أن نستخلص من السؤال الفرعي الثاني المتعلق بتأثير المقومات التعليمية والتربوية للأسرة الجزائرية في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي في عملية التنشئة الإجتماعية.

تعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية وأخطرها في حياة الأفراد، فالطفل يكتسب معالم شخصيتهم وخبراته الأساسية في أحضان الأسرة، فتقوم الأسرة بعدة وظائف رئيسية للمحافظة على الحياة الإجتماعية رغم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي عليها.

- يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من أهم العوامل المؤثرة في اتجاههم نحو أبنائهم، خاصة في ظل تواجد الإعاقة، حيث يؤثر المستوى التعليمي للوالدين على شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الإجتماعية للأبناء، وهذا ما لمسناه من خلال إجراءنا المقابلاتنا مع الأولياء لاحظنا ذلك.

المستوى التعليمي والثقافي ينعكس على تربية الأبناء المعاقين ذهنيا، لذلك البيئة تلعب دورا هاما في عملية التنشئة الأسرية.

-النتيجة المتعلقة بالتساؤل الفرعي الثالث حول تأثير المؤسسات المتخصصة بيداغوجيا على تنشئة ذوي الإحتياجات الخاصة:

- نستنتج من خلال تحليلنا للجدول رقم 19 إن المؤسسات المتخصصة تعمل على تسخير الإمكانيات التكنولوجية للتكفل بفئة المعاقين ذهنيا، وهذا من أجل تسهيل عملية الاتصال عبر صفحة الفيسبوك الخاصة بالمؤسسة بنسبة 53%.
- نستنتج من خلال تحليلنا للجدول رقم 22 أن المؤسسة المتخصصة تعمل على تكوين ذوي الإحتياجات الخاصة في مجال استخدام الأجهزة التكنولوجية، و الفئات المستفيدة من هذا التكوين هم ذوي الإعاقة الخفيفة و المكتسبين للمهارات، خاصة أن معظم المعاقين ذهنيا يملكون مهارات في مجال استخدام الأجهزة الذكية بسنبة 87,50% من أجل تحقيق غايات و أهداف التكفل النوعي بالفئات الخاصة، مراعين في ذلك طبيعة و خصوصةالفئة(إعاقة ذهنية و ما صاحبها من اضطرابات سلوكية و حركية و لغوية).
- نستنتج من خلال تحليلنا للجدول رقم 26 تعمل المؤسسة المتخصصة مع مختلف المرافق البيداغوجية المتخصصة في تفعيل الاتصال مع ذوي الإحتياجات الخاصة بنسبة 78% من خلال تبادل المعلومات والخبرات وبإجراء دورات تكوينية للمربيين والمعلمين لزيادة الكفاءة المهنية وتنظيم زيارات بين المؤسسات المتخصصة من أجل خلق توأمة بين المراكز مع إختلاف فئات التكفل.

وبناءا على ما سبق يمكن أن نستخلص من السؤال الفرعي الثالث المتعلق بتأثير المؤسسات المتخصصة بيداغوجيا على تنشئة ذوي الإحتياجات الخاصة.

المؤسسة المتخصصة تعمل على تسخير إمكانيات بشرية و مادية من أجل التكفل النوعي بفئة المعاقين ذهنيا، حيث تمنح لهم المؤسسة فرصة التكوين في مجال استخدام الأجهزة الإلكترونية(إعلام آلي سمعي بصري) و أدرجته ضمن مشاريعها البيداغوجية المسطرة من قبل الفريق البيداغوجي لكل الأفواج دون استثناء، و هذا ما لاحظناه عند قيامنا بالدراسة الميدانية.

خلاصة الفصل

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى الدراسة الميدانية التي قمنا بها في المؤسسة المتخصصة، ألا وهي المركز النفسي البيداغوجي بالطارف، و التي كان الهدف منها هو معرفة مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الأسرية و التربوية لذوي الإحتياجات الخاصة.

مع العلم أن نتائج الدراسة أكدت وجود تأثير واضح لمواقع التواصل الاجتماعي على سلوكات ذوي الإحتياجات الخاصة باعتبارها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الإجتماعية الغير رسمية.

الخاتمة

خاتمة

من خلال ما تطرقنا إليه سابقا في هذه الدراسة المفصلة بجانبيها النظري والميداني والمعنونة بمواقع التواصل
تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على التنشئة الأسرية و التربوية على ذوي الاحتياجات الخاصة الاجتماعي وتأثيرها على التنشئة الأسرية والتربوية لدى ذوي الاحتياجات الخاصة" الفيسبوك أنموذج".

حيث سعينا إلى معرفة ، وهذا من خلال الكشف على هذا التأثير انطلاقا من البيانات و المعلومات التي تحصلنا عليها عند قيامنا بالدراسة الميدانية من خلال إجابات المبحوثين، فتوصلنا إلى أن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي و خاصة الفيسبوك و الذي أصبح يمثل لديهم الحيز المكاني للتعارف و الترفيه، و بالتالي أصبح ذوي الاحتياجات الخاصة يعيشون بمعزل عن الأسرة، و هذا ما ينعكس بالسلب عليهم و على أسرهم، بحيث أدى الى تغيرات جذرية في العلاقات الأسرية أثرت عليهم من خلال إتباعهم لها، خاصة أننا نعيش في عصر العولمة، فالتحولات التكنولوجية التي عرفتها المجتمعات استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي أن تغير من النمط المعيشي من خلال تأثيراتها عليهم و هذا ما يثبت صحة تساؤلاتنا.

قامة المراجع

قائمة المعاجم والقواميس:

1- وردن وبوريلو، المعجون النقدي لعلم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية.
2- روجي البلجيكي، المورد قاموس عربي إنجليزي، دار المعلم للملايين، لبنان1994.

قائمة الكتب:

1- أحمد سالم الأحمد، علم الاجتماع الأسري بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان2004.
2- ابراهيم بعزيز، تكنولوجيا الاتصال الحديثة وتأثيراتها الاجتماعية والثقافية، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة2012.
3- أمال عباسي، أثنوغرافيا مستخدمين الفيسبوك في المجتمع الجزائري، نقلا عن نيكوليورلاي ماجد، دليل أولياء الأمور باستخدام الفيسبوك.
4- القريطي أمين، عبد المطلب أمين، سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة و تربيتهم، دار الفكر الحديث، ط1، القاهرة1996.
5- المليجي عبد المنعم، النمو النفسي، دار النهضة العربية، لبنان1971.
6- جاسم عبد الرحمن المتاقبة، نظريات الاعلام، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن2011.
7- جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي (مفاهيمه، أدواته، طرق)، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن2009.
8- حسن شفيق، دور الإعلام الجديد والتحولات المستقبلية، دار الفكر والفن للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان2015.
9- حسن محمد الحسن، الأسس التعليمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، دار الطبعة للنشر والتوزيع، لبنان1996.
10- حسن محمد النواصرة، ذوي الاحتياجات الخاصة، مدخل في التأهيل البدني، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر2006.
11- خيرة محمدي، شبكة التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، ال عدد11، الجزائر2017.
12- خالد بن سليمان المعقوق، اتجاهات استخدام قسم من المعلومات بجامعة أم القرى لمواقع التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية على الطالبات2012-2013.
13- دوقات عبيدات وآخرون، كتاب البحث العلمي، درا الفكر للنشر والتوزيع، الأردن2001.
14- رشبد زواتي، تدريبات منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2002.
15- راقي جويتا، هوج بروكس، وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع، ترجمة عاصم سيد عبد الفتاح، المجموعة العربية للتدريب،2017.
16- زيان عمر، البحث العلمي وتقنياته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر1997.
17- سعيد التل، مناهج البحث العلمي، الكتاب الثالث، طرق البحث النوعي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان2005.
18- سناء ساسي، التعليمية البيداغوجية أين العلاقة بينهما؟

قامة المراجع

19- سميح ألة المغلي، عبدالحفيظ سلام و فدوى أبو رادخة، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار البارزوي العلمية للنشر و التوزيع، عمان2002.

20- صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن2012.

21- عبد القادر شريف، التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولة، ط1، دار الفكر الحديث، القاهرة2002.

22- عمار بوحوش، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر1996.

23- عمار بوحوش، مناهج البحث وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر1996.

24- عبد الرزاق بن حبيب، اقتصاد وتسيير المؤسسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر2000.

25- عبد الأمير الفيصل، دراسات في الإعلام الالكتروني، درا الكتاب الجامعي للنشر و التوزيع، الإمارات2014.

26- علاء الدين محمد عفيفي المليجي، الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية، ط1، دار التعليمي الجامعي، الإسكندرية2015.

27- عبد المحيي محمود حسن صالح، متحدو الإعاقة من متطور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة1999.

28- عبد الرزاق محمد الدليمي، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين، دار البارزوي العلمية للنشر والتوزيع2016.

29- عبد الله محمد عبد الرحمن، سيكولوجيا الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية2006.

30- عبد الغني عماد، منهجية في علم الاجتماع، الإشكاليات والتقنيات والمقاربات، ط1، معهد العلوم الاجتماعية، الأردن2007.

31- عبدالله عبدالرحمن، النظرية في علم النظرية السيكولوجية المعاصرة، ج2، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية2006.

32- عبد الرحمن العسوي، سيكولوجيا التنشئة الإحتياجات، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية1986.

33- علي أسعد وطفة، علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، حقوق النشر محفوظة للمؤلف، الكويت.

34- غاري عناية، البحث العلمي منهجية إعداد البحوث والرسائل الجامعية، بكالوريوس جامعة جرش الأهلية، كلية الحقوق2016.

35- فاطمة المنتصر الكتابي، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقاتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان2000.

36- فضيل دليو، الاتصال (مفاهيمه، نظرياته، وسائله)، ط5، دار الفجر، مصر2003.

37- فهمي سليم العزوي وآخرون، مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، عمان1996.

38- فاطمة عبد الرحيم النواسية، ذوي الاحتياجات الخاصة التعريف بهم وارشادهم، ط1، دار المنهاج للنشر والتوزيع، الأردن2013.

قامة المراجع

39- لطفي بركات عبد الرحمن عبد المجيد، سيكولوجية الطفل المعوق وتربيته، مكتبة النهضة المصرية، مصر2000.

40- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر2003.

41- مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، ط1، دار الكتاب الحديث، القاهرة2010.

42- محمد يسري ابراهيم، التربية الأسرية مفهومها طبيعتها هدفها أبعادها تحدياتها، دار الوفاء، الإسكندرية1996.

43- محمد علي حسن، علاقة الوالدين بالطفل وأثرها على جنوح الأحداث، ط2، دار النهوض العربية، لبنان1996.

44- مرسي كمال ابراهيم، التخلف العقلي وأثر الرعاية والتدريب فيه، دار النهوض العربية، مصر 1997.

45- محمد فتحي فرج الزليتني، أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرية ودوافع إنجاز الدراسة، دار القرار للطباعة، القاهرة2008.

46- محمد قاسم، مدخل إلى مناهج البحث العلمي، ط1، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، مصر1999.

47- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، مصر2000.

48- معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، ط2، دار الآفاق الجديدة، بيروت1999.

49- محمد أحمد صوالحة ومصطفى محمود حوامدة، أساسيات التنشئة الاجتماعية للطفولة، ط1، دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن1991.

50- محمد عبد الكريم الحوراني، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع التوازن التفاعلي صبغة توليفية بين الوظيفة والصراع، ط1، دار المجدلاوي، عمان2007.

51- مؤيد عبد الجبار، العوامل الاعلامية والأمن القومي الحديث، ط1، دار الأهلية للنشر والتوزيع، 2002.

52- مسري مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل الحديث، العدد390، لبنان2012.

53- مرسي حوادث الموسوي وآخرون، الإعلام الجديد تطور الأداة والوسيلة والوظيفة، ط1، مكتبة الاعلام والمجتمع، بغداد2011.

54- محيي الدين اسماعيل، محمد اليديهي، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الاعلامية على الجمهور المتلقي، ط1، جامعة القاهرة، دار النسر مكتبة الوفاء القانونية.

55- مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعية، جامعة باجي مختار، عنابة2002.

56- منال محمد عباس، القيم الاجتماعية في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

57- مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، تخصص علوم قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة بورسعيد، مصر.

قامة المراجع

58- محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجمهور المتلقي (دراسة مقاربة للمواقع الاجتماعية والالكترونية) الاعلام والاتصال الأكاديمية العربية في الدنمارك 2012.

59- لوكيا الهاشمي و بوعرجوج الشافعي: سلطة الوالدين وعلاقاتها بالصراعات لدى المراهقين في الوسط المدرسي، ط1، دار الأيام للنشر و التوزيع، عمان2015.

60- نيكولا تيماشي، نظرية علم الاجتماع (طبيعتها وتطورها)، ترجمة محمد عودة وآخرون، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية1999.

61- وائل مبارك خضر فصل الله، أثر الفيسبوك على المجتمع، ط1، مصور مدينة شمس النهضة2010.

قائمة الكتب باللغة الأجنبية:

1- Aramand michel matrlart ,histoire de théories de la communication découverte, Paris1997.

2- Michel venso, Facebook and the insorion technological, comunicatives, N.y. wgord2010

3- N.Silany : Dictionnaire De La Psychologie , Larouse , Paris , 1998

قائمة المذكرات:

1- أحمد مسعودان، رعاية المعوقين وأهداف سياسة إدماجهم الاجتماعي بالجزائر من منظور الخدمة الاجتماعية، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر 2005-2006.

2- حمايدية سارة، الطفل الجزائري وشبكات التواصل الاجتماعي، دراسة الاستخدامات والإشاعات عبر الفيسبوك، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الإعلان والاتصال، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي2014-2015.

3- حنان شعشوع الشمري، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، فيسبوك وتوتير أنموذج، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة2014.

4- خلفاوي إلهام، دور التنشئة الأسرية في المشاركة ..... لدى الشباب، مذكرة نكمل لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل2014.

5- سعد بن محمد دوز، حماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، رسالة ماجستير في الحقوق، تخصص حقوق الإنسان والحريات العامة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة2014-2015.

6- مريم كاريمان توماز، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر 2014-2015.

7- محمود علي محمود أيوب، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاندماج الجامعي لدى الشباب الجامعي من ذوي الاحتياجات الخاصة، دراسة ميدانية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأداب علم الاجتماع، كلية الأداب، قسم الاجتماع، جانعة المنصورة2016.

8- محمد بونقارب، ابراهيم طواهري، مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في تغيير القيم الأسرية، الفيسبوك أنموذج، دراسة ميدانية لعينة من أفراد أسر بدائرة الطيبات بتقرت، مذكرة للحصول على شهادة ماستر العلوم الإسلامية، جامعة حمة لخضر، الوادي2019-2020.

قامة المراجع

9- نادية صحراوي، المحددات السوسيولوجية لأساليب التنشئة الاجتماعية في الأسرة الجزائرية، رسالة ماجستير.
10- عباسين سارة وعليم الزهرة، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على العلاقات الأسرية صلة الرحم أنموذج، دراسة ميدانية على كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة عبد الحميد بن باديس2014-2015.

قائمة المجلات:

1- أحمد مصطفى النصراوي، الاعلانات والمواثيق العربية وأهميتها الخاصة بحقوق الانسان، المرحلة العربية للتربية، مصر1982.
2- تواتي نورالدين، مارشال ماكلوهان، قراءة في نظرية بين الأمس واليوم، نحب. العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مباح، وربلة، العدد10، 2013.
3- خضراوي الهادي بن قويدر الطاهر الحماية القانونية لذوي الاحتياجات الخاصة وواقعها في الجزائر، كحلة الدراسات القانونية، العدد 5، المجلد 1، جانفي 2017.
4- لخداري عبد الحميد، بن حدو فطيمة، الحماية القانونية للأطفال ذوي الإعاقة في التشريع الجزائري، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد 10، جوان2018.
5- مشري مرسي، سيئات التواصل الاجتماعي الرقمية، نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل، العدد395، لبنان2012.
6- يداني فؤاد، حتمية ماكلوهان لفهم قيمة عزي عبد الرحمان، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد7، جانفي2004.
7- دهيمي زينب، مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، مجلة العلوم الإنسانية، العدد26، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
8- وفاء البار وآخرون، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، مواقع التواصل الاجتماعي، المجلد3، العدد2، يونيو2021

القوانين والمراسيم:

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة الشؤون الإجتماعية: مرسوم رقم 59، 85 المؤرخ في 1980/03/08، يتضمن المراكز الطبية البيداغوجية، عدد 11

المواقع الالكترونية:

1- الموقع الالكتروني: https://www.websiterating.com/ تاريخ التصفح 20 فيفري2022.
2- مركز المعلومات الجوار الأوروبي: إستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، Eu، Neighvaurdhood Info Centre: Emenpi Projet

الملاحق

الهيكل التنظيمي للمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالطارف .

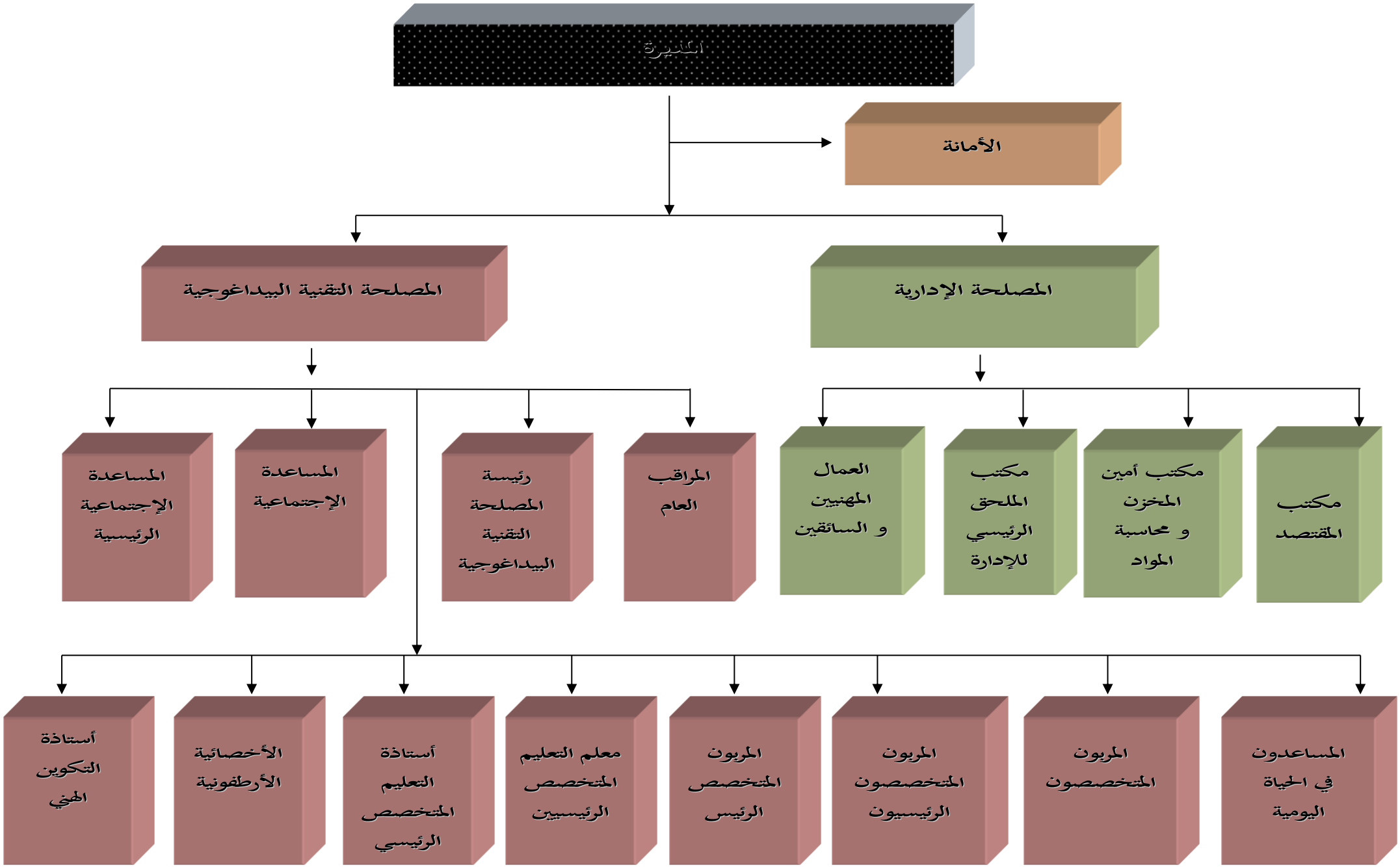

لقد قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على مجموعة من الأسر الذين يتفاعلون على الصفحة الخاصة بالمركز بالإضافة إلى تواصلهم مع المركز بصفة:

- ❖ هل تتابعون الموقع الخاص بالمركز الذي يدرس ابنكم أو ابنتكم؟
- ❖ هل يؤثر الفيسبوك على تغيير أرائكم فيما يخص تنشئة أبنائكم؟
- ❖ هل يساعدكم الفيسبوك على تجاوز صعوبات واجهتكم مع ابنكم المعاق؟
- ❖ كيف تقيم التنشئة الأسرية في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ❖ هل تأثرتم بحالة ابنكم المعاق ذهنيا؟
- ❖ كيف تتعامل مع ابنك المعاق؟
- ❖ هل تنشئة الطفل المعاق تختلف عن تنشئة الطفل العادي؟

ويتم تنظيم هذه الأسئلة في جدول يسمى بدليل المقابلة.

تاريخ المقابلة	الجهة المستهدفة من المقابلة	طبيعة الأسئلة	طبيعة الإجابة عن الأسئلة
2022/04/20	بعض أسر الأطفال المتكفل بهم على مستوى المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالطارف " قيسوم جمعة بنت أحمد "	تتابع الموقع الخاص بالمركز الذي يدرس فيه ابنك	طبعا أتابعه باستمرار و يسعدني مشاهدة أهم النشاطات التربوية الخاصة بعملية التكفل بأبنائنا المعاقين ذهنيا
		وجود تأثير في للفايسبوك في تغيير أرائكم فيما يخص تنشئة أبنائكم	طبعا وجود تأثير واضح للفايسبوك على مستوى حياتنا الاجتماعية و حتى على حياتنا الأسرية فهم يساهم في تعزيز عملية تنشئة أبنائنا خاصة في مجال المعاملة إبني
2022/04/25		حول مساعدة الفايسبوك على تجاوز صعوبات واجهتكم مع ابنكم المعاق ذهنيا	ساعدني في دمجه في المجتمع رغم إعاقته الذهنية و تقبله من طرف الأخرين خاصة من طرف سكان المنطقة التي نسكن بها
		نظرة الأسرة لعملية التنشئة في ظل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي	ساعدني في دمجه في المجتمع رغم إعاقته الذهنية و تقبله من طرف الأخرين خاصة من طرف سكان المنطقة التي نسكن بها
2022/04/30	بعض أسر الأطفال المتكفل بهم على مستوى المركز النفسي	تواجد طفل معاق ذهنيا وسط الأسرة	إن وجود طفل معاق ذهنيا لدى العائلة ينجم عنه مشكلات عديدة

	البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالطارف " قيسوم جمعة بنت أحمد "		خاصة من الجانب العاطفي تقبله أو عدمه و كذلك طبيعة الإعاقة تؤثر بالأسرة حسب حدتها فقد تكون حقيقة و الحمد لله على كل حال هذه من نعم الله عز و جل.
		حول اهتمام الأسرة بطفلها المعاق ذهنيا	أعامله كطفل مريض نظرا لطبيعة إعاقة ابني دائما مريض و يحتاج إلى اهتمام زائد و رعاية خاصة.
		تنشئة طفل معاق تختلف عن تنشئة الطفل العادي	أكيد هناك فرق واضح نظرا لتواجد الإعاقة ، هنا اضطرابات مصاحبة لها بالإضافة لأن الأطفال المعاقين يحتاجون في تربيتهم إلى التحديد جيدا.

جامعة الشاذلي بن جديد
UNIVERSITE CHADLI BENDJEDID

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد– الطارف-
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

عنوان الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة

(الفيسبوك أنموذجا)

دراسة ميدانية بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بالطارف

استمارة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال

ملاحظة: هذه المعلومات سرية لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي

إعداد الطالبتين:
-قاسمي مليكة
-عابد أميمة

تحت إشراف الأستاذة: د. بن وهيبة نورة

السنة الجامعية:2021-2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس

ذكر ☐

أنثى ☐

2-السن

من 25 إلى 34سنة ☐

من 35 إلى 44سنة ☐

أكثر من 45سنة ☐

3-المستوى التعليمي

ثانوي ☐

جامعي ☐

شهادة معادلة ☐

4-الوظيفة

مربي ☐

معلم ☐

إداري ☐

مختص نفسي/أرطفوني ☐

5-الخبرة المهنية

أقل من 5 سنوات ☐

أقل من 6 إلى 12 سنة ☐

أقل من 13 إلى 19 سنة ☐

أكثر من 20 سنة ☐

المحور الثاني: تأثير الفيسبوك على التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة

6-هل يستخدم ذوي الاحتياجات الخاصة مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم اشرح ذلك

7-ما هي الوسيلة التي يستخدمها ذوي الاحتياجات الخاصة لفتح مواقع التواصل الاجتماعي؟

حاسوب عادي ☐

حاسوب محمول ☐

لوحة الكترونية ☐

هاتف نقال ☐

8-ماهي مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة؟

الفيسبوك ☐

تويتر ☐

يوتيوب ☐

أخرى تذكر ☐

9-ما هي طبيعة المواضيع التي تستهوي ذوي الاحتياجات الخاصة في الفيسبوك؟

.....

ترفيهية ☐

تعليمية ☐

ثقافية ☐

أخرى تذكر ☐

10-ما هي الدوافع والاشباعات التي يحققها استخدام الفيسبوك لذوي الاحتياجات الخاصة؟

الدردشة مع الأصدقاء ☐

الهروب من الواقع ☐

اكتساب خبرات ومعارف جديدة ☐

الهروب من قيود الأسرة ☐

11-هل ترى أن استخدام الفايسبوك له دور في تغيير العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة؟

سلبي ☐

إيجابي ☐

في حالة الإجابة بنعم هل ترى أن هذا الدور.....

12-هل ترى أن موقع الفيسبوك يساهم في تفعيل الحوار بين أفراد الأسرة؟

نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة نعم اشرح ذلك

13-ما هي أبرز تأثيرات موقع الفيسبوك في مجال التواصل مع الأسرة؟

التقارب بين الوالدين والأخوة ☐

زيادة احتكاك وتفاعل أفراد الأسرة ☐

قلة التواصل مع العائلة ☐

ضعف الروابط والعلاقات بين أفراد الأسرة ☐

المحور الثالث: المقومات التعارية والتربوية للأسرة الجزائرية في حال تواجد مواقع التواصل صرف دوار المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة في السنة الأطفال المعاقين الاجتماعي في عملية التنشئة

14-كيف يؤثر المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة في تنشئة الأطفال المعاقين ذهنيا؟

.....

15-قيم أوضح مسار التنشئة الأسرية والتربوية لذوي الاحتياجات الخاصة في ضل تواجد مواقع التواصل الاجتماعي

.....

16-حسب رأيك ما هي مؤشرات التنشئة الأسرية الفعالة؟

.....

17-هل تؤثر البيئة الأسرية على تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة مع اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي كشريك، في عملية التنشئة؟

سلبا ☐

إيجابا ☐

في حالة سلبا اشرح ذلك

18-حسب رأيك ما هي الأساليب الأسرية المعتمد عليها في تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة؟

التشديد ☐

الحنان ☐

المرونة ☐

المحور الرابع: تأثير المؤسسات المتخصصة بيداغوجيا على تنشئة ذوي الاحتياجات الخاصة

19-ما هي الإمكانيات التكنولوجية للمستخدمة في الاتصال داخل المؤسسة؟

حاسوب ☐

صفحات الفيسبوك ☐

20-في رأيك ما هي الأهداف الرئيسية من توفير الإمكانيات والوسائل والأجهزة التكنولوجية؟

العمل بسهولة مع أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة ☐

بمسايرة التطورات الخارجية ☐

الاثنين معا ☐

أخرى تذكر .....

21-هل تسعى الإدارة إلى تنمية العمل بالبرامج التكنولوجية في المؤسسة؟

نعم ☐

لا ☐

في حالة نعم كيف ذلك؟

بمواكبة التطورات التكنولوجية ☐

الاستفادة من المؤسسات الأخرى الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة مسايرة مستجدات العصر

22-هل تساهم مؤسستكم في تكوين ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال؟

نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم ما هي الثنة المستهدفة من التكوين

23-هل يساهم استعمال ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي في تنمية شعورهم بالرضا؟

نعم ☐

لا ☐

24-ما هي الصعوبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة في استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟

25-هل تقدم الإدارة توجهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بشان استعمالهم لمواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐

لا ☐

26-هل هناك تواصل بين مؤسستكم ومختلف المراية البيداغوجية المتخصصة في تفعيل الاتصال مع ذوي الاحتياجات الخاصة؟

نعم ☐

لا ☐

في حالة الإجابة بنعم كيف يكون التواصل.....